



إعلانناكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI



Al-Quds Al-Arabi Volume 31 - Issue 9790 Tuesday 21 January 2020

السنة الحادية والثلاثون العدد 9790 الثلاثاء 21 كانون الثاني (يناير) 2020 - 26 جمادى الأولى 1441 هـ

يومية • سياسية • مستقلة



«الجدار»: أم روجر ووترز من الألبوم إلى السينما والأوبرا



الهام شاهين: سمير سيف هو الذي صنع نجوميتي



مورينيو يفكر في ضم الجزائري سليمان إلى توتنهايم



الجيش الأمريكي لن يكتب حاضر العراق

23

18

15

13

قطع طرق في بغداد ومدن أخرى... وقتلى برصاص الأمن علاوي والشكري أبرز المرشحين لتولي الحكومة العراقية خلفا لعبد المهدي



متظاهرون عراقيون في العاصمة بغداد أمس

بغداد - «القدس العربي»:

كشفت مصادر سياسية مطلعة عن تقديم أسماء 5 شخصيات لرئيس الجمهورية برهم صالح لخيار أعضائها لرئاسة الوزراء، خلفا لرئيس الوزراء المستقيل عادل عبد المهدي، أبرزهم علي الشكري، ومحمد توفيق علاوي. وأخبرت مصادر «القدس العربي»، أن القوى السياسية أبرزها الفتح وسائرون، توافق على 5 شخصيات لتولي منصب رئيس الوزراء في الحكومة المؤقتة المقبلة، مبنية أن «علي الشكري، وزير التخطيط أصالة ووزير المالية وكالة (2011-2014) في فترة حكم نوري المالكي الثانية، عن كتلة الأحرار الصدرية، ومستشاري في رئاسة الجمهورية حاليا، يعد أبرز المرشحين للمنصب، كونه لا يمتلك جنسية البازيزين أيضا محمد توفيق علاوي، وزير الاتصالات الأسبق في «دورتي المالكي» أيضا (2006-2014)، غير أن الخلاف حوله يتعلق بامرئين، الأول هو الرضا المسبق للمتظاهرين، والأخر كونه يحمل جنسية ثانية (بريطانية)، الأمر الذي يخالف شروط المتظاهرين والصدرين ونحو 170 نائبا في البرلمان. كما تم ترشيح علي علاوي، وهو وزير التجارة والذراع في حكومة مجلس الحكم العراقي ووزير المالية في الحكومة العراقية المؤقتة في 2005، وهو يمتلك أيضا الجنسية البريطانية، بالإضافة إلى وزير الداخلية السابق، عن كتلة العارمي، قاسم الأعرجي، ومصطفى الكاظمي، مدير جهاز المخابرات العراقية. بالترام، شعرو المتظاهرون في العاصمة العراقية بغداد بإغلاق أغلب الطرق والشوارع

والقطاعات الرئيسية في العاصمة، مستخدمين الإطارات المحترقة، تزامنا مع انتهاء المهلة التي منحها الحجتسون للحكومة لتلبية مطالبهم، ما استدعى ردا من القوى الأمنية أوقع قتلى وإصابات.

وقالت مصادر أمنية وطبية إن ستة عراقيين بينهم شريطان لقوا حتفهم، وأصيب العشرات في العاصمة بغداد ومن أخرى خلال اشتباكات بين المتظاهرين وقوات الأمن. وفق شهود، فقد قتل الصور الصحافي محمد القاسم، (تفاصيل ص 4)

الجيش الأمريكي لن يكتب حاضر العراق

الفرق المختصة بالمتابعة والتحقيق في هذه الحادثة لمعرفة الجهة التي كانت وراء هذا العدوان الغادر وتعرف عدونا جيدا! ولم يذكر البيان أي إشارة لوقوف جماعة الحوتسي وراء هذه العملية، ما فتح المجال أمام تكهنات واسعة بأعمالية ووقوف طرف ثالث وراء ارتكاب العملية، في ظل الصراع الكبير بين الحكومة الشرعية ودولة الإمارات. وما عزز هذه التكهنات تصريح محمد البختي القيادي في جماعة الحوتسي لفضة «الجزيرة»، إذ قال «لم نبتن هجوم مارب ولو نفذناه لأعلننا عن ذلك»، (تفاصيل ص 10 و رأي القدس ص 23)

تعر - «القدس العربي» من خالد الحمادي: شكك قائد اللواء الرابع التابع للشرعية اليمنية، العميد مهرايم محمد سعيد القياطي، أمس الإثنين، في جبهة التي تقف وراء عملية قصف معسكر المبل التدريسي التابع للواء في محافظة مارب، شرقي صنعاء، مساء السبت، والذي كانت وزارة الدفاع اليمنية التابعة للحكومة وجهت التهمة بقبضه للحوثيين. وطالب، في بيان رسمي: «أهل الاختصاص

حملة المقاطعة تستنكر مشاركة دولة الاحتلال في معرض دبي 2020 إسرائيل تتوقع اتفاق «عدم قتال» قريبا مع دول خليجية

وقال كاتس إنه في إطار العلاقات المدهشة التي تتطور بين إسرائيل ودول الخليج فإن «هدفنا هو التوصل إلى اتفاق سياسي وتطبيع». وأضاف لـ «ال13» الإسرائيلية، إن «الهدف هو عقد اتفاق «عدم قتال» مع دول الخليج، مرجحا أن يتم ذلك فعلا وقريبا، معتبرا أن «كل هذا ينبع من ضمن الرؤية، سلام من منطلق قوة، وتطبيع من منطلق قوة، ووقوف أمام إيران مع هذه الدول ومع الولايات المتحدة». وعبرت حملة المقاطعة - فلسطين عن استنكارها ورفضها للشديدين المشاركة إسرائيل في المعرض. وفي بيان صدر أمس الإثنين، كافة الدول والجهات المشاركة في المعرض، المقرر عقده في 20 تشرين الأول/أكتوبر المقبل وحتى نيسان/أبريل 2021، لمقاطعةه الشاملة والانسحاب منه، بسبب مشاركة دولة الاحتلال فيه. (تفاصيل ص 6 و 7)

الناصر - «القدس العربي» من وديع عواد: توقع وزير الخارجية والخارجيات في حكومة الاحتلال، بيسرائيل كاتس، أن يتم التوصل قريبا إلى اتفاق «عدم قتال» مع دول خليجية، وهو مدخل إسرائيلي جديد للتطبيع مع دول الخليج مع هذه الدول. يأتي ذلك في الوقت الذي أعلن فيه عن الشروع بالعمل في الجناح الإسرائيلي في معرض أكسيو دبي 2020، وحسب كاتس فإن مقاولا محليا سيحضر في بناء الجناح، حيث قال «هذه هي مرحلة مهمة». كما أعلن أن إسرائيل ستواصل الإشراف على عملية البناء الطويلة، بالتعاون الكامل مع الدولة المضيفة، الإمارات.

وسط تشكيك بحصوله على حزام برلماني سعيد يكلف إلياس الفخفاخ بتشكيل الحكومة التونسية

وتحدثت بعض المصادر عن وجود اعتراض من قبل حزبي النهضة، وقلب تونس وأحزاب أخرى على شخصية الفخفاخ، وخاصة أنه ينتمي لحزب التكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات، الغائب عن المشهد السياسي الجديد، بعد فشله في الوصول إلى البرلمان. يذكر أن رئيس الحكومة الجديد حاصل على ماجستير في الهندسة وإدارة الأعمال من فرسنا، وسبق أن تولى حقيبة السياحة والمالية في حكومة حمادي الجبالي، ومن ثم حقيبة المالية أيضا في حكومة علي العريض (الروتوي). كما ترشح للانتخابات الرئاسية السابقة، وكان الرئيس قيس سعيد تلقى عشرات الأسماء المقترحة من قبل الأحزاب السياسية لرئاسة الحكومة، لكنه اكتفى ببقاء 3 شخصيات تحظى بتوافق حزبي.

تونس - «القدس العربي» - من حسن سلمان: كلف الرئيس التونسي قيس سعيد، الوزير السابق والقيادي في حزب التكتل الديمقراطي، إلياس الفخفاخ بتشكيل الحكومة المقبلة، فيما تحدثت بعض المصادر عن وجود «تحفظ» لدى حزبي النهضة وقلب تونس عليه، وهو ما يعني أن حكومته قد لا تتمتع بحزام سياسي كبير، في حال الموافقة عليها من قبل البرلمان. والفخفاخ (48 عاما) هو مرشح حزب تحيا تونس، ومدوم من قبل حزب التيار الديمقراطي، فيما أشارت حركة الشعب إلى أنه ستوافق عليه «رغم وجود بعض الاحتراوات على تكليفه من قبل الرئيس قيس سعيد لرئاسة الحكومة المقبلة».

لبنان: اجتماع أمني بعد المواجهات الأكثر عنفا مع المتظاهرين

بيروت - أ ف ب: ترأس الرئيس اللبناني ميشال عون، أمس الإثنين، اجتماعاً ضمّ كبار مسؤولي الأمن بعد مواجهات غير مسبوقة شهدها الأسبوع الماضي بين عناصر مسلحة من المتظاهرين في العاصمة، وأسفرت عن إصابة أكثر من 500 شخص بجروح. وشهدت عطلة نهاية الأسبوع المواجهات الأثقل، واستخدمت قوى مكافحة الشغب الرصاص المطاطي وخراطيم المياه والغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين، الذين رشقوا بالحجارة والفرقعات النارية في محيط مقر مجلس النواب في وسط بيروت. وأصيب خلال يومين 546 شخصاً على الأقل من

مدير الدفاع المدني السوري، المعروف بـ«الحوذ البيضاء»، في تصريح إلى وكالة الأناضول، من كارثة إنسانية كبيرة تهدد دلب شمال غربي سوريا التي توي نحو ثلاثة ملايين شخص منهم من النازحين، بسبب استمرار هجمات قوات النظام وحلفائه، بهدف تقييدها من سكانها والسيطرة عليها. من ناحية أخرى، وبينما راجحت أبناء عن دعم عسكري أمريكي للمعارضة السورية تحدثت عن دخول أمريكي جديد على خط شمال غربي سوريا بالتنسيق مع الجانب التركي، تواصل لليوم الثاني تسيير دوريات

جاء الهجمات الروسية، وتلك التي تشنها قوات النظام السوري على محافظة إدلب، وعلق بالقول: «لقد جفت الدماء في عروقنا عند مشاهدة تلك الأمع أطفالها السمة، كيف لنا أن نضف هؤلاء الأطفال بالإرهابيين وهؤلاء الذين يفرون من الموت». وأوضح المرصد السوري أن الغارات الروسية استهدفت ثلاث قرى في ريف حلب الغربي المساندة لمحافظة إدلب، وأسفرت في قرية واحدة عن مقتل ثلاثة أطفال. وتسيير الغارات أيضاً بإصابة أكثر من 31 شخصا بجروح. من ناحية حذر راشد الصالح،

مؤتمر لوقف إطلاق النار في الحرب الأهلية، وعزز الاجتماع وقيل اجتماع بروكسل، دار حديث عن الإلان الوزراء جنديا الطرقت لهذه المسألة. وصرح وزير خارجية الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل أمس الإثنين أنه «لم يتم اتخاذ قرار ملموس»، إلا أن الوزراء يناقشون كيف يمكن للاتحاد الأوروبي أن «يشارك بشكل أكثر قوة». وبعد انعقاد مؤتمر برلين الذي تم الاتفاق فيه من مختلف الأطراف أنه لا حل عسكريا للأزمة الليبية، وأن الحل سيكون سياسيا صرفا، وبعد طلب غسان أملا منهم بأن الأزمة بدأت أمنية 5+5، تفنفس الليبيون الصعداء أملا منهم بأن الأزمة بدأت بالانفراج شيئا فشيئا، ولكن حفر أصرا أن يثبت أمام الجميع أنه

لا يريد السلام في ليبيا، بخروقاته المستمرة للهدنة المتفق عليها ووقف إطلاق النار المجمع عليه. فقد شهدت العاصمة طرابلس مساء الأحد وبعد انعقاد المؤتمر، استهداف منزل بطريق المطار، يقع خلف خزانات النفط مباشرة، في استهداف جديد للمدنيين، وفي استهداف مستمر من قبل ميليشيات حفر بواوهم، حيث أعلن المتحدث باسم الجيش الليبي التابع لحكومة الوفاق الوطني العقيد محمد قنوتو، أن ميليشيات حفر قامت بإطلاق عدد من القذائف المدفعية على الأحياء السكنية في صلاح الدين، في خرق جديد لوقف إطلاق النار عقب مؤتمر برلين. وأكد قنوتو صدهم لخروقات متكررة لوقف إطلاق النار من ميليشيات حفر الأحد بمحور الخلاطات، كما حاولوا التسلل بعد فتحهم النار باتجاه قوات الوفاق. (تفاصيل ص 9)

قتل سبعة مدنيين على الأقل، بينهم خمسة أطفال. أمس، إثر غارات روسية في شمال غربي سوريا، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان، فقد شنت المقاتلات الحربية الروسية غارات عدة على أرياف إدلب وأجرت عشرات الغارات على النزوح نحو الحدود السورية التركية. من جانب، أطلق الرئيس التركي رجب طيب أردوغان حملة لدعم نازحي إدلب

محكمة تلزم وزير الداخلية بالكشف عن مكان احتجاز برلماني سابق تظاهرة في لندن ضد زيارة السيسي... والأمن المصري يعتقل مخرجا فلسطينيا

من عام، للكشف عن مكانه. وحسب محامي الفوضية، قضت دائرة الحقوق والحريات في محكمة القضاء الإداري، بإلزام وزير الداخلية بالكشف عن مكان احتجاز الدكتور البرلماني السابق مصطفى النجار. وتجاوز عاما في الاختفاء القسري، بعد انقطاع أي تواصل بينه وبين أسرته تماما منذ 28 سبتمبر/أيلول 2018. وكان النجار من القيادات الشبابية المعروفة أثناء ثورة 2011 التي أسقطت حسني مبارك، وانتخب بعد ذلك عضوا في البرلمان عام 2012 قبل أن يتم حل مجلس النواب بعد الإطاحة بالرئيس الراحل محمد مرسي في تموز/يوليو 2013. وجاءت واقعة اختفاء النجار بعد فوز جرحي رواد مواقع التواصل الاجتماعي، بمقال منشور على صفحة النجار على «فيسبوك»، بعنوان «نحن لا نعرف سوى أن نحب هذا الوطن»، يوم 13 أكتوبر/تشرين الأول الجاري، يعلن فيه القبض عليه. وفي هذا السياق، قالت «الفوضية المصرية للحقوق والحريات»، وهي منظمة حقوقية مستقلة، إن محكمة القضاء الإداري قضت بقبول دعوى أسرة مصطفى النجار عضو مجلس الشعب السابق المخفي منذ أكثر

من بين المتقدمين ساحر إسرائيلي. بريطاني يستطيع تحريك الشوك والسوك عن بعد مستشار رئيس الوزراء البريطاني يريد توظيف باحثين يتمتعون بخبرات فذة من غربي الأطوار!

في النظام السياسي البريطاني، وشملت طلبات العمل التي تلقاها دوانغ ستريت واحد من الساحر الإسرائيلي البريطاني غير الذي يتمتع بقدرته على طي ملاحق وشوك عبر تركيز تفكيره وعقله على الشيء، في سعيه لطلب العمل في بريطانيا. وكشف لاحقا أن غير قد أرسل بطلب للعمل في دوانغ، بعد سماعه الأخبار عن مدونة كامبغينز، التي ألج فيها إلى رغبته بإجراء تحديث في النظام المساندة في الحكومة البريطاني ليتماشى مع القرن الـ 21، وذلك عبر توظيف من هم من ذوي الخلفيات العلمية والتكنولوجية، ويضيف «إن الناس الذين نشجعهم على التقدم بطلبات يجب أن يكونوا من فئات خيرة معلومات ومصوري برامج وخبراء في

القاهرة - «القدس العربي»: نظم عدد من المصريين الذين يعيشون في بريطانيا تظاهرة أمام مقر انعقاد المؤتمر الاستثنائي البريطاني الأفريقي في العاصمة لندن، وذلك للتعبير عن رفضهم للمشاركة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في المؤتمر، وللاحتجاج على الأوضاع التي يعيشها المعتقلون السياسيون في مصر. ورفعا حسب موقع قناة «الجزيرة» صور الرئيس الراحل محمد مرسي، وصورا لعدد من المعتقلين السياسيين الذين لقوا في السجون المصرية بسبب التعذيب وسوء المعاملة. كما ردد الحجاجون هتافات تطالب بإسقاط حكم العسكري، وضرورة رد حق المعارضين المصريين سواء المعتقلين أو الذين قتلوا أو اختطفوا أو المبعدين قسرا عن بلادهم. وتأتي زيارة السيسي إلى لندن في ظل استمرار الاعتقالات وسياسة الإخفاء القسري. وفي هذا السياق، قالت «الفوضية المصرية للحقوق والحريات»، وهي منظمة حقوقية مستقلة، إن محكمة القضاء الإداري قضت بقبول دعوى أسرة مصطفى النجار عضو مجلس الشعب السابق المخفي منذ أكثر

من بين المتقدمين ساحر إسرائيلي. بريطاني يستطيع تحريك الشوك والسوك عن بعد مستشار رئيس الوزراء البريطاني يريد توظيف باحثين يتمتعون بخبرات فذة من غربي الأطوار!

لندن - «القدس العربي»: يصر الساحر السياسي الإسرائيلي يوري غير على أنه يستطيع الانضمام إلى طاقم العمل في 10 دوانغ ستريت، مقر رئيس الوزراء البريطاني، ويضع في الحكومة البريطانية تفكر جديدة في طلبه. وكان دومينيك كامبغينز مستشار رئيس الوزراء بوريس جونسون، ومهندس حملة الخروج من الاتحاد الأوروبي، قد كشف أنه يريد «أناسا غربيين الأطباع وغير لائقين، للنقد بطلبات للعمل في 10 دوانغ ستريت». وأثار هذا الإعلان موجة من الصدمات

عزل العاصمة عن الوسط والجنوب... ومنع الوصول لمنفذ حدودي مع إيران

العراق يدخل أول أيام التصعيد؛ قمع أمني ضد المتظاهرين وحرب الطرق والجسور تعود إلى الواجهة



عراقيون يحملون زميلاً لهم أصيب خلال المواجهات وفي الصورة الأخرى يلوح بعلم بلاده خلال المظاهرات التي خرجت أمس في بغداد

بالقرب من مكان الحادث ويمتابة وإشرافه شخصياً حيث تم مطاردة السيارات عد 3 عجلات نوع (بيك أب) والتصدي لهم».

وأضاف أن «قوة من شرطة النجدة توجهت لنقل المصابين من المتظاهرين للمستشفى لغرض التداوي والذين تعرضوا لإطلاق نار أثناء تواجدهم على أطراف الجسر السريع في صوب الجزيرة من مدينة الناصرية».

بحث وتفتيش

وتابع البيان أن «المتظاهرين أكدوا أن العجلات المشتبه بها أطلقت النار عليهم ولادت بالفجر حال وصول الشرطة»، مبيناً أن «الجهات الأمنية المختصة تواصل إجراء البحث والتفتيش والتحري وجمع المعلومات للتحقيق والكشف عن الجناة».

وأكدت أن «المتظاهرين المعتمدين في ساحة الحيوي بمان تام ويوجد تعاون وتواصل بين المتظاهرين والقوات الأمنية لقطع الطريق أمام المتبرصين والمرتصين، ولا صحة لما تداول في شبكات التواصل الاجتماعي والقنوات الإعلامية حول تعرض ساحة الحيوي لأي تعرض أو اعتداء من أي جهة كانت وتستمر قيادة الشرطة بتأمين الحماية للمتظاهرين والمعتمدين في ساحات الاعتصام».

وفي صباح أمس، تجمع المحتجون عند جسر فهد، على الطريق السريع الذي يربط محافظات الفرات الأوسط جنوب العراق، قبال أن يقطعوه ويمنعوا مرور العجلات باتجاه الجنوب أو باتجاه العاصمة بغداد.

وقرر المحتجون انسحاب عجلات الإسعاف، فضلاً عن الشاحنات التي تحمل المواد الغذائية والطبية، والحالات الحرجة، فضلاً عن المسافرين بالمرور فقط.

وانضم إلى المتظاهرين عند الطريق الدولي السريع في ذي قار، عائلات شهداء تظاهرات المحافظة، رافعين صور زوهم الذين سقطوا في الفترة منذ الأول من تشرين الأول/أكتوبر، تعبيراً عن استمرار دعمهم للحراك الاحتجاجي.

وبعد ساعات، نصب محتجون يقدر عددهم نحو ثلاثة آلاف خيام الاعتصام على الطريق، تعبيراً عن تحول تظاهراتهم إلى اعتصام مفتوح، فيما قطع المتظاهرون في داخل المدينة، جسور النصر والحضارات، وعدد من التقاطعات الرئيسية.

وتسعى قيادة شرطة ذي قار إلى «إقناع» المتظاهرين بإنهاء قطع الطريق الدولي السريع، عبر وساطة يتبنها قائد شرطة المدينة العميد ريسان الأبراهيمي، بالتعاون مع وكلاء بعض الشركات الواسطة لكن تم نشر عن نتائج.

من العاصمة بغداد إلى محافظات الوسط والجنوب، حيث قام المتظاهرون بغلاق الطريق الدولي، تضامناً مع مطالب المحتجين بمختلف المدن العراقية.

وكان المحتجون يتوون الإقدام على قطع الطرق داخل المحافظة، غير أن إعلان الحكومة المحلية يوم الإثنين عطلة رسمية، دفعهم إلى تغيير خطتهم والتوجه صوب الطريق الدولي السريع وقطعه.

وفي كربلاء أيضاً، قطع المحتجون عدداً من الطرق والشوارع الرئيسية في المحافظة، أبرزها جسر الضريبة وسريع حي رمضان وسط المدينة، أمام حركة سير العجلات. كما أغلق المتظاهرون في النجف، شارع مطار النجف الدولي والطريق الذي يربط المحافظة بكربلاء.

وقالت مصادر إن المحتجين أغلقوا أغلب الطرق الرئيسية والفرعية في النجف من خلال حرق الإطارات، كما أغلقوا الطريق المؤدي إلى مستشفى ابن بلال في قضاء الكوفة. وفي المنشي، قطعت الطرق والشوارع في منطقة الرميثة، فيما تجمع المحتجون وحرقوا إطارات في تقاطع القشلة بالسماوة وطريقاً عاماً في قضاء الخضر جنوب المنشي، وعلق الجسر الكونكريتي وسط السماوة، في موازاة خروج تظاهرات طلابية واسعة أدت إلى علق مبنى التربية في قضاء الرميثة.

قطع طرق

وبالإضافة إلى ذلك، أقدم المحتجون على قطع طريق (كوت - بيرة) المؤدي إلى منقذ مهبران الحدودي مع إيران، من خلال إضرام النيران في الإطارات.

وقطع الطرق شمل أيضاً محافظتي واسط وميسان، حيث أغلق المحتجون جميع مداخل المحافظات، حسب المصادر.

ورغم حدة التصعيد في تلك المحافظات، لكن ذي قار تصدرت المدن العراقية في التصعيد، فبعد أن شهدت المحافظة تظاهرات ليلية، أقدم مجهولون بقولون أربع سيارات (ذات دفع رباعي)، بإطلاق النار على المتظاهرين، الأمر الذي تسبب بسقوط 9 جرحى.

في جهتها، كشفت قيادة شرطة ذي قار، أمس، عن ملاحقة قواتها 3 عجلات اطلق مسلسلحون فيها النار على المتظاهرين وأصابوا عددا منهم.

ونكرت بيان للقيادة، «حدث إطلاق نار ليلة 19 / 20 كانون الثاني (يناير) 2020 في صوب الجزيرة بالقرب من (مقبرة الصائبة) وعلى الفور تصدت قواتنا المرابطة بالقرب من محل الحادث، حيث قاتل شرطة ذي قار عبر أجهزة الاستطلاع مزيد من القوات لدعم ومساندة القوة المرابطة

حاولت في تمام الساعة الثامنة والنصف صباح اليوم (أمس)، قطع طريق أسفل جسر 600 على سريع محمد القاسم في منطقة الصليح».

وأضافت أن «القوات الأمنية توجهت إلى المكان وأعدت الرصاص الحي وقنابل الغاز المسيل للدموع، لتفريق المحتجين وإعادة فتح الطرق المغلقة».

وتقول المصادر إن الصدامات بين المتظاهرين والقوات الأمنية، تركزت عند تقاطع الكيلاني وساحة قرطبة وساحة الطيران القريبة من ميدان التحرير وسط العاصمة، الأمر الذي أدى إلى سقوط عشرات الجرحى، بين صفوف المتظاهرين، فضلاً عن إصابة 14 ضابطاً.

وأعلنت قيادة عمليات بغداد، أمس، في بيان لها، أن «أثناء تادية قواتنا الأمنية واجباتها لحماية المتظاهرين وتأمين مدخل ساحة التحرير من تقاطع قرطبة، أقدمت مجموعة من مثيري العنف على تخريب أرصفة الشوارع واقتلاع الحجر ورمي القوات الأمنية به».

وأضافت: «أدى هذا الفعل إلى جرح 14 ضابطاً، حيث كانت إصابتهم في الرأس، كما تعرض أمر اللواء الثالث في الفرقة الأولى بالشرطة الاتحادية إلى كسر ساق قدمه اليسرى، وتم نقلهم للمستشفيات القريبة»، وبيّنت أن «رغم هذه الأفعال، استمرت قواتنا بضبط النفس ومتابعة واجباتها الأمنية المكلفة بها».

وسبق لقيادة العمليات أن أكدت في بيان سابق أمس، التزامها بتوجيهات رئيس مجلس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة في حماية المتظاهرين السلميين وتأمين ساحة التظاهر الرئيسية في بغداد (ساحة التحرير) والمناطق المحيطة بها».

إثارة العنف

وأضافت أنها «تهيب بالمتظاهرين السلميين كافة بالابتعاد عن الاحتكاك مع القوات الأمنية ومنع الجميع التي تحاول إثارة العنف من التلغغل داخل ساحة التظاهر».

وجددت عمليات بغداد «شكرها وتقديرها للعاليين للتعاون الكبير الذي أبداه المتظاهرون السلميين مع القوات الأمنية طيلة ليلة أمس (الأول) وصباح اليوم (أمس) من مكافحة غلق الشوارع ورفض جميع مشاهد العنف وخرق القانون».

ومن بين الإجراءات الأمنية التي طالت المتظاهرين، هو اعتقال مجموعة حاولت قطع الطريق أسفل جسر محمد القاسم.

وقالت القيادة في بيان إن «مجموعة خارجة عن القانون

بغداد - «القدس العربي» - من مشرق ريسان:

من أن تجاوزت عقارب الساعة الساعة 12 بعد منتصف ليلية الأحد - الإثنين، حتى شرع المتظاهرون في العاصمة العراقية بغداد بإغلاق أغلب الطرق والشوارع والتقاطعات الرئيسية في العاصمة بغداد، مستخدمين الإطارات المحترقة، تزامناً مع انتهاء المهلة التي منحها المحتجون للحكومة للبية مطالبهم، ما استدعى ردا من القوى الأمنية أوقع قتلى وإصابات.

وتسكن المتظاهرون ساحات الاحتجاج والاعتصام وتوجهوا للغسق الطرق الرئيسية بين المحافظات وبين البلدات والمدن، وإغلاق الشوارع الرئيسية والجسور، ما أدى لشلل حركة المرور بأجزاء واسعة وسط وجنوبي العراق.

وشمل إغلاق الطرق 9 محافظات هي: بغداد، بابل، كربلاء، النجف، ميسان، المنشي، الديوانية، ذي قار والبصرة، وتضاعف الدخان الأسود من إطارات محترقة.

وقالت مصادر أمنية وطبية إن ستة عراقيين بينهم شرطيان لقوا حتفهم وأصيب العشرات في عاصمة بغداد ومدن أخرى خلال اشتباكات بين المتظاهرين وقوات الأمن.

وأضافت أن ثلاثة من المحتجين توفوا في المستشفى متأثرين بالجروح التي أصيبوا بها بعد أن أطلقت الشرطة الذخيرة الحية في ساحة الطيران في بغداد. وأشاروا إلى أن اثنين أصيبا بأعيرة نارية بينما أصابت الثالث قبلته غاز مسيل للدموع.

وبيّنت أن الشرطة قتلت محتجا رابعا في مدينة كربلاء الشيعية المقدسة.

وقالت محتجة في بغداد رفضت الإفصاح عن اسمها «يجب أن يوقفوا (قوات الأمن) إطلاق الرصاص والتصويب علينا، من هم ومن نحن؟ الطرفان عراقيون، لذلك (اسألهم) ماذا تقتلون إخوانكم؟».

وفي مدينة البصرة الغنية بالنفط قالت مصادر أمنية إن سيارة مدنية دهست شرطيين وقتلتها أثناء الاحتجاجات. وأضافوا أن السائق كان يحاول تفادي مكان الاشتباكات بين المحتجين وقوات الأمن عندما أثنين من أفراد الأمن. وعلمت «القدس العربي» من مصادر متطابقة (صحافية وشهود) أن المتظاهرين تجمعوا على الطريق السريع الحيوي، بالإضافة إلى طريق سريع مطار المنشي وساحة عدن، وعدد من الشوارع والتقاطعات الحيوية في العاصمة بغداد، وأغلقوها بالكامل، مستخدمين الإطارات المحترقة.

ووفق المصادر، فإن الغلق استمر حتى ساعات الصباح الأولى ليوم الإثنين، فيما لم تكن حركة المرور كثيفة

مطالبات بضرورة الإسراع في تشكيل حكومة عراقية جديدة

وأمان واستئناف العراقيين لأعمالهم بشكل طبيعي وإعادة افتتاح المحلات التجارية والصناعية ومصالح وأزراق المواطنين».

وأجمع «العقلاء» وقادة الكتل السياسية إلى «الاحتكام إلى المنطق ولغة العقل لأن التوتّر لا يخدم أي طرف كان»، مؤكدة أنه «لا بد من الاتفاق على حل سريع وعاجل يصب في مصلحة الجميع».

وأشارت إلى «أهمية الالتزام بتوجهات المرجع السيستاني والتي تعد خريطة الطريق للخروج من الأزمة السياسية التي تصفح البلاد»، مؤكدة «أهمية الالتزام بالسياسة في جميع الأطراف وحماية حقوق الإنسان الذي كفله الدستور العراقي وعواقب ذلك قانونياً وأمنياً وسياسياً».

وأوضحت أن «الحكومة وبعض الكتل السياسية تتحمل بشكل كامل استمرارية الأزمة في ظل عدم التجاوب الحقيقي مع المطالب المشروعة والإسراع بتسمية رئيس وزراء مستقل غير جديد».

وشددت على «أهمية الإسراع بتسمية رئيس وزراء يقبل به الشعب أولاً، يهيئ وحكومته الانتقالية إجراء الانتخابات المبكرة لانتقال البلد من واقعه الحالي لواقع أفضل».

وكذلك طالبت عضو لجنة حقوق الإنسان النيابية يسرى رجب، الإسراع بتسمية رئيس الوزراء الجديد، على أن يكون توافقاً وغير جدلي يحظى بقبول الشارع والكتل السياسية لإنهاء الأزمة وحماية البلاد من خطر

بغداد - «القدس العربي»:

أكد النائب عن تحالف «سائرون» سلام الشمري، أن التظاهرات والاعتصامات السلمية المستمرة منذ أشهر لعلها تدفع على الرغبة الشعبية بالتغيير والإصلاح.

وقال، في بيان صحفي، «لا يمكن اعتبار من يطالب بحقوقه القانونية المشروعة وفق السياقات الدستورية بأنه يفعل ضد القانون والنظام».

وأضاف أن «خطوات الحل الحكومية بطيئة، وقد لا تكون موجودة، وهي والبعض من الكتل السياسية تراهن على الوقت لإضعاف التوجه التزميني نحو التغيير والإصلاح، مما أدى إلى استغلال البعض لهذا الضعف والمراهنة للقيام بأعمال تخريب طلب مؤسسات

الأمم المتحدة تنتقد «القمع العنيف» للمحتجين العراقيين

بغداد - «القدس العربي»:

شدت الممثلة الخاصة للأمم المتحدة في العراق جينين هينيس - بلاسخرات، أمس الإثنين، على ضرورة أن تبقى التظاهرات سلمية، مشيرة إلى أن «القمع العنيف للمتظاهرين السلميين لا يمكن قبوله».

وقالت في بيان: «في الأشهر الأخيرة خرج مئات الآلاف من العراقيين من جميع مناسحي الحياة إلى الشوارع للتعبير عن آمالهم في حياة أفضل خالية من الفساد والمصالح الحزبية والتدخل الأجنبي»، مبيّنة أن «مقتل وإصابة متظاهرين سلميين إلى جانب سنوات طويلة من الوجود غير المنجز قد أسفر عن أزمة ثقة كبيرة».

وأضافت: «بعد شهرين من إعلان رئيس الوزراء استقالته لا يزال القادة السياسيون غير قادرين على

الاتفاق على طريق المضي قدماً».

وأوضحت: «كان هناك إقراراً علني من جميع الجهات الفاعلة بالحاجة إلى إصلاح عاجل، فقد حان الوقت الآن لوضع هذه الكلمات موضع التنفيذ وتجنب المزيد من العرقلة لهذه الاحتجاجات من جانب أولئك الذين يسعون لتحقيق أهدافهم الخاصة ولا يتمنون الخير لهذا البلد وشعبه».

وحثت، السلطات العراقية على «بذل قصارى جهدها لحماية المتظاهرين السلميين»، مؤكدة أن «القمع العنيف للمتظاهرين السلميين لا يمكن قبوله ويجب تجنبه بأي ثمن، فليس هناك ما هو أكثر ضرراً من مناخ الخوف، والمساءلة والعدالة للضحايا أمر حاسم لبناء الثقة والشريعة والقدر على الصمود».

ودعت المتظاهرين إلى «الالتزام بالسلمية وتجنب العنف الذي يؤدي إلى نتائج عكسية وتدمير للممتلكات».

حزب بارزاني يدعو للتوافق في عملية اختيار خلف لعبد المهدي

بغداد - «القدس العربي»:

حكومة تصريف الاعمال الحالية لعدد من الاشهر لحين تهدئة الأوضاع المتشنجة الحالية».

وأضافت: «لأسف، فإن الوضع في العراق يزداد تازماً يوماً بعد يوم، ومع أن الظاهر حق دستوري وقانوني، لكن العنف الذي يشوب المظاهرات يؤثر سلباً على العملية السياسية في العراق».

وأشارت النائبة عن حزب بارزاني إلى أن «العملية معقدة، فعندما تتفق الأطراف السياسية على مرشح لرئاسة الحكومة

المقبلة يرفضه المتظاهرون، بينما المرشح الذي يقدمه المتظاهرون ترفضه القوى السياسية، وهذا ما يجعل الأزمة في العراق تتفاقم»، وفيما يتعلق بحسم مشكلة العثور على رئيس وزراء يحظى بقبول جميع الأطراف، قالت: «يجب أن يكون هناك توافق بين جميع الأطراف والقوى العراقية وكذلك الشارع العراقي على مرشح واحد لرئاسة الوزراء وإلا فإن الأزمة ستستمر وتتفاقم أكثر».

ورأى الحزب الديمقراطي الكردستاني، بزعامة مسعود بارزاني، أمس الإثنين، أن العراق يقف اليوم أمام مفترق طرق، فإما تصديق مهلة حكومة تصريف الاعمال، برئاسة عادل عبد المهدي، أو اتفاق جميع القوى العراقية على مرشح لرئاسة الحكومة على أن يرضى عنه الشارع.

وقالت عضوة مجلس النواب العراقي عن كتلة الديمقراطي الكردستاني خالدة خليل، في تصريح لإعلام حزبيها الرسمي، إن «الحكومة العراقية الحالية هي حكومة تصريف أعمال، والعراق بحاجة إلى حكومة جديدة، لكن بسبب الأزمة التي تصفح في البلاد حالياً من الصعب الوقوف على مرشح يكون محط رضى الجميع، وهنا يجب أن يكون هناك وسيلة لإخراج العراق من أزمته هذه، وأفضل طريقة لمعالجة المشكلة هو تصديق عمل وصلاحيات

نائب عراقي يحذر الصديين من المواجهة مع الجماهير

بغداد - «القدس العربي»:

محذراً «هذه الاحزاب من ارتكاب حماقة مثل هذه، فالعنف لن يولد إلا عنفاً، والجماهير ونحن لن نسكت على أي عمل اهو ج يستهدف المتظاهرين السلميين».

ودعا، «المجتمع الدولي ومنظمات حقوق الإنسان الوطنية والدولية أن تراقب أحداث الأيام المقبلة في العراق للحيلولة دون تمادي أحزاب السلطة»، لافتاً إلى أن «هذه الأحزاب إذ تريد أن تغطي على فشلها في اختيار رئيس حكومة قصاد ومتفق عليه بخلص الأوراق على الجماهير، وإذا ما أزدت أن ترفع لافتة مزيفة لإخراج القوات الأمريكية فإن البرلمان والحكومة قد أصدرنا قرار بذلك، فما الذي

حذر النائب العراقي طاهر العاني، أمس الإثنين، أحزاب السلطة من المواجهة مع الجماهير، داعياً المجتمع الدولي ومنظمات حقوق الإنسان الوطنية والدولية إلى مراقبة أحداث الأيام المقبلة في العراق.

وقال في بيان صحفي: «عندما نتظاهر أحزاب السلطة فإن هذا القرار ليس له إلا تفسير واحد هو أن هذه الأحزاب المدججة بسلاح الميليشيات قد اختارت الصدام الدموي مع الجماهير، وإنها بصدد ارتكاب مجزرة دموية تضاف لسجلها الأسود».

4 سيناريوهات تهدد المرحلة الانتقالية... وتساؤلات عن استفادة «حميدتي» من الأحداث تمرد عناصر المخابرات السودانية: هل كان بروفة انقلاب أم مسرحية لحشد الدعم للعسكر؟



عناصر من قوات التدخل السريع السودانية

والخبايا مترهلا، وعبارة عن جيش جرار لا يمتلك عقلانية، ويضم عناصر مؤجلة وقلبية يصعب إدارتها».

هيكلية جهاز الأمن

وتطالب قوى «التغيير»، التي تتقاسم السلطة مع الجيش في المرحلة الانتقالية، بحل جهاز المخابرات العامة أو إعادة تأهيله، لكونه يضم مرتبطين أيديولوجياً بنظام البشير ويمثلون خطراً على أي تغيير. ودعا مجلس الوزراء السوداني، الأربعاء الماضي، إلى إحداث معالجات جذرية لجهاز المخابرات العامة. ورأى أن «ما حدث من أفراد السلطة الحالية قد تصل أمداداً للنشاط منظم تقوم به قوى النظام البائد (البشير) لحاولة الانقضاض (على السلطة)»، وأعلن مجلس السيادة الانتقالي، مساء الخميس الماضي، قبول استقالة رئيس المخابرات، أبو بكر دمياب، وتعيين الفريق جمال عبد المجيد حمله، وينتمي عبد المجيد لؤسسة الجيش، وكان البشير أحاله إلى التقاعد في 2018، ثم أعاده البرهان إلى الخدمة في مايو/ أيار الماضي.

وتمه سيناريو رابع، حسب متابعين، وهو أن أحداث الهيئة بروفة لتحركات عناصر مسبوبة على نظام البشير داخل السلطة الحالية قد تصل للانقلاب على الحكومة الانتقالية. ويستدل هؤلاء بآتهام «حميدتي» لصالح قوش، مدير المخابرات السابق، بالوقوف خلف أحداث الهيئة. وقال البرهان، الخميس الماضي، إن الجيش سيجري الفترة الانتقالية، ولا مجال للانقلاب، مشدداً على أن «الجيش ليس له أي اطماع في السلطة أو الانقلاب». وتجنب، خلال لقاء تلفزيوني، الإجابة مباشرة عند سؤاله عن اتهام نائبه حميدتي لقوش، إذ قال البرهان: «قوش هو الذي أنشأ قوة هيئة العمليات، باعتبارها قوة صافية خاصة، وهو الراعي لهذه القوة، وأي تصرف يصدر منها يجعل الجميع ينتفرون إلى من كونها». ولا يستبعد أنور سليمان، كاتب ومحلل سياسي، «أن يكون صلاح قوش وراء إثارة هذا التمرد، فالرجل درج على التصرف دون تفكير، إبان رئاسته لجهاز المخابرات لسنوات». وأضاف: «قوش هو من جعل جهاز الأمن

كما يشهد هؤلاء بأحداث فتنة قبلية في مدينتي بورتسودان (شرق) والجنتية (غرب)، سقط فيها قتلة وجرحى، خلال الأسبوعين الماضيين. ويذعنون رؤيتهم بتصريح المتحدث باسم مجلس الوزراء، مدني عباس مدني، قال فيه إن ما حدث مؤامرة تستهدف إجهاد الثورة السودانية من جانب فلول النظام السابق، وترتبط بما جرى في ولايات، وهي محاولة لإثارة الفتنة بين القبائل.

يوجد سيناريو ثالث، وفق مراقبين، وهو أن أحداث الهيئة نتيجة لصراع بين الجيش و«الدعم السريع»، للسيطرة على جهاز المخابرات العامة. ويستدل هؤلاء بالسرعة التي خرجت بها تصريحات قائد «الدعم السريع»، نائب رئيس مجلس السيادة، محمد حمدان دقلو «حميدتي»، عقب اندلاع الأحداث بساعات، خلال وجوده في جوبا.

وانتم «حميدتي» مدير المخابرات آنذاك، أبو بكر دمياب، بالتقصير في معالجة ملف هيئة العمليات، بهدف الدفع بمقرئين منه «حميدتي» لخصب مدير المخابرات، حسب منتقدين.

شعبي لصالح المكون العسكري في مجلس السيادة الانتقالي (وهم أعضاء المجلس العسكري المحل).

وقال الصحافي الزين عثمان: «يوجد مستفيدون من أحداث هيئة العمليات، فالقوات المشتركة من الجيش والدعم السريع، التي فرضت سيطرتها على المقار واعادت الهدوء للمدينة، سجدت فناءً من كثيرين». وإن بدأت الفصمة بمسحقات مالية، فإن أطرافاً دفعت بالأمور إلى التصعيد».

مؤامرة

ذهب مراقبون إلى أن ما حدث هو مؤامرة ضمن مخطط من فلول نظام البشير لإحداث ثورات وقتية. وقضت محكمة الخرطوم شرق بالسجن لمدة شهر وحبس مدني، في 11 يناير/ كانون الثاني الجاري، حيث نظم أنصار لنظام البشير مسيرة جماهيرية في المدينة، ضمن سلسلة تظاهرات «الزحف الأخضر»، التي شهدت أعمال عنف أصيب فيها سبعة أشخاص، حسب «الجنة أطباء السودان».

وقال جهاز المخابرات، في بيان الخميس الماضي، إن لجنة مختصة من المخابرات شرعت بتصنيف أفراد الهيئة وفقاً للخيارات المطروحة، وهي البقاء بالجهاز للعمل في المجال الأمني والمعلوماتي، أو الالتحاق بالجيش أو «الدعم السريع»، أو الإحالة للتقاعد.

وأوضح أنه تم تشكيل فرق طائف على قوات الهيئة في الولايات، تؤمن حقول البترول وتعمل مع القوات المشتركة لتأمين الحدود مع دول الجوار. وبين أن ثمانية آلاف و600 فرد اختاروا الإحالة للتقاعد أو الانضمام للقوات النظامية الأخرى، وتم البدء بترتيب استحقاقاتهم.

وتابع أنه «عند البدء في ترتيب استحقاقات قطاع الأبيض (جنوب)، تم إرسال فريق إداري ومالي لتسليم استحقاقات 800 فرد من المحالين للتقاعد، لكنهم رفضوا استلامها بحجة ضعف قيمة فوائد ما بعد الخدمة، وطالبوا بزيادة مبلغ الاستحقاق».

وأردفت المخابرات أن مجموعة منهم احتجزت للجنة، وحرضت بقية القطاعات في الخرطوم وبعض الولايات، وبالفعل تجاوبوا معهم وأغلقوا طرقاً في مناطق سوبا والرياح وكافوري في مدينتي الخرطوم وبحري.

لكن رواية المخابرات العامة عن المسحقات المالية لم تجد مؤيدين لها، إذ تحدث مسؤولون حكوميين وأحزاب سياسية عن «مؤامرة» واتهموا جهات مسؤوبة على نظام البشير بتدبيرها.

ظلال كثيفة

ألقى هذه الاضطرابات بظلال كثيفة على المشهد السوداني، ورسمت أكثر من سيناريو لاحداث التي انتهت بسيطرة الجيش على مقاليد العمليات في العاصمة والولايات.

ورأي محللون أن تمرد قوات هيئة العمليات مجرد «مسرحية» لإظهار الجيش و«الدعم السريع» بصورة المنقذ والحامي للثورة السودانية والفترة الانتقالية، التي بدأت في أغسطس/ آب الماضي. وتستمر الفترة الانتقالية 39 شهراً تنتهي بإجراء انتخابات ويقاسم خلالها السلطة كل من الجيش وتحالف «قوى إعلان الحرية والتغيير»، قائدهم الاحتجاجات الشعبية، التي أطاحت بالبشير.

ويتهم معارضون قوات «الدعم السريع» بفض اعتمام أمام مقر قيادة الجيش في الخرطوم، في 3 يونيو/ حزيران الماضي؛ ما أسقط عشرات القتلى ومئات الجرحى بين محتجين كانوا يطالبون المجلس العسكري آنذاك بتسليم السلطة للمدنيين.

ووفق أصحاب نظرية «المسرحية»، فإن أحداث هيئة العمليات تستهدف أيضاً كسب تعاطف

الخرطوم - الأناضول: تواصل في السودان تداعيات الاضطرابات الأمنية التي شهدتها العاصمة الخرطوم وبعض الولايات، في 14 يناير/ كانون الثاني الجاري، خاصة بشأن مستقبل الأجهزة الأمنية، خلال الفترة الانتقالية. وطرح تلك الاضطرابات تساؤلات عن حقيقة وضع الأجهزة الأمنية وعلاقتها بأطراف السلطة، في الفترة الانتقالية، فمن أطلقوا الرصاص احتجاجاً هم عناصر من قوات هيئة العمليات في جهاز المخابرات العامة.

ولأكثر من 18 ساعة عاشت الخرطوم ومناطق ولايات أخرى على وقع أصوات الأسلحة الخفيفة والنوسطة، إذ أغلق أفراد هذه القوات شوارع رئيسية، وأطلقوا الرصاص، وتوقفت حركة الطيران في مطار الخرطوم. قرب مقر الهيئة الرئيس في ضاحية الرياض شرقي الخرطوم. وحاصرت قوات مشتركة من الجيش والدعم السريع (تابعة للجيش) مقر الهيئة واقتحمت مقرى المخابرات في منطقتي سوبا وكافوري، وسيطر عليها.

لكنها لجأت للتفاوض في المقر الرئيس في ضاحية الرياض، بسبب حيوية المنطقة المجاورة للمطار والكثافة السكانية المرتفعة بها، حسب رئيس مجلس السيادة الانتقالي، عبد الفتاح البرهان، الذي وصف الأحداث بـ«التمرد».

وأتت تلك الأحداث إلى سقوط ستة قتلى، هم أربعة عسكريين ومدنيين، إضافة إلى سبعة جرحى، حسب الحكومة.

وهيئة العمليات في وحدة قتالية تتبع المخابرات، وظلت تحظى بدعم كبير من نظام الرئيس المعزول، عمر البشير (1989-2019)، وتولى تأمين حقول البترول في الجنوب.

والى جانب الجيش وقوات «الدعم السريع»، خاضت الهيئة معارك ضد الحركات المسلحة في إقليم بادر فور (غرب) ولاييل النيل الأزرق (جنوب شرق) وجنوب كردفان (جنوب). وقال البرهان، الأربعاء الماضي، إن الهيئة «تمتلك أسلحة حديثة، وكانت تُعد لتحل محل الجيش».

دوافع مالية أم سياسية؟

عزلت قيادة الجيش، في 11 أبريل/ نيسان الماضي، البشير من الرئاسة، تحت وطأة احتجاجات شعبية مناهضة لحكمه. وقبل عزله، تولى المجلس العسكري (محلول) السلطة، وأصدر رئيسه البرهان قراراً، في يوليو/ تموز الماضي، بتغيير اسم جهاز الأمن والمخابرات الوطني إلى المخابرات العامة. وحصر القرار مهام الجهاز في جمع وتحليل المعلومات، خلفاً للأدوار السابقة في العمل السياسي والاقتصادي، وبمباشرة الاعتقال. وتبع ذلك قرار لحل هيئة العمليات في المخابرات العامة، البالغ عدد أفرادها 11 ألفاً و737.

السودان وإثيوبيا يبحثان الإسراع بتشكيل قوات مشتركة لضبط الحدود

حسب «سونا» -وقدمت تدشاً مقترحاً بأن «يكون التكامل الاقتصادي أحد الحلول لمعالجة المشكلات في الحدود بما يرضى ويحقق مفاهيم المجتمع المحلي في البلدين».

ودعا إلى «تعزيز عمل مفوضية الحدود المشتركة وتقوية العلاقات بالتنسيق الأمني على مستوى وزارتي الدفاع، في البلدين».

وفي أغسطس/ آب 2019، أعلن السودان وإثيوبيا التوصل لاتفاق ثنائي لنشر قوات مشتركة على حدود البلدين لمنع النزاعات والتوترات.

وتتنازع الجارتان حول منطقة «الفشقة» المتاخمة للحدود المشتركة، وتقع بين عوازل طبيعية مائية مثل الأنهار والمجاري المائية، وتبلغ مساحتها نحو 251 كلم مربع.

وشهدت تلك المنطقة أحداث عنف بين مزارعين من الجانبين خصوصاً في موسم المطر، سقط خلالها قتلى وجرحى.

وتوقف أعمال اللجنة الفنية لترسيم الحدود بين البلدين في 2013، بعد أن توصل إلى اتفاق ما زال العمل جارياً على تنفيذه، بشأن رسم الحدود ووضع العلامات على الأرض.

الخرطوم - الأناضول: بحث السودان مع إثيوبيا، أمس الإثنين، الإسراع بتشكيل قوة مشتركة لمنع الجريمة العابرة للحدود ومحاربة عمليات التهريب، جاء ذلك خلال استقبال وزير الدفاع السوداني الفريق أول ركن جمال الدين عمر، السفير الإثيوبي في الخرطوم سفرو جادسو تدشاً. وأقادت وكالة الأنباء السودانية الرسمية (سونا) أن عمر ناقش مع تدشاً «إمكانية جعل الحدود بين البلدين ذات طبيعة مرنة تحقق الأمن والاستقرار للمكونات السكانية والمجتمع المحلي بطرفي الحدود».

كما ناقش معه «الإسراع في تكوين القوات السودانية الإثيوبية المشتركة لمنع الجريمة العابرة والحفاظ على أمن المواطنين على الحدود ومحاربة عمليات التهريب المختلفة»، وفق المصدر ذاته.

وأكّد الوزير السوداني على «أزلية العلاقات السودانية الإثيوبية»، و«أهمية التعاون المشترك للاستفادة من موارد البلدين لتحقيق المصالح المشتركة».

السفير الإثيوبي أكد «التزام بلاده الكامل بالدعم السياسي للسودان بما يؤمن الاستقرار السياسي في الداخل، وعلى المستوى الدولي لرفع السودان من قائمة الدول الراحبة للإرهاب»،

الخرطوم شمال ودونت ضدهم بلاغات وفقاً للمادة 5 من قانون النقد الأجنبي.

وبدأت شعبية عمليات الخرطوم حملات مفاجئة خلال الأسابيع الماضية أسفرت عن ضبط عشرات من تجار العملة بطرق الخرطوم الرئيسية ووسط السوق العربي وسوق الكلاكلة اللفة.

ومصادرة الأموال لصالح حكومة السودان في مواجهة عدد من التجار.

إلى ذلك، تظاهر تلاميذ مدارس أمس الإثنين في مدينة بورتسودان، إحدى مدن السودان الرئيسية وميناءه على البحر الأحمر، احتجاجاً على ارتفاع أسعار المواد الغذائية.

وأفاد شهود بأن التلاميذ كانوا يهتفون «أوقفوا الجوع» وهم يسيرون في اتجاه مقر الحكومة المحلية في المدينة قبل أن يتجمعوا أمامه.

وبورتسودان هي الميناء الرئيسي للبلاد، وسبق أن شهدت تظاهرات حاشدة ضد حكم البشير.

وعقب إطاحة البشير بدأت مرحلة انتقالية بناء على اتفاق بين العسكريين والمدنيين وقع في آب/ أغسطس الماضي على أن تستمر ثلاث سنوات تجرى إثرها انتخابات عامة.

الجنه السوداني يسجل هبوطاً غير مسبوق ... ارتفاع أسعار السلع واعتقالات تطال تجار العملة

وأعلن موقع «سودان تريبون» عن استطلاع آراء بين التجار ربطوا خلاله الارتفاع بزيادة الدولار مقابل الجنيه واضطرابهم لشراؤه من السوق السوداء لاستيراد بعض المنتجات، ما ينعكس سلباً على ضعف المبادىء للمشتري. وأرجع المتعاملون الارتفاع إلى زيادة الطلب على العملات الأجنبية بشكل كبير، علاوة على ارتفاع حجم المضاربات من كبار التجار.

وقال أحد المتعاملين لـ«سودان تريبون»: «هناك حالة كبيرة من الطلب على العملات وتوقع أن يتجاوز الدولار مئة جنيه خلال يومين».

ولفت إلى «تجدد الحملات الأمنية ظهر أمس على تجار العملة وسط الخرطوم».

وأضاف «تم اعتقال العشرات لكن أسعار العملات لا تزال مستمرة في الارتفاع، ولا اعتقد أن تنجح هذه التصرفات في حدوث أي تراجع للأسعار».

ويرجع مختصون الارتفاع إلى ضعف الصادرات مقابل شح النقد الأجنبي لتغطية الواردات الضرورية إلى جانب زيادة الحاجة للعملات الأجنبية لأغراض العلاج في الخارج والسفر والعمرة، وفق الموقع ذاته.

وأوقفت السلطات قبل أيام نحو 23 متهماً بعد ضبطها عملات أجنبية متنوعة (دولار - ريال سعودي - درهم إماراتي - دينار كويتي) واقتادتهم إلى قسم شرطة

الخرطوم - «القدس العربي» - وكالات: سجل الجنيه السوداني، أمس الإثنين، هبوطاً قياسياً أمام الدولار الأمريكي، خلال تداولات الأسواق غير الرسمية الموازية للعملات.

وقال تجار عملة في السوق المحلية، للأناضول، إن سعر شراء الدولار وصل أمس إلى 100 جنيه، مقارنة مع 97 مطلع الأسبوع الجاري، وهو سعر قياسي.

ووبرر التجار ارتفاع سعر الدولار بوجود حالة من الطلب الكبير على شراء الدولار خلال الأيام السابقة، من جهات غير معروفة.

وحدد بنك السودان المركزي، الإثنين، سعر شراء الدولار بـ45 جنهما.

وتأكلت احتياطات البلاد من النقد الأجنبي بعد 2011، واستثنى جوبا بالموارد النفطية التي أفقدت الخرطوم نحو 80 % من الإيرادات النقد الأجنبي، مع 50 % من عائدات الخزينة العامة.

وتواجه الحكومة الانتقالية التي عينت في أغسطس/ آب الماضي، برئاسة عبد الله حمدوك عدداً من الصعوبات الاقتصادية واختلالات كبيرة في المالية العامة والحسابات الخارجية، تزامن ذلك مع زيادة لافتة في أسعار السلع الرئيسية في أسواق البلاد.

السياسي يمدد حالة الطوارئ في مصر لتكمل ثلاث سنوات

عقب تظاهرات سبتمبر بأسابيع، بينهم محامون ونشطاء وأساتذة جامعات وصحافيون، إثر احتجاجات أيلول/ سبتمبر في من عده.

ومنذ إطاحة الجيش المصري بالرئيس الإسلامي الراحل محمد مرسي في تموز/ يوليو 2013 عقب احتجاجات شعبية ضد، تدور مواجهات عنيفة بين قوات الأمن ومسليح إسلاميين متطرفين، بينها الفرع المصري لتنظيم «الدولة الإسلامية» (ولاية سيناء) المسؤول عن تنفيذ عدد كبير من الاعتداءات الدامية في البلاد ضد الشرطة والجيش والمدنيين خصوصاً في شمال ووسط سيناء.

وتسببت هذه المواجهات بمقتل المئات من الطرفين، لكن وثيرة الهجمات الجهادية تراجعت بشكل ملحوظ في ظل عملية عسكرية شاملة بدأها الجيش المصري في شباط/ فبراير 2018 لمكافحة الإرهاب.

ووصلت حصيلة قتلى «التكفيريين»، كما يطلق عليهم الجيش المصري، حتى الآن إلى أكثر من 830 شخصاً.

في المقابل، قتل قرابة 60 عسكرياً مصرياً منذ شباط/ فبراير 2018، حسب أرقام رسمية.

نظراً للظروف الأمنية الخطيرة التي تمر بها البلاد وبعد أخذ رأي مجلس الوزراء، قرّر (رئيس الجمهورية) أن تعلن حالة الطوارئ في جميع أنحاء البلاد لمدة ثلاثة أشهر اعتباراً من الساعة الواحدة من صباح الأحد الموافق 27 يناير (كانون الثاني) 2020».

ونص القرار على أن «تتولى القوات المسلحة وهيئة الشرطة اتخاذ ما يلزم من إجراءات لمواجهة أخطار الإرهاب وتمويله، وحفظ الأمن بجميع أنحاء البلاد، وحماية الممتلكات العامة والخاصة، وحفظ أرواح المواطنين».

وفي أيلول/سبتمبر الماضي، اندلعت تظاهرات نادرة ومحدودة ضد السيسي، بعدما نشر رجل أعمال مصري مقيم في إسبانيا سلسلة مقاطع فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي يتهم فيها الرئيس وبعض قيادات الجيش بالفساد.

وفرضت حالة الطوارئ للمرة الأولى في عهد السيسي في تشرين الأول/ أكتوبر 2014، لكنها اقتصر في البداية على محافظة شمال سيناء مع فرض حظر التجوال في بعض مناطقها.

وكانت منظمات حقوقية محلية أشارت إلى توقيف حوالي 4000 شخص

القاهرة - ف ب - مدد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي حالة الطوارئ لثلاثة أشهر نظراً للظروف الأمنية الخطيرة، التي تعيشها بلاده، حسب ما نُشر في الجريدة الرسمية، لشكل الطوارئ بذلك ثلاث سنوات منذ فرضها لأول مرة على مستوى الجمهورية.

وأعلنت حالة الطوارئ في كافة أرجاء مصر بعد اعتداءين نفذهما متطرفون في التاسع من نيسان/أبريل 2017 واستهدفا كنيسة قبطيتين في طنطا (دلتا النيل) والإسكندرية (شمال)، وأسفرا عن سقوط 45 قتيلاً.

ويأتي تمديد الطوارئ هذه المرة تزامناً مع الذكرى السنوية التاسعة لثورة 25 يناير 2011 التي أطاحت بالرئيس حسني مبارك بعد 30 عاماً في الحكم. وفرضت حالة الطوارئ في عهد مبارك دون انقطاع حتى تنحيه في عام 2011.

ويعرّف قانون الطوارئ بشكل كبير صلاحيات السلطات الأمنية في التوقيف والمراقبة ويتيح فرض قيود على حرية التحرك في بعض المناطق. وجاء في نص قرار الرئيس المصري حسب الجريدة الرسمية الأحد أنه

ورقة بحثية إسرائيلية توصي بتطوير العلاقات مع مصر تحت مظلة «المتوسط»



إرشيفية للقاء سابق للسيسي ونتنياهو

الاستفادة من «تنمية الهوية المتوسطية»، التي تؤكد على القواسم المشتركة لبلدان المنطقة وقيم «الانفتاح المتبادل والتسامح»، ودعا الباحث الإسرائيلي تل أبيب إلى تشجيع التفاعل بين شعوب المتوسط وعقد اجتماعات شبابية وإطلاق تبادل ثقافي «يسهم في تعزيز روح المنطقة مشتركة».

القدس المحتلة - الأناضول: أوصت ورقة بحثية إسرائيلية الحكومة بتوطيد العلاقات مع مصر، تحت مظلة البحر المتوسط، عبر توسيع التعاون في مجال الغاز، وتحقيق التبادل الثقافي من خلال اجتماعات تضم مجموعات شبابية من الجانبين.

جاء ذلك في ورقة نشرها «معهد أبحاث الأمن القومي»، التابع لجامعة تل أبيب، بعنوان «تحت سماء المتوسط: سبل لتعميق العلاقات الإسرائيلية المصرية».

وحسب المصدر ذاته، فرغم أن إسرائيل حاضرة في الخطاب المتوسطي الذي تروج له مصر، فإن موقعها يظل هامشياً حتى الآن في القضايا التي تتجاوز المصالح الاقتصادية في قطاع الغاز. وجاء في الورقة التي أعدها الباحث الإسرائيلي في المعهد، أوفير فنتزر «من وجهة نظر مصر، فإنه يوجد في القلب من التعاون المتوسطي المتكامل: مصر واليونان وقبرص (الرومية)، في حين تشكل إسرائيل شريكا ثانوياً محدود الدور».

وقالت إنه رغم القيود السياسية التقليدية التي تميز العلاقة بين إسرائيل

اردوغان عن إدلب؛ جفت الدماء في عروقنا بعد مشاهد النزوح روسيا والنظام يصعدان في إدلب وغاراتهما تقتل 8 مدنيين... وعودة للحسم العسكري

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

بهدف إنجاز العقوبات الاقتصادية المهددة لجملة عقوبات تالية تحت سقف قانون سيزر».

روسيا أيضاً، تحاول، بحسب ما قاله العطار، لـ«القدس العربي»، اللعب على عامل الوقت، والاستفادة منه بقدر المستطاع، لتحقيق مكاسب عسكرية على الأرض تخلوها فرض شروط سياسية أخرى، خاصة أن المعركة السياسية وعلى رأسها «الجنة الدستورية» متوقفة اليوم بشكل كامل، لذلك روسيا، تعمل على قتل المزيد الأرواح والقضم من الجغرافيا السورية قبيل معاودة المعارضة السورية استجماع كيانه مرة أخرى بعد التغييرات التي أحدثتها الملكة العربية السعودية قبل أسابيع، وهنا أيضاً، لا ننسى أن موسكو ودمشق تعدتا عرقلة عمل مفاوضات اللجنة الدستورية، حيث كان «الوقت» هو الرهان الأكبر لهما لتحقيق المكاسب في الميدان.

إلا أن المستشار الإعلامي التركي فراس رضوان أوغلو، اعتبر خلال حديث مع «القدس العربي»، أن روسيا تسعى للتصعيد بشكل أو بآخر في الشمال السوري، على اعتبار أن حكومة دمشق قوات توسعة رقعته الجغرافية في ظل تواجد القوات الكردية اليسارية المدعومة من الولايات المتحدة الأمريكية، وفي ظل التواجد التركي أيضاً.

كما توافق قراءة رضوان أوغلو مع رؤية الصعيد المحلي، وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان، والذي يتخذ من لندن مقراً له، ما لا يقل عن 40 غارة جوية نفذتها القوات الروسية في أرياف محافظتي حلب وإدلب خلال الساعات الماضية، متحدثاً عن مقتل وإصابة قرابة 40 مدنياً سورياً، غالبيتهم من الأطفال.

الخبير في العلاقات الدولية محمد العطار، قال لـ«القدس العربي»: «روسيا تصعد عسكرياً في الشمال السوري، لإرسال رسائل ملعبة ودولية عدة، ونستطيع تلخيصها ببعض العناوين الهامة، أبرزها: «أن الأزمة الاقتصادية التي تضرب المجتمع السوري الذي يقوده حليفها الأسد وأنهيار الليرة السورية أمام العملات الأجنبية، لن تؤثر على خيار الحسم العسكري، وباستطاعتها تنفيذ ضربات وفتح معارك في الوقت الذي تريد».

أما الرسالة الثانية من هذا التصعيد بحق المدنيين السوريين وخاصة في حلب، ولعلها – وفق العطار – رسالة بالدماء السورية وجهتها روسيا لآقرة و«اشنطنن معاً، مع سطوح بذور تفاهم وتقارب تركي – أمريكي مؤخر حول إدلب، ومنهما من تحقيق الزيد من التقدم البري على حساب المعارضة، وذلك

منذ دخول الهدنة التي أعلنت عنها روسيا وتركيا في 12 كانون الثاني/يناير، حتى 20 كانون الثاني/يناير الحالي. وفق التوثيق، فقد قضى 43 مدنياً من بينهم 13 طفلاً وثلاث سيدات ومتطوع في الدفاع المدني السوري جراء الحملة أنفة الذكر على ريف محافظة إدلب، وأوضح فريق الاستجابة أن عدد الطلعات الجوية بلغ 322 طلعة مختلف أنواع الطائرات بينها 232 طلعة جوية للطائرات الحربية الروسية، استهدفت بها مناطق متفرقة من محافظة إدلب شمال غرب سوريا. وذكر الفريق في بيانه نزوح أكثر من 6,348 عائلة ما يعادل 31,419 نسمة، نسبة 73 في المئة منهم نساء وأطفال من منطقة خفض التصعيد الراجعة باتجاه المناطق الآمنة نسبياً.

أنطاكيا - «القدس العربي»:

فيما تواصل المعارك في محيط إدلب، بين قوات النظام المدعومة جواً من روسيا، وبين فصائل المعارضة، تشير تقديرات المراقبين إلى احتمالية عودة الأطراف المتقاتلة إلى الامتثال للهدنة التي اتفق عليها الجانبان التركي والروسي، الأسبوع الماضي وسط انبعاث من عودة أمريكية متناغمة مع الموقف التركي شمال غربي سوريا للضغط على الموقف الروسي – السوري.

وتؤسس الخسائر الكبيرة التي مُنيت بها قوات النظام والمليشيات الروسية، خلال الهجمات الميغاتي التي شنتها فصائل المعارضة على جبهات شرقي إدلب، إلى جانب الأنباء المتناقضة عن تدخل أمريكي جدي في ملف إدلب على المستويين العسكري والسياسي، إلى عودة وشيكة للهدوء.

إطلاق حملة تركية لإغاثة نازحي المحافظة



■ أنقرة – هطاي – الأناضول: أعلن الرئيس التركي رجب طيب اردوغان، عن إطلاق بلاده حملة جديدة لإغاثة نازحي محافظة إدلب السورية، وأنطاكيا، مساعداً إنسانية لنحو ألف عائلة في إدلب السورية، خلال رحلة من العاصمة الألمانية برلين إلى تركيا، بعد مشاركته في مؤتمر دولي حول ليبيا.

وأشار الرئيس التركي أن بلاده ستسرع ببناء منازل مؤقتة مبنية من الطوب (بلوك) وسقوفة بأغطية عازلة، تتراوح مساحته كل واحد منه بين 25 و20 متراً مربعاً، قرب الحدود السورية التركية، وأكد أن إدارة الكوارث والطوارئ التركية (آفاد)، والهلال الأحمر التركي، سيبدلان قسارى

جهدهما لبناء هذه المنازل باقصى سرعة.

وأرسلت رئاسة حزب العدالة والتنمية في ولاية هطاي، ومناطق ياياداغلي، وأنطاكيا، مساعدات إنسانية لنحو ألف عائلة في إدلب السورية، وتضم العونوات الكثير من الاحتياجات الأساسية في الشتاء، مثل البطانيات، والملابس الشتوية، والأسرة، والأحذية الشتوية، وقالت نائبة الحزب عن ولاية هطاي، صباحات أوزغور صوي جيليك، خلال مشاركتها في مراسم إرسال شاحنات المساعدات بمنطقة ياياداغ، بأن تركيا تقف على الدوام إلى جانب المظلومين والمستضعفين مؤكدة على استمرار ووقوفهم إلى جانب المظلومين.

أبناء عن عودة أمريكية متناغمة مع الموقف التركي شمال غربي سوريا هل يجبر صمود فصائل إدلب روسيا على إعادة تفعيل وقف إطلاق النار؟

وحتى الآن، تبدو فصائل المعارضة وعلى رأسها «هيئة تحرير الشام»، في موقف دفاعي جيد، ما يجعل من الرهان الروسي على مواصلة الحسم العسكري في إدلب، أمراً مكلفاً للغاية، في ظل حالة من شبه انهيار اقتصادي يعاني منها حليفها النظام السوري، ومنذ يوم الخميس الماضي، وبعد أربعة أيام من إعلان سريان الهدنة الأخيرة، وهجمات النظام البرية لا تتوقف، في محاولة لشق طريق التقدم نحو مدينة معرة النعمان في ريف إدلب الشرقي.

وتتمتعت المعارضة من تنفيذ هجمات خاطفة، تجاه مواقع النظام على محور قرية أبو دفنة في ريف إدلب الشرقي، وقال مصدر في «الجبهة الوطنية للتحرير»، إن مقاتليها تمكنوا من قتل أكثر من 19 عنصراً لقوات النظام السوري، بينهم ضابط برتبة نقيب، وجرح نحو 5 آخرين، وأعطاب دبابة وعربة ناقلة جنود «بي إم بي»

وتدمير مدفع ميداني عيار 130 ملم، واغتنام عدد من الأسلحة والذخائر.

في المقابل صدت الفصائل أكثر من محاولة تقدم على محور تل مسيطف التي استعادت السيطرة عليها يوم الجمعة الماضي. وفي هذا السياق، أشار نائب رئيس الهيئة السياسية لحفظته مع «القدس العربي»، إلى العديد من المتغيرات التي تصب في صالح المعارضة والفصائل في إيل الحل العسكري في إدلب، أدى بتكيا إلى زيادة دعماً للمعارضة، بتشجيع أمريكي. وتابع سيد عيسى بالإشارة إلى الأبناء عن وصول أسلحة بكميات كبيرة إلى يد الفصائل، ظهرت مفاعيلها في المعارك الأخيرة.

وحسب سيد عيسى، فإن الموقف التركي بدأ يبدو حاسماً بعد اللقاء الأخير الذي جمع رئيس استخباراتها هاتان فيدان، بتقديره لدى النظام على مملوك في موسكو، موضحاً أن «تركيا لمست خلال اللقاء الأمني اقتناعاً كاملاً من جانب النظام بالحسم العسكري في إدلب، وهو ما دفعها إلى إقرار زيادة الدعم العسكري للفصائل».

وفي سياق الحديث عن معارك إدلب، قال المتحدث الرسمي باسم «الجيش الوطني السوري» التابع للمعارضة، الرائد يوسف حمود، إن «فصائل إدلب حققت نجاحات تكتيكية على مختلف محاور الجبهات في إدلب، واستطاعت تكبيد قوات النظام والقوات المعادية، خسائر كبيرة».

وعُد لـ«القدس العربي»، أن التصدي لهجمات النظام، بأنه الطريقة الأمثل لإجبار روسيا على وقف الهجمات البرية، والعودة إلى إطلاق النار. وحول خسائر قوات النظام، نكر حمود أن العدد التقريبي للقتلى من جانب قوات النظام، خلال التصعيد الأخير يتجاوز الـ100 قتيل، من القوات المعادية.

بدوره، أشار الصحافي مصطفى محمد، إلى الأنباء التي تشير إلى احتمالية تزويد الولايات المتحدة للفصائل بالسلح، في حال إصرار روسيا والنظام على مواصلة الهجوم العسكري، وخرق الهدنة في إدلب، وأضاف لـ«القدس العربي»، أن الموقف الأمريكي الجديد المدعوم أوروبياً، يقطع مع الموقف التركي المتصذر من استمرار التصعيد في إدلب، ما له من نتائج كارثية على الأمن التركي، وعلى أوروبا المتخوفة من وصول موجات جديدة من اللاجئين غير الشرعيين إلى أراضيها.

وكانت مفوضة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان ميشيل باشليه، قالت إن وقف إطلاق النار في محافظة إدلب فشل في حماية المدنيين، وأضافت أن من الفجح استمرار مقتل مدنيين يومياً في قصف صاروخي من الجو والبر.

وأشارت أيضاً إلى أن نحو 350 ألف سوري معظمهم نساء وأطفال فروا منذ ديسمبر/كانون الأول الماضي إلى مناطق قريبة من الحدود مع تركيا، عقب هجوم قوات النظام بدعم روسي على إدلب.

وأكدت المنظمة الأممية أن أكثر من 1500 مدني، بينهم أكثر من 700 من النساء والأطفال، قتلوا جراء التصعيد على إدلب بين أبريل/نيسان العام الماضي وكانون الثاني/يناير الحالي.

توقيف صحافي أمريكي في بيروت للاشتباه في عمله لصالح صحيفة إسرائيلية

■ بيروت – الأناضول: أوقف الأمن اللبناني، أمس الإثنين، صحافياً أمريكياً بتسببه بتأ فيديوهات مباشرة للأحداث كانت تحصل في وسط بيروت لصالح صحيفة هارتس العبرية، جاء ذلك وفق بيان نقلته الوكالة الوطنية عن المديرية العامة لأمن الدولة، قسم الإعلام والتوجيه والعلاقات العامة.

وأورد البيان أنه «أثر تداول وسائل التواصل الاجتماعي خبراً حول إقدام أحد الأشخاص على بث فيديوهات مباشرة للأحداث وسط بيروت لصالح صحيفة هارتس الإسرائيلية تمكنت دورية من المديرية العامة لأمن الدولة من تحديد مكان البث والتوجه إليه»، وكشفت الأمن عن هوية المشتبه به ويدعى (نيكولاس د.ف.)، ويحمل جنسية أمريكية ومقيم في محلة عين المريسة، ادعى أنه يعمل لحسابه الخاص، وقال البيان إنه «بعد مراجعة مدعي عام التمييز القاضي غسان عويدات، أشار بتوقيفه وتسليمه لمديرية المخابرات في الجيش اللبناني مع المضيومات للتوسع بالتحقيق، فتم ذلك».

لبنانيون ينتقدون مشاركة وزير الخارجية في منتدى دافوس الاقتصادي

■ بيروت – أف ب: أثار الإعلان عن مشاركة وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل في منتدى دافوس الاقتصادي الذي ينطلق اليوم، استياء عدد كبير من اللبنانيين الذين علقوا غاضبين أو ساخرين على موقع التواصل الاجتماعي، في حين وقع الآلاف عريضة للتطالبة بعدم حضوره، ويفتح «المنتدى الاقتصادي العالمي» الذي يستضيفه سنوياً منتجع دافوس الشتوي في جبال الألب السويسرية الثلاثة ويستمر أربعة أيام، ويعتبر ملتقى للخبذة الاقتصادية والسياسية في العالم أجمع.

ووقع نحو ستة آلاف شخص عريضة على موقع «فاز» للعرض، وكتب مطلقوها أن باسيل بصفته وزيراً أو رئيساً لأحد أكبر الأحزاب اللبنانية «لم يظهر أي نية للإصلاح»، وبالتالي «لا يجدر منح باسيل شرعية لتعزيز سلطته وللحديث باسم شعب يرفضه ويتهمه بالفساد». على موقع «شانج» (change.org)، وقع أكثر من 11 ألف شخص على الأقل عريضة حملوا فيها باسيل مسؤولاً عن «قرارات كبرى أسوأية أوصلت البلاد إلى أزمة سياسية من المرجح أن تؤدي إلى إفلاسها».

روسيا تعرب عن تمنياتها أن تتطور الأوضاع في لبنان نحو الأفضل

■ بيروت – د ب: نقل السفير الروسي في لبنان الكسندر زاسيكن إلى رئيس الجمهورية العماد ميشال عون أمس الإثنين، تمنيات القيادة الروسية أن تتطور الأوضاع في لبنان نحو الأفضل، واستقبل الرئيس عون قبل ظهر اليوم، السفير زاسيكن، وأجرى معه جولة أفق تناولت التطورات الحالية والاقتصادية والدولية، حسب بيان صادر عن رئاسة الجمهورية اللبنانية.

وقال السفير زاسيكن «نقلت إلى فخامة الرئيس تمنيات القيادة الروسية في أن تتطور الأوضاع في لبنان نحو الأفضل، وأكدت له تضامن روسيا مع لبنان وشعبه الصديق ومع الدولة اللبنانية خصوصاً في هذه الظروف الصعبة التي يمر بها، وبحيثنا في سبيل تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين، وفي مسالة عودة النازحين السوريين إلى بلادهم والموقف الروسي الداعم لهذه العودة»، وأعلن أنه «طلع الرئيس عون على موقف بلاده من المستجندات في الشرق الأوسط وعدد من دول العالم»، وكانت المظاهرات الاحتجاجية في لبنان قد بدأت في 17 تشرين الأول/أكتوبر الماضي في وسط بيروت عقب قرار اتخذته الحكومة برفض ضريبة على تطبيق «واتس آب» وسرعاً ما انتقلت المظاهرات لتعم كافة المناطق اللبنانية.

اجتماع أممي برئاسة عون وغياب الحريري «لحماية المتظاهرين السلميين وردع المجموعات التخريبية»

لبنان: هل يكون رفع عدد وزراء الحكومة إلى 20 هو الحل لعقد فرنجية والكاثوليك والدروز؟

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

بعد المواجهات العنيفة التي شهدتها الوسط التجاري في بيروت وما تخللها من تراشق بالحجارة بين المتظاهرين والقوى الامنية واعتداءات على المصارف ومكاتب شركة «فاه» ومحلات «باتشي» لصالحها الوزير محمد شقير، ترأس الرئيس اللبناني ميشال عون اجتماعاً أممياً غاب عنه رئيس حكومة تصريف الأعمال السورية الحريري الذي رفض أي دعوة للمجلس الأعلى للدفاع انطلاقاً من اعتباره أن حل الأزمة هو سياسي وليس أممياً.

وتشارك في الاجتماع الأممي في قصر بعبدا وزيراً الداخلية والبلديات ربا الحسن، وزير الدفاع الوطني الياس بوعصب، قائد الجيش العماد جوزف عون، المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم والمدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان والمدير العام لأمن الدولة اللواء طوني صليبا ومدير المخابرات في الجيش العميد انطوان منصور ورئيس فرع المعلومات في قوى الامن الداخلي العميد خالد حمود ورئيس مكتب شؤون المعلومات في الامن العام العميد منق صوايا. كما حضر الاجتماع المدير العام لرئاسة الجمهورية انطوان شقير والمستشار الامني والعسكري لرئيس الجمهورية العميد بول طمر.

استعرض المجتمعون المستجندات منذ اندلاع ثورة 17 تشرين، ونوّه الرئيس عون بالجهود التي بذلتها القوى العسكرية والامنية خلال الاسابيع الماضية نتيجة الأحداث التي وقعت في بيروت وعدد من المناطق اللبنانية، داعياً إلى التمييز بين المتظاهرين السلميين وأولئك الذين يقومون بأعمال شغب والاعتداءات. واستمع الحاضرون إلى تقارير قدمها رؤساء الاجهزة الامنية عن الأوضاع العامة في البلاد والإجراءات التي اعتمدت لمواجهة العناصر التي تندس في صفوف المتظاهرين للقيام بأعمال تخريبية واتضح انها تعمل ضمن مجموعات منظمة.

بعد المناقشة، تقرر اتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية المتظاهرين السلميين، ومنع الاعتداء على الاملاك العامة والخاصة وردع المجموعات التخريبية، والتنسيق مع الاجهزة القضائية لتطبيق القوانين المرعية الاجراء. كذلك تقرر تعزيز التنسيق بين الاجهزة العسكرية والامنية لضمان حسن تنفيذ الاجراءات التي تد اتخذها.

زامناً، عزّد الرئيس الحريري مؤكداً «أن الجيش والقوى الأمنية كافة تتولى مسؤولياتها في تطبيق القوانين ومنع الإخلال بالسلامة الأهلي، وهي تتحمل يوبياً نتائج المواجهات مع التحركات الشعبية»، لافتاً إلى «أن الإستمرار في دوامة الأمن بمواجهة الناس يعني الراوحة في الأزمة وإصراراً على إلتزام الواقع السياسي المستجند»، وقال «حكومتنا استقالت في سبيل الانتقال إلى حكومة جديدة تتعامل مع المتغيرات الشعبية لكن التعطيل مستمر منذ 90 يوماً فيما البلاد تتحرك نحو الجهول والفرق المعني بتشكيل حكومة يأخذ وقته في البحث عن جنس الوزارة». ويشدد على «أن المطلوب حكومة جديدة على وجه السرعة تحقق في الحد الأدنى ثغرة في الجدار السدود وتوقف مسلسل الانهيار والتداعيات الاقتصادية

والأمنية الذي يتفاقم يوماً بعد يوم»، لافتاً إلى أن «استمرار تصريف الأعمال ليس هو الحل، فليتوقف هدر الوقت ولكن حكومة تتحمل السؤولية».

في هذا الوقت، جرت محاولات جديدة لانقاذ التشكيكية الحكومية وتذليل العقدة التي أخرت ولايتها وذلك على غداء عمل جمع في منزل الرئيس المكلف حسان دياب جمعه بمبادرة من رئيس مجلس النواب نبيه بري إلى كل من رئيس تيار المردة، سليمان فرنجية، الذي يطالب بوزيرين لعدم استئثار رئيس التيار الوطني الحر الوزير جبران باسيل بالحصة المسيحية، والمعاون السياسي للرئيس نبيه بري الوزير علي حسن خليل والمعاون السياسي للأمن العام لحزب الله الحاج حسين خليل. وطرح على البحث طلب توسيع الحكومة من 18 إلى 20 وزيراً وزياراً باعتبارها الخرج لحل عددة تعطيل الدروز والكاثوليك وتيار المردة، في ظل الدعوات إلى إحصاف تعطيل الكاثوليك والدروز بوزيرين أو بحقيقتين، وكان بطريك الروم الكاثوليك يوحنا العيسبي

الممثل باتريك مبارك بعد إصابته برصاصة مطاطية في المواجهات: يا محلا الدوشكا

بيروت – «القدس العربي»

من ناديا الياس:

لم يسلم الممثل اللبناني باتريك مبارك في خلال المواجهات الاخيرة التي شهدتها التظاهرات الغاضبة مع القوى الامنية في وسط بيروت، فاصيب برصاصة مطاطية في كتفه وتم نقله إلى مستشفى الجامعة الامريكية للعلاج، ونشر مبارك صورة له وهو مضرج بالدماء وأتبعها بصورة أخرى للرصاص المطاطية المستخرجة من كتفه، شاكرًا المستشفى لاهتمامها بوضعه الصحي وقال «بعد 3 ساعات وقطع شريان وعصب، باسم ربي ان شاء الله خير.. شكراً لمستشفى الجامعة الأمريكية.. شكراً المصطفي وحسين يللي تبرعوا لي بالدم، كما علق على صورة الرصاص بالقول: «هيدي الرصاصة يللي انشألت من كتفي... هيدي رصاصة مطاطية فرمتني، يا محلا الدوشكا».



باتريك مبارك

المعارضة البيئية في حوض الراعي الإسلامي ومقرات حزب «الجبهة» تنشط

الأردن: عودة «رمزيات» صدارة الإسلاميين على أكتاف «غاز إسرائيل»... والمهندس «إخواني»

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

تعود الرمزيات السياسية الأردنية إلى أفعالها الموضوعية مجدداً وهي تتمطي موجة اتفاقية الغاز الإسرائيلي التي منحت بالنتيجة الحركة الإسلامية، وبشكل هده سياسي ممكن، زحماً لصدارة العودة إلى الشارع والخطاب السياسي الوطني. تلك اتفاقية عملياً تضرب على الوتر الحساس عند الأردنيين جميعاً على اختلاف مكوناتهم واتجاهاتهم السياسية.

أثبت ذلك الأمين العام لجبهة العمل الإسلامي الشيخ مراد العضايلة، عندما التقط ما هو جوهري في المسألة، ضارباً على الوتر الشعبي الحساس نفسه وعلى أساس مقولة تؤكد للأردنيين ضمناً بأن غاز إسرائيل المسروق من الشعب الفلسطيني يدخل بيوتهم الآن.

الشيخ العضايلة وباسم أكبر أحزاب المعارضة يعود أيضاً للتصدر جملة وطنية واضحة الملامح، فأول مؤتمر صحافي باسم الحلة الوطنية الأردنية إسقاط اتفاقية الغاز تقريباً، بعد مقترح مجلس النواب التشريعي بإصدار قانون يلغي الصيغة،



أردنيات ينظرن في عمان ضد اتفاقية الغاز الإسرائيلي

يعقد في مقر حزب الجبهة وبرعاية الشيخ العضايلة ظهر الإثنين. تلك رمزية على شكل متتالية هندسية تعيد الإسلاميين إلى صدارة المشهد، فمقر حزب الجبهة في وسط العاصمة عمان سيمسح عنواناً مجدداً. والأهم أن الحملة الوطنية الأردنية إسقاط اتفاقية الغاز كانت موجودة أصلاً منذ سنوات عدة، لكنها

اليوم في حوض الزخم الذي ينتجه التيار الإسلامي بمهارة.

تلك الحملة - وهذا الرمزية التالية - كانت منوطة بعشرات الشبان النقبائين، وجزء مهم فيهم من الميول اليسارية والقومية. ويعني آخر، مجدداً تدخل القوى السياسية الوطنية الأردنية وتياراتها الحزبية في لعبة الاستقطاب بشراكة حتمية ولا مفر منها

ثمة مهندس وراء هذه التراتبية يستثمر بنكاء وبدون صدام أو تصعيد مع الدولة ويعود لبوصلته القيادة وبهدوء شديد على مستوى القوى الشعبية وخارطة الأحزاب.

تبعية هذا المهندس واضحة ومرجحة لمبلغ الإخوان المسلمين الذي يستأنف نشاطه في الشارع مظهراً أنه رقم صعب بالمعادلة المحلية بكل الأحوال، خصوصاً بعد الجدل الذي رافق الإضراب الشهير لنقابة المعلمين، والاتهامات التي لحقت به باعتباره مرتبطاً بأجندة لها علاقة بحركة الإخوان المسلمين. والأهم أن المشهد الداخلي الأردني يتحرك بفعل البصمة التي أنتجها ضخ الغاز الإسرائيلي عملياً ومنذ اليوم الأول للعام الجديد لاستعماله في إنتاج الكهرباء وبأسعار معقولة جداً حسب المواصفات الحكومية.

النشاط يدب في أروقة مقرات جبهة العمل الإسلامي، والغاز الإسرائيلي هو السبب، والغالبات الشعبية في الاتجاه نفسه اليوم في حوض الحزب، والتميزات القديمة تعيد الإسلاميين إلى الصدارة دون أن يعني ذلك موقفاً واضحاً لهم في الاستحقاق المقبل والمهم، وهو الانتخابات البرلمانية المقبلة.

الغاز نفسها التي تثير مشاعر القهر وسط الأردنيين أو عن تفاصيل موقف مجلس النواب المتأخر، يمكن القول بأن متتالية الترميزات السياسية الداخلية تعود إلى التيار الإسلامي اليوم في قضية شعبية عامة وتخضع لهندسة مؤسساته ورموزه. حصل ذلك بهدوء شديد ودون ضجيج وبدون خطاب عدمي يشكك بالدولة وخياراتها أو يربط مسألة الغاز مثلاً بمسألة الإصلاح السياسي، وتلك صيغة تخدم السلطة والدولة فوراً إذا ما قررت في أي لحظة مستقبلاً الاستثمار في موقف شعبي منمط ومحدود ومرسوم ضد الغاز الإسرائيلي الذي يتحول إلى قدر سياسي لا مفر منه.

صعب جداً اتهام الإسلاميين هنا بالتحريض، لكن الحاجة ملحة لهم إذا ما رغبت الدولة في تحسين شروط التفاوض والاستثمار في مظلمتهم، أو إذا ما رغبت ببقاء قوى الأمر الواقعي الحزبية في الانتقال بالجملة المعارضة على الغاز الإسرائيلي إلى مستوى شعبي حقيقي ومؤثر، خصوصاً وسط صمت مررب ليس للحكومة التي لا تدافع عن تلك الاتفاقية فقط، ولكن عند تلك التيارات التي تدعي تمثيل الأردنيين وتستعد للانتخابات المقبلة.

تحت مظلة حزب جبهة العمل الإسلامي الذي يعني ببساطة الإخوان المسلمين. يوفر الإسلاميون هنا، ضمن تقاسم تكتيكي، الزخم الشعبي والبياناتي والحضور في الشارع وفي خارطة السياسية، ويتخلص النشطاء المهتمون بإسقاط اتفاقية الغاز بالنتيجة من حالة «البيتم» وسط شارع أصلاً سلبي وواقع يفيد بأن الغاز الإسرائيلي أصبح في حكم الواقع القانوني.

والأهم وسط حالة «أنبياء» وبؤس، على حد تعبير الباحث والفكر الدكتور وليد عبد الحى، في جبهة أحزاب اليسار والوسط زغم الجاذبية التي يمكن أن تنتجها عبارة من وزن «إسقاط اتفاقية الغاز»، بطبيعة الحال يتحدث خصوم التيار الإسلامي هنا عن انتهازية مكررة والمالفة عنوانها أخطاف ملف الغاز الإسرائيلي عشية التحضير العمومي للانتخابات المقبلة.

لكن من يتمتسون وراء انتقاد حراك الإسلاميين ويتهمونهم بالانتهازية السياسية يعلمون بأن قضيتهم خاسرة دون حوض له علاقة بالإخوان المسلمين وقلتهم وحضورهم القوي في أوساط المجتمع ومكوناته.

رغم ذلك، وبصرف النظر عن اتفاقية

صحافة عالية

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

حذرت صحيفة «التايمز» من الخلافات الأوروبية بشأن ليبيا وأنها تهدد أمل السلام في هذا البلد الذي مزقته الحرب. وجاء في تقرير الصحيفة الذي أعده ريتشارد سينسر، مراسلها في الشرق الأوسط، أن قادة العالم حذروا يوم الأحد من تحول ليبيا إلى «سوريا ثانية» حيث يهدد الانقسام داخل دول الاتحاد الأوروبي بتخريب الأمل والتوصل إلى سلام دائم، وانضم رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون إلى وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى لقاء تأخر طويلاً استضافته المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل وتعهد تطبيق حظر تصدير السلاح إلى طرفي النزاع.

وأرسلت تركيا أسلحة إلى الحكومة المعترف بها دولياً في طرابلس والتي يتزعمها فائز السراج، فيما تدعم الإمارات العربية المتحدة الجنرال خليفة حفتر. وقتل آلاف الأشخاص في النزاع منذ خمسة أعوام. وحضر الرجلان اللقاء يوم الأحد لكنهما لم يلتقيا وجها لوجه. وقالت ميركل للصحافيين: «نعم إننا لم نحل كل مشاكل ليبيا اليوم ولكننا نهدف لبناء زخم جديد». وقال جونسون وغيره من قادة الدول الأوروبية إنهم قد يدرسون إرسال مراقبين دوليين لتأكيد تطبيق اتفاق وقف إطلاق النار. إلا أن الهدنة يتم خرقها أكثر من مرة في وقت كليبديل في هولندا. إن فرنسا أثرت على الموقف الأوروبي وفتحت الباب أمام بوتن واردوغان للتدخل المباشر. وقال «اردوغان ليس عبقرياً» و«لكن أوروبا كانت بطيئة جداً لدرجة سمحت فيها لاردوغان بتحقيق كل هذه الأمور. والأمر نفسه مع روسيا. ولم تكن هاتان الدولتان غير الأوروبيتين قادرين على عمل كل هذه الأمور لو لم تحدث فرنسا انقساماً في محور أوروبا».

ويبدأ الرئيس رجب طيب اردوغان في الشهر الماضي بنقل قوات إلى المنطقة ومقاتلين من الجماعات التي يدعمها في سوريا. وحل هو والرئيس فلاديمير بوتن، الذي يدعم حفتر، كوسيطين بدلاً من الدول الأوروبية. واستضافا معاً الأسبوع الماضي اجتماعاً إلا أن الطرفين المتحاربين لم يظهر أي إشارات عن التنازل وعقد تسوية.

وعبر وزير الخارجية الألماني، هايكو ماس، عن قلقه قبل بدء المؤتمر يوم الأحد حيث قال: «علينا أن نتأكد من عدم تحول ليبيا إلى سوريا جديدة». وأشارت الصحيفة إلى أن فرنسا زادت من تعقيد الوضع عبر دعمها للجنرال خليفة حفتر رغم دعم الاتحاد الأوروبي للحكومة المعترف بها دولياً. وانضمت اليونان إلى الحرب في ليبيا عندما قرر اردوغان توقيع اتفاقية ترسيم الحدود البحرية مع السراج والتي تقول إنها تمنك فيها حوضاً للتنقيب عن الغاز الطبيعي. ورد رئيس الوزراء اليوناني كريستوس ميتسوتاكيس باستقبال حفتر في أثينا قبل سفره إلى برلين، وانصل بالمستشارة الألمانية قائلاً إنه سيرفض أي صفقة لا تحترم المصالح اليونانية. وحذرت اليونان تركيا بأن أية محاولة للتنقيب قد تقود إلى الحرب.

وفشلت القوى الأوروبية التي دعمت الإطاحة بمعمر القذافي عام 2011 بفرض تسوية سياسية. وانقسمت بين إيطاليا التي دعمت حكومة طرابلس وفرنسا التي دعمت حفتر. وفي شهر آذار/مارس 2019 جرت محاولة للتسوية إلا أن هجوم حفتر على العاصمة خرب الجهود التي كانت ترعاها الأمم المتحدة. ولم ينتج هجوم حفتر وتوقف قواته في جنوب العاصمة، حتى قررت روسيا إرسال

«التايمز»: دعم فرنسا لحفتر أدى لانقسام الموقف الأوروبي وفتح الباب أمام تركيا وروسيا



ليبيون في فرنسا يحرقون صورة الرئيس الفرنسي ماكرون بسبب دعمه حفتر

... و«بلومبيرغ»: هل أفضل حفتر مؤتمر برلين؟

ولطالما عبر عن يأسه من الأوروبيين الذين تركوا ليبيا لمصرها، وقال في مقابلة مع صحيفة برلين: «أين كنتم؟»، «إننا لم نبادروا فقد كان الميدان مفتوحاً لكم». ولكن حفتر أبدي عموماً فبعد تحرك قواته نحو موانئ النفط ارتفعت أسعاره في آسيا، ومن المتوقع أن يخفض حصاره لها إنتاج النفط الليبي بـ800.000 برميل في اليوم.

ويقول الموقع إن حضوره كان بارزاً في قاعة الاجتماع حتى وإن لم يكن فيها. وانتشرت شائعات أثناء تحضير وزير الخارجية الأمريكية مايك بومبيو نفسه لعادته برلين إن حفتر سيغادر هو الآخر. وجاءت الشائعات لتصوير جرة حفتر الذي غادر موسكو بدون مقابلة بوتن. وقالت ألمانيا التي استضافت المؤتمر إنه لا حفتر أو السراج هما مشاركان في المؤتمر. وانتقد ميركل بكل واحد منهما على حدة صباح المؤتمر. ولم يثر هذا إعجاب المسكر الأمريكي. فقدم القدرة على الجمع بينهما وجها لوجه يعني ألا شيء تغير، وذلك حسب مسؤول أمريكي، وبدا حاس الإحباط والحز واضحاً في تصريحات رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون الذي قال أمام عدسات التلفزيون: «يا ناس، لقد مضى وقت طويل» و«هذا عار، نعم لقد تخلصنا من القذافي في عام 2011 وحان الوقت للتحرك». وفي بيانه الختامي قالت ميركل إنه «لا وهم لديهما من صعوبة التقدم إلى الأمام». وبنوره قال سيرغي لافروف، وزير الخارجية الروسي: «بدا من الواضح أنه من الصعب بناء حوار جدي بينهما»، مضيفاً أن «الخلافات في النهج واسعة جداً».

ومع ذلك فقد اتفقا على جمع المتنافسين وتقسيم الغنائم فيما بينهما، ولم تسر الخطة عندما وقع السراج ورفض حفتر، وصرح اردوغان قبل خمسة أيام أنه سيقبل حفتر رسالاً لن يسهده. وتغيرت الحسابات في الحرب المتعددة الوجوده ولكنها تغيرت بالنسبة لبوتن أكثر من حفتر. وادى دخول اردوغان بقوة إلى اللف لإجبار القوة الدولية على التعامل مع ليبيا كأولوية دبلوماسية حسب جلال الحراشي، الخبير بالشأن الليبي في معهد كليغيديل بهولندا. وقال: «كان مثل لمد انفجر فجأة». ولكن دخول تركيا أضاف دفعة للاوربيين للتدخل وحل الأزمة أو إظهار أنهم يقومون بعمل ما بعد عقد من الغارات الجوية التي شنها حلف الناتو وأطاحت بنظام معمر القذافي.

وتريد فرنسا وألمانيا مع المهاجرين والتمرديين الإسلاميين من عبور البحر المتوسط إلى أوروبا. ولدى تركيا التي أصبح لديها دور واسع في سوريا وليبيا القدرة على منع تدفق المهاجرين. وكانت هذه هي الخلفية لدعوة المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل والتي تحركت بقوة لدعم اللوم ذات العلاقة ولديها رهانات في ليبيا إلى برلين. إلا أن حيلة كهذه تجمع المتنافرين عادة ما تكون فاشلة منذ اللحظة الأولى. ففي اجتماع برلين تم إبعاد المسألة. 59 عاماً، عن حفتر حيث حضر اجتماعات مختلفة وأقامها في فنادق منفصلة. ولم تنتج الجهود للجمع بينهما وهي كثيرة. فالرجلان مختلفان في كل شيء، فحفتر هو رجل عسكري خدم القذافي وهرب منه وعاش في المنفى ليعود عندما أطيح به. أما السراج فهو مهندس معماري

نشر موقع «بلومبيرغ» تقريراً عن مؤتمر برلين وأشار فيه إلى أمير الحرب الليبي خليفة حفتر الذي بات معزلة من الصعب السيطرة عليها. وتحت عنوان «الرجل الذي أوقف إنتاج النفط أصبح عمياً على السيطرة». جاء فيه: «لا أحد يبدو أنه قادر على الفاهم مع خليفة حفتر، حتى لو كانت فكرة جمع عدد من الرموز الثقيلة للضغط عليه وتربيع الجنرال العسكري الليبي البالغ من العمر 76 عاماً فهي لم تنتج على ما يبدو».

فعضية مؤتمر برلين الدولي يوم الأحد نفذ حفتر تحذيراته التي يتحدث عنها منذ أشهر ونشل القطاع النفطي من خلال وقف نصف الإنتاج. وحدث هذا بعد أقل من أسبوع عندما غادر موسكو بدون التوقيع على اتفاق اقترحه روسيا ووقف إطلاق النار في الحرب الليبية المستمرة، وفي الوقت الذي اتفق القادة في برلين على ضرورة تشكيل لجنة من الطرفين للتفاوض في جنيف حيث طلب من رئيس وزراء حكومة الوفاق الوطني فائز السراج وحفتر اقتراح خمسة أسماء لهذا الغرض. ولكن الورقة الصعبة تظل حفتر الذي أصبح يارعا في استخدام نفوذه في وقت تورطت فيه القوى الدولية في ليبيا. ويثير عناده غضب كل من روسيا وتركيا حيث يدعم كل منهما طرفاً في النزاع. فقد دعم فلاديمير بوتن حفتر الذي يسيطر على شرق ليبيا ويحاول دخول العاصمة طرابلس أما تركيا فدعمت حكومة الوفاق في طرابلس.

ويقول الموقع إن الزعيمين استفادا من الفراغ الذي خلفته الولايات المتحدة بانسحابها من منطقة الشرق الأوسط، وحاول كل طرف رسم مجال للتأثير.

ووصف «الأردني الذي لم يكشف عن هويته بأنه من الموالين للملك الأردني إلا أنه بدأ في الفترة الماضية بتبني قتل الجنود الأمريكيين في ألمانيا». وأكد الجيش الأمريكي في أوروبا تلقيه المعلومات وأنه «قام بالتحقيق بها ليلة أمس». وقال متحدث باسم القيادة الأمريكية: «تمت استشارة ألمانيا والمسؤولين الأمريكيين وتبين أنه لا يوجد تهديد محتوم». ولكنه أضاف: «نود تأكيد كل واحد باتخاذ الحيطة والحذر ومراقبة ما يحيط بهم».

وتقول اللجنة إن الملك عبد الله الثاني هو حليف اللولايات المتحدة ودعم العمليات الأمريكية بالمنطقة. إلا أن الملكة كانت في فترة سابقة مقراً لعدد من المتشددين مثل أبو مصعب الزرقاوي، زعيم تنظيم القاعدة في العراق الذي كان مسؤولاً عن تفجير فندق في عمان عام 2005 وقتل في غارة أمريكية بالعراق عام 2006. وفي تشرين الثاني (نوفمبر) 2016، قتل جندي

قالت مجلة «نيوزويك» إن تقريراً استخباراتياً حذر من هجمات محتملة ضد القوات الأمريكية في ألمانيا. وتلقف الولايات المتحدة معلومات استخباراتية تتعلق بهجوم محتم يخطط له ضد القوات الأمريكية المرابطة في ألمانيا. وتلقت كتيبة الاستخبارات العسكرية 66 معلومة وصفت بأنها من «طرف ثالث تقول إن هناك إمكانية لحدوث هجوم محتوم ضد الجنود الأمريكيين المرابطين في تاور باركس ببلدة غرافينهور أو تاور باركس ببلدة درولين. بدون تحديد زمام وتوقيت الهجوم.

وتقول اللجنة إنها راجعت المعلومات التي اعتبرت غير سرية من مسؤول أمريكي بارز. وحاولت الحصول على إرشادات بشأن التقريرين من وزارة الدفاع الأمريكية حتى لا تعرض حياة الجنود للخطر. وجاء في التقرير: «قال مصدر المعلومات إن الهجوم كان سيقوم به متطرف أردني مقيم حالياً في ألمانيا قرب قاعدة أمريكية لم يحدد اسمها».

«نيوزويك»: تحذيرات من هجمات لأردني مجهول ضد القوات الأمريكية في ألمانيا

القدس في الحرس الثوري الإيراني. وقال مسؤول أمريكي إن التكتين العسكريتين في كل من غرافينهور والمين هما تحت وضع الحماية وبمستوى «برافو»، وهو المستوى الذي يتم تطبيقه عند وجود تهديد حقيقي أو محتمل.

أما المستوى الثاني للحماية فهو «تشارلي» ويتم تطبيقه عند حدوث حادث أو يتم تلقي معلومات أمنية تشير إلى شكل من الهجمات الإرهابية ضد الجنود والمنشآت. وفي هذه الحالة يجب فحص بطاقات الهوية. وتستقبل ألمانيا قوات أمريكية أكثر من أي بلد في أوروبا حيث يبلغ عددها 38.600 جندي ينتشرون في عدد من القواعد والتكتات في معظم أنحاء البلاد. وبدأ الوجود الأمريكي في ألمانيا بعد الحرب العالمية الثانية وتوسع بشكل كبير أثناء الحرب الباردة. وعملت القواعد الأمريكية في السنوات الأخيرة كمركز لعمليات القوات الأمريكية في الشرق الأوسط وأفغانستان وأجزاء أخرى من آسيا.

أردني ثلاثة من جنود العمليات الأمريكية الخاصة خارج قاعدة الجفر جنوب الأردن.

وكانت الوثيقة التي اطلعت عليها المجلة هي «تقرير أولي»، وهي عبارة عن تقديرات مبدئية لظروف غامضة ولم يتم التأكد منها بعد. والهدف منها تحذير المسؤولين عن ظروف شاذة وإشارات إرهابية محتملة وقضايا تتعلق بحماية القوات. وعلى صفحة فيسبوك الأمريكية في بافاريا تحذير للجنود من مؤامرات محتملة: «توقع زيادة في إجراءات حماية القوات في تاور باركس روز باركس». وجاء فيه: «أمن وسلامة مجتمعنا ومنشأتنا تظل الأولوية الكبرى، وكن حذراً ولو شاهدت شيئاً في داخل أو حول منشأتنا أو جمعياتنا أخطر النواب أو الشرطة

حالات». وأعلنت القوة زيادة في الإجراءات الأمنية «بسبب الأحداث الدولية الأخيرة». وذلك في الرابع من كانون الثاني/يناير بعد يوم من اغتيال الجنرال قاسم سليمانتي قائد فيلق

مداهمات ومواجهات أفضت لاعتقال 15 فلسطينياً بينهم طفل

التوتر يخيم على أجواء القدس والاحتلال يصدر أوامر إخلاء ومصادرة وهدم لـ 30 منزلاً

رام الله - «القدس العربي»:

تعيش مدينة القدس المحتلة حالة من التوتر الشديد، قد تدفع بالأوضاع نحو الانفجار في أي لحظة، بسبب الإجراءات الاستيطانية التي اتخذتها سلطات الاحتلال ضد عدد من عوائل المدينة، من خلال إنذارهم بهدم ومصادرة 30 منزلاً خلال الـ 24 ساعة الماضية. يأتي ذلك في وقت شنت فيه قوات الاحتلال رغم أجواء البرد والطر الشديد حملة اعتقالات كبيرة. ويسود أحياء وبلدات المدينة المقدسة غضب شديدة بعد القرارات الاحتلالية الأخيرة ضد عدد من عوائلها، ولا يستبعد أن تتحول حالة الغضب إلى فعاليات شعبية ومواجهات، قد تتوسع دائرتها، في حال أقدمت سلطات الاحتلال على تنفيذ مخططات الهدم والاستيلاء، التي جاءت في ظل تشديد الاحتلال قبضته ضد الأهالي، وتحديدا ضد المصلين في المسجد الأقصى، باعتقال عدد منهم، ومنع آخرين وبينهم فامات دينية كخطيب المسجد عكرمة صبري من دخول الأقصى لمدة أسبوع قابلة للتجديد. يشار إلى أن سلطات الاحتلال وتحسبا لانفجار حالة الغضب الشعبي، بالتزامن مع إحيائها «ذكرى المحرقة»، ووصول العديد من رؤساء وملوك العالم للمشاركة في تلك الفعاليات، أفرت خطة عسكرية ستحول من خلالها المدينة إلى «كثنة عسكرية»، بنشر 11 ألف عنصر شرطة في القدس بدءاً من اليوم الثلاثاء، لتأمين موكب الزوار.

قرار محكمة يهدم منازل في منطقة «أ»

وأصدرت محكمة إسرائيلية صباح أمس الإثنين، حكماً نهائياً بخصوص أربعة أوامر هدم تقع في منطقة «أ» في منطقة القدس، لتشرعن المحكمة موقت جيش الاحتلال للمرة الثانية بهدم منازل في هذه المنطقة، التي تتبع السلطة الفلسطينية. بحجة القرب

من الجدار الفاصل.

وتعود المنازل للمواطنين نعيم عليوة، وأسامة حمد، ومحمد ابو طير، ومبنى لنعيم الأطرش. والجدير ذكره أن ذلك الحي شهد في شهر يوليو/ تموز الماضي هدم الاحتلال 11 بناية تضم أكثر من 70 شقة في المنطقة.

مئذنة أحد مساجد البلدة القديمة في القدس



وكانت محكمة تابعة للاحتلال قد أصدرت مساء أول من أمس الأحد، قراراً بإخلاء بناية عائلة ناصر الرجبي في حي بطن الهوى في بلدة سلوان، لصالح «جمعية عطيرت كوهنيم الاستيطانية»، وقال مركز معلومات وادي حلوة، ولجنة حي بطن الهوى في بيان مشترك، إن المحكمة ردت اعتراض العائلة على

وكانت محكمة تابعة للاحتلال قد أصدرت مساء أول من أمس الأحد، قراراً بإخلاء بناية عائلة ناصر الرجبي في حي بطن الهوى في بلدة سلوان، لصالح «جمعية عطيرت كوهنيم الاستيطانية»، وقال مركز معلومات وادي حلوة، ولجنة حي بطن الهوى في بيان مشترك، إن المحكمة ردت اعتراض العائلة على

عقب القرارات الأخيرة بهدم ومصادرة منازل في المدينة

الخارجية الفلسطينية تطالب بمعاينة قضية إسرائيل كـ «مجرمي حرب»

... وحماس تدعو لإفشال خطط الاحتلال في القدس

رام الله - غزة - «القدس العربي»:

طالبت وزارة الخارجية الفلسطينية المحكمة الجنائية الدولية بالنظر للمحاكم الإسرائيلية على أنها «أسلحة احتلال وأدوات إرهابية»، تستعمل ضد المواطنين الفلسطينيين، كون قراراتها تستوي مع «جرائم الحرب»، ودعت لحاسبة القضاة المتورطين في اتخاذ قرارات هدم ومصادرة الأراضي، فيما أكدت حركة حماس أن الشعب الفلسطيني سيقتل المخططات «العنصرية والتهويدية» في القدس والمسجد الأقصى.

وقالت في بيان صحفي، إن دولة الاحتلال وأنزعا المختلفة «تواصل استفرادها العنيف في القدس الشرقية المحتلة وإحباطها وبلداتها ومحيطها، وتسخر إمكاناتها لخدمة العديد من الجمعيات والمنظمات الاستيطانية العاملة في القدس لتنفيذ مشاريعها الهدافية إلى تعميق عمليات التهويد والأسرة لجميع مناحي الواقع الفلسطيني في القدس».

وأشارت إلى إن الاحتلال صعد من حربه على المنازل والمنشآت الفلسطينية في منطقة البلدة القديمة والأحياء الواقعة جنوب أسوار المسجد الأقصى، من خلال قرارات جائرة صادرة عن محاكم الاحتلال. كما هو الحال في إخلاء بناية الرجبي في سلوان وطرد أصحابها وتسليمها لجمعية عطيرت كوهانيم الاستيطانية، وأيضاً قرار هدم 4 منشآت سكنية في منطقة وادي الحمص في صور باهر، امتداداً للجزرة الكبرى التي ارتكبتها سلطات الاحتلال بهدم عشرات البنايات السكنية في يوليو/ تموز من العام الماضي.

وأشارت إلى أنه بالتزامن مع ذلك، تواصل دولة الاحتلال خفرياتا التهويدية

أسفل البلدة القديمة والمسجد الأقصى المبارك، بما تحدثه من تشققات وتصدمات تهدد عشرات المنازل الفلسطينية بالانهيار، إضافة إلى إخطار بلدية الاحتلال في القدس أصحاب الكثير من المنازل في باب السلسلة بإخلائها فوراً، ما يعني إلقاء مئات المواطنين الفلسطينيين في العراء. وكانت محاكم الاحتلال أصدرت خلال الـ 24 ساعة الماضية أوامر إخلاء وهدم ومصادرة لـ 30 منزلاً في القدس المحتلة، بحجج واهية، وذلك في إطار حملة تصعيد كبيرة بدأتها منذ أشهر، ضمن خطط توسيع الاستيطان وتهويد المدينة، وأدوات الخارجية عمليات هدم المنازل الفلسطينية، ورفضت حجج وذرائع الاحتلال لهدم المنازل، واعتبرتها «محاولات بائسة لتبرير هذه الجريمة الكراء التي ترتقي إلى مستوى جريمة حرب وجرمة ضد الإنسانية».

وأكدت أن المحاكم الإسرائيلية هي «جزء لا يتجزأ من منظومة الاحتلال»، وتابعت «من غير المستغرب ما أقدمت عليه من قرار بإخلاء بناية الرجبي وتسليمها لجمعية عطيرت كوهانيم الاستيطانية المعروفة بتزوير الوثائق لفرض سيطرتها على منازل الفلسطينيين في سلوان». وطالبت اليونسكو بتشكيل لجنة متابعة دولية للوقوف إلى القدس المحتلة للوقوف على تلك الخريصات ونتائجها الكارثية وتقييم الأضرار الناشئة عنها، ورفض تقرير من أجل اتخاذ القرارات اللازمة بشأنها، ومحاسبة إسرائيل كـ «قوة احتلال على هذه الإجراءات غير القانونية»، وضمان تعويض المواطنين القديسين وإجبار سلطات الاحتلال على إصلاح الأضرار في منازلهم، وضمان عودتهم إلى منازلهم بمراقبة وإشراف دولي.

كمت دعت الجنائية الدولية إلى النظر للمحاكم الإسرائيلية كـ «أسلحة

احتلال وأدوات إرهابية تستعمل ضد المواطنين الفلسطينيين، وأن قراراتها القرائات».

في السياق قال الناطق باسم الحركة عبد اللطيف القانوني في تصريح صحفي، رداً على أوامر الهدم والمصادرة الإسرائيلية لمنازل القدس «إن معركة شعبنا المفتوحة مع الاحتلال الصهيوني ستفشل مخططات الاحتلال العنصرية، وستسقط أي محاولة لفرض واقع جديد في مدينة القدس».

وأكد أن قرار الاحتلال بإخلاء العديد من المنازل في الأحياء المجاورة للمسجد الأقصى سيسبب التصدمات والانهيارات، جاء نتيجة الحفريات المتواصلة التي تشكل «تهديداً خطيراً لتهويد مدينة القدس وتغيير معالمها من خلال التهجير القسري لأهلها». وأشار إلى أن قرارات الاحتلال بإبعاد العلماء عن المسجد الأقصى التي كان آخرها إبعاد الشيخ عكرمة صبري خطيب المسجد تعد «إفلاسا وتخيطا يعيشه الاحتلال، وصدمته بعد التحام الجماهير الواسع بالمسجد الأقصى، ومشاركتهم الكبيرة في حملة الفجر العظيم فيه».

وطالب المتحدث باسم حماس بـ «مضاعفة الجهود والمشاركة الفاعلة في شدد الرحال للمسجد الأقصى والرباط في ساحاته»، مندداً على أن الشعب الفلسطيني سيحافظ على هوية المسجد الأقصى بصموده الأسطوري وورثاته الثابتة، كما طالب الشعب الفلسطيني وكذلك العرب والمسلمين بدعم سكان مدينة القدس وتعزيز صمودهم وتثبيت وجودهم «في مواجهة مخططات الاحتلال الصهيوني التي تعمل على تفرغ مدينة القدس من أهلها الأصليين القديسين».

نجاح حملة دولية لمقاطعتها

إسرائيل تتحدث عن توقيع اتفاق عدم قتال مع دول خليجية قريباً



شابيناء لافلور غانغي

منظمة سياسية باستخدام مؤتمر غير سياسي خاص بالنباتات الطبية لأغراض تخدّم أجندة سياسية».

وفي سياق شكواهما وتذمرها قالت اسولين إن المؤتمر ليس حكومياً وغير سياسي بل هو مؤتمر طبي ويعمل فيه ومن أجله كثيرون طوعوا. وكشفت أن القائمين على المؤتمر عبروا في البداية عن خشيتهم من تبعات إلغاء محاضرين مشاركتهم ومن الاضطراب لإلغائه نتيجة تراجع الجمعية الأمريكية عن المشاركة به، خاصة بعدما تراجع بيع بطاقات الراغبين بالمشاركة به، بيد أن الباردين قرروا مواصلة التحضير له بكل الأحوال وعدم الرضوخ لحملة المقاطعة الدولية.

كما قالت اسولين إن العالم لا يدرك جيداً كم هي غنية تجربة إسرائيل في مجال الأعشاب الطبية، منوهة لرغبة خبراء آخرين من الولايات المتحدة بالمشاركة في المؤتمر بعد إطلاق حملة المقاطعة، ومنهم سارة سيلبيرسطين، أمريكية يهودية متديبة وخبيرة في مجال النباتات العلاجية.

وقال موقع «واينت» الإخباري الإسرائيلي أمس إن القائمين على المؤتمر الزعم عقده في طبريا قد استعانوا بمنظمة «جنود احتياط في الجبهة»، وما لبثت هذه أن اكتشفت أن كاتبة المنشور المعادي غانغي ليست سوى الحرة الرئيسية لجهة الجمعية الأمريكية للنباتات الطبية التي سيقق ومارست ضغوطاً داخلية من أجل عدم المشاركة في المؤتمر. ويشير الموقع إلى أن ما قامت به ناشطة المقاطعة يتناقض مع الدستور الداخلي للمجلة المذكورة الذي يحظر المقاطعة على خلفية سياسية.

وتوه الموقع الإسرائيلي أن منظمة «جنود احتياط في الجبهة» يمارسون اليوم ضغوطاً على الجمعية الأمريكية لمنع محررة المجلة التابعة لها من مواصلة حملتها لمقاطعة مؤتمر طبريا التي تعتبر نجاحاً مهما لحملة المقاطعة الدولية. وتدعو المنظمة الإسرائيلية المذكورة الأمريكيين لإدانة مشاركة جمعية أمريكية في حملة المقاطعة الدولية لإسرائيل، مشيرة إلى أنها ستستخدم وسائل سياسية وقضائية متاحة لملاحقة دعاة المقاطعة والفاعلين بشكل غير قانوني ويهدد جهات إسرائيلية.

إسرائيل ودول خليجية

في المقابل وفي سياق متصل أعلنت وزارة الخارجية الإسرائيلية عن الشروع بأعمال بناء الجناح الإسرائيلي في معرض «أكسبو دبي 2020» في الإمارات العربية المتحدة في 20 تشرين الأول/ أكتوبر المقبل، ويستمر حتى العاشر من نيسان/ أبريل 2021. وأوضحت خارجية الاحتلال في بيان رسمي إن «أعمال بناء الجناح الإسرائيلي انطلقت رسمياً في معرض أكسبو دبي 2020، وأُشترت إلى بدء فريق العمل بالجناح والمقاول المحلي في بناء الجناح «هذه هي مرحلة مهمة»، كما قالت إنها تواصل الإشراف على «عملية البناء الطويلة، بالتعاون الكامل مع الدولة المضيفة، الإمارات وإن المعرض الدولي، معد لعرض إنجازات دول مرة كل خمس سنوات، ويستقطب ملايين الزوار من جميع أنحاء العالم.

في المقابل وفي سياق متصل أعلنت وزارة الخارجية الإسرائيلية عن الشروع بأعمال بناء الجناح الإسرائيلي في معرض «أكسبو دبي 2020» في الإمارات العربية المتحدة في 20 تشرين الأول/ أكتوبر المقبل، ويستمر حتى العاشر من نيسان/ أبريل 2021. وأوضحت خارجية الاحتلال في بيان رسمي إن «أعمال بناء الجناح الإسرائيلي انطلقت رسمياً في معرض أكسبو دبي 2020، وأُشترت إلى بدء فريق العمل بالجناح والمقاول المحلي في بناء الجناح «هذه هي مرحلة مهمة»، كما قالت إنها تواصل الإشراف على «عملية البناء الطويلة، بالتعاون الكامل مع الدولة المضيفة، الإمارات وإن المعرض الدولي، معد لعرض إنجازات دول مرة كل خمس سنوات، ويستقطب ملايين الزوار من جميع أنحاء العالم.

مشيراً إلى أن الأرض مقام عليها حوالي 35 بناية سكنية، وجميع سكانها يعيشون في الحي منذ عشرات السنين، بعد شرائهم الأراضي والممتلكات من أصحابها السابقين بأوراق رسمية. وليس بعيداً عن تلك السياسة الاستيطانية، التي تعمل من ورائها سلطات الاحتلال على ترحيل سكان القدس قسراً، أخطرت بلدية الاحتلال أيضاً أصحاب 22 منزلاً، في حي باب السلسلة في القدس المحتلة، بإخلائها نتيجة تشققها بفعل الحفريات الاستيطانية أسفلها، وتشير المعلومات إلى أن تلك الحفريات التي تنفذها إسرائيل أسفل المنطقة، تهدد 200 مقدسي بالإخلاء من منازلهم. وكانت سلطات الاحتلال قد طلبت من عدد من أصحاب المنازل في بلدة العيسوية في القدس المحتلة عبر إخطارات بهدم منازلهم بأيديهم، وإلا ستقوم هي بهدمها وتغريمهم تكلفة مالية كبيرة.

يشار إلى أن سلطات الاحتلال صعدت أخيراً من عمليات هدم منازل القديسين، ووقعت تقارير متخصصة مضاعفة أعداد المنازل التي هدمت بحجج عدم الحصول على التراخيص العام الماضي، عن الأعوام السابقة بشكل كبير.

كذلك أمنت شرطة الاحتلال الخاصة، أمس الإثنين، اقتحام عشرات المستوطنين لباحات المسجد الأقصى المبارك.

102 مستوطنًا يقتحمون الأقصى

ذكرت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس المحتلة أن 102 مستوطن بينهم 70 طالباً يهودياً اقتحموا المسجد الأقصى خلال الفترة الصباحية، ونظموا جولات استغفازية في أنحاء متفرقة من باحاته، وتلقوا شروحات من «الهيكال» المزعوم.

ودخل هؤلاء من «باب المغاربة» قبل الخروج من «باب السلسلة»، في وقت عمدت فيه قوات الاحتلال إلى عرقلة دخول المصلين الفلسطينيين للمسجد فترة الاحتفامات. وفي سياق متصل، شنت قوات الاحتلال سلسلة عمليات دهم طالت العديد من مناطق الضفة الغربية والقدس، وانتهت باعتقال عدد من الفلسطينيين، اثنان منهم من بلدة العيزورية شرق القدس، ومنطقة الرام شمال المدينة المحتلة.

واندلعت مواجهات في بلدة عزون شرق مدينة قلقيلية شمال الضفة، تخللها رشق شبان البلدة جنود الاحتلال بالحجارة والزجاجات الحارقة، فيما استهدفت الاحتلال الشبان بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط وقنابل الغاز المسيل للدموع، ودام الجنود عدداً من منازل البلدة وقتلواها.

ومن قلقيلية اعتقلت قوات الاحتلال مواطنين، خلال دهم بلدة جيوس. واعتقلت قوات الاحتلال أربعة شبان من محافظة رام الله والبيرة، أثناء مدامعة بلدة أبو شخيدم، ومخيم الجلزون.

كذلك اعتقلت طفا وشابيين من مدينة بيت لحم جنوب الضفة. وقالت مصادر من المدينة إن الاحتلال اعتقل صبة أمير أحمد طاققة (16 عاماً)، وشابا آخر من بلدة بيت فجار جنوباً، وشابا ثالثاً من قرية مراح رباح، بعد دهم منازل ذويهم وتفتيشها.

كما اعتقلت أربعة من محافظة الخليل، جنوب الضفة، خلال مداهمات طالت بلدتي يطا ودورا.

وفي السياق ذاته، فتشت قوات الاحتلال عدة منازل في مدينة الخليل، ونصبت حواجزها العسكرية على مداخل بلدتي سعير ولحلحول، ومدخلي المدينة الشمالي والجنوبي.

حماس: جناح إسرائيلي

في أكسبو دبي 2020

تطبيع مرفوض وطنياً وقومياً

غزة - «القدس العربي»:

انتقدت حركة حماس استثمار دولة الإمارات العربية المتحدة في المضي في تنفيذ برامج وأعمال تطبيعية مع إسرائيل، وذلك مع بدء العمل في بناء الجناح الإسرائيلي في معرض «أكسبو دبي 2020».

وقال الناطق باسم حركة حماس حازم قاسم، إن إعلان وزارة خارجية الاحتلال الإسرائيلي، عن البدء ببناء جناح لها في معرض (أكسبو دبي 2020) في دولة الإمارات العربية، «هو أحد أشكال التطبيع المرفوض والمستنكر وطنياً وقومياً».

ودعا قاسم في تصريح صحفي، الأطراف التي تسعى لـ «التطبيع مع المحتل»، إلى وقف هذا السلوك الذي قال إنه «يشجع الاحتلال على رفع وتيرة إجرامه ضد شعبنا الفلسطيني، وزيادة انتهاكاته ضد مقدسات الأمة».

وأضاف «يجب أن يبقى الكيان الصهيوني هو العدو المركزي للأمة، وإبقاء علاقة الصراع معه، ومواجهة سياسته التي تهدف إلى توقيض كل فرص نهوض الأمة وتطورها».

وكانت وزارة الخارجية الإسرائيلية قد أعلنت رسمياً، البدء بأعمال بناء الجناح الإسرائيلي في المعرض الدولي، الذي ينطلق في 20 تشرين الأول/ أكتوبر المقبل ويستمر حتى العاشر من نيسان/ أبريل من العام المقبل 2021، في الإمارات.

ونشرت صفحة «إسرائيل بالعربية» على موقع «تويتر» التي تديرها الخارجية الإسرائيلية، صوراً من مكان إقامة الجناح في دبي. وكتبت على الصفحة تغريدة جاء فيها «انطلقت رسمياً أعمال بناء الجناح الإسرائيلي في معرض أكسبو دبي 2020، بدأ فريق العمل بالجناح والمقاول المحلي (إماراتي) في بناء الجناح».

وأضافت «هذه هي مرحلة مهمة، تواصل وزارة الخارجية الإسرائيلية الإشراف على عملية البناء الطويلة، بالتعاون مع الدولة المضيفة، الإمارات العربية المتحدة».

يشار إلى أن دولة الإمارات استضافت أخيراً عدة وفود إسرائيلية سياسية ورياضية، وكان من أبرز زوار أبو ظبي ووزير الخارجية يسرائيل كاتس، ووزيرة الثقافة والرياضة ميري ريغيف.

وكان عدد من الزوار من عدة دول عربية، وبينهم سعوديون وآخرون من الخليج، قاموا أخراً بزيارات تطبيعية لإسرائيل، رتبها جهات حكومية، ويرفض الفلسطينيون على المستويات الرسمي والشعبي والنصائلي عمليات التطبيع القائمة بين دول عربية وإسرائيل، وبالتأكيد على أنها تجعل وجه الاحتلال، وتجعله يستمر في التكرار لحقوق الشعب الفلسطيني.

ودعت القيادة الفلسطينية مرات عدة الدول الغربية المخترطة في التطبيع، لالتزام بنصوص مبادرة السلام العربية، التي تربط إقامة علاقات مع إسرائيل بإنهاء الأخيرة للاحتلال للأراضي العربية. وإقامة دولة فلسطينية كاملة السيادة على الحدود المحتلة عام 1967، وعاصمتها القدس.

الوضع الميداني ضبابي والاحتلال يهدد عسكريا

إسرائيل تبعت «رسالة تهديد» لحماس ومجموعات «البالونات المفخخة» تتوعددها بالتصعيد

وحسب الجهات الأمنية في إسرائيل، فإن حماس تحاول الضغط، من خلال مثل هذه المحاولات لاستئناف تلك الأعمال على الحدود، في محاولة للضغط أيضا على مصر للتدخل من جديد. ولقمت القنادة إلى أنه تم إصدار توجيهات للمزارعين الإسرائيليين بحصد القمح قبل مواعيد المعتاد خشية من اندلاع حرائق بفعل تلك «البالونات المفخخة». يشار إلى أن تلك البالونات سقطت حتى مسافة 20 كيلومترا من حدود قطاع غزة، وتعد هذه النشاطات من «الوسائل الخشنة» التي أوقفت قبل عدة أشهر بموجب تفاهات التهدة السابقة.



شباب من غزة يعدان بالونات قبل إطلاقها نحو إسرائيل

تعنتت إسرائيل سبب العودة للبالونات
ويتردد أن السبب في عودة هذا النوع من «الوسائل الخشنة» مرده تعنتت سلطات الاحتلال في بدء تنفيذ بعض البنود التي جرى التوصل إليها ضمن مساعي الوساطة، والخاصة بالمشايخ الكبيرة التي تخفف حدة الحصار عن قطاع غزة، حتى إنهائه بشكل كامل، وذلك رغم عدم تطرق أي من الطرفين حركة حماس من جهة، كمثلة للفصائل المنخرطة في المباحثات، أو إسرائيل في الجهة الأخرى، من تلك التفاهات الجديدة، حيث تنفي الأولى أن تكون لها علاقة بـ «هدنة طويلة الأمد». ونقل أحد المواقع المحلية عن أحد مطلقي البالونات قوله إن استئناف عملهم كان به قرار فردي من الشباب الناشئ، نتيجة تكثر الاحتلال في تنفيذ التفاهات التي جرى الحديث عنها العام المنصرم.

وذلك عبر طرف ثالث لم يكشف عنه. الرسالة التي أشارت إليها التقارير الإسرائيلية ذكرت أنه في حال لم يتم وقف «البالونات المفخخة» فإن إسرائيل ستعمل على وقفها «حتى لو كلفها ذلك تصعيدا عسكريا». وذكرت القناة العبرية أن المؤسسة الأمنية والعسكرية تناقش نوايا حماس، وفيما إذا كانت الحركة تريد بالفعل التوصل لاتفاق تهدئة، مشيرة إلى أن الجيش يدعم التوصل للاتفاق، بينما يرى جهاز الأمن العام «الشاباك» أن الحركة لا تزدع على الإطلاق وقد تزيد من إطلاق البالونات.

وأكدت أن «مركبة صاعقة النار» ما زالت مستمرة ولن توقف حتى تحقيق الأهداف التي انطلقت من أجلها، وقالت «على الاحتلال أن يعلم أن وحدة التجهيز التابعة لوحدات أبناء القوقا قد أعدت الحوامات والبالونات والمتفجرات وعليه تجهيز قلوب مستوطنيه للرب القادم إليهم من غزة». ودون أن تعلن عن عمليات إطلاق تلك البالونات، نشط العديد من الجماعات الشبابية منذ نهاية الأسبوع الماضي، في أعمال مماثلة. جاء ذلك في الوقت الذي تتردد فيه أنباء غير مؤكدة، عن استعداد «وحدات الإرياك الليلي» لاستئناف

نشاطاتها على حدود غزة الشرقية، وهي أعمال تتمثل في تفجير عبوات صوتية قرب الحدود، وإطلاق أشعة الليزر، وأصوات «صغارات الإنذار» لإرباك سكان البلدات الإسرائيلية القريبة من الحدود. في المقابل، كشف تقرير إسرائيلي أن حكومة الاحتلال بعثت لحركة حماس عبر الوساطة بـ «رسالة تهديد» تحذرها من استمرار إطلاق تلك البالونات. وحسب التقرير الذي أوردته «القناة 12» العبرية، فإن المنظمة الأمنية الإسرائيلية، نقلت رسالة تهديد إلى حركة حماس، لوقف تلك «البالونات المفخخة».

وأعلنت «وحدات أبناء القوقا»، وهي نسبية للشهيد العبد القوقا، قائد لجان المقاومة الشعبية، عن استمرارها في إطلاق «البالونات المفخخة» باتجاه غلاف قطاع غزة، وتوعدت في بيان لها الإسرائيليين القاطنين في تلك المناطق بدرعهم قائم: «جاء في بيان أصدرته «بفضل الله تمكنا من إطلاق مئات البالونات المفخخة والمتفجرة منذ مساء يوم الجمعة 17 يناير وحتى اللحظة».

وتتعدد أسباب عودة هذا النوع من «الوسائل الخشنة» مرده تعنتت سلطات الاحتلال في بدء تنفيذ بعض البنود التي جرى التوصل إليها ضمن مساعي الوساطة، والخاصة بالمشايخ الكبيرة التي تخفف حدة الحصار عن قطاع غزة، حتى إنهائه بشكل كامل، وذلك رغم عدم تطرق أي من الطرفين حركة حماس من جهة، كمثلة للفصائل المنخرطة في المباحثات، أو إسرائيل في الجهة الأخرى، من تلك التفاهات الجديدة، حيث تنفي الأولى أن تكون لها علاقة بـ «هدنة طويلة الأمد». ونقل أحد المواقع المحلية عن أحد مطلقي البالونات قوله إن استئناف عملهم كان به قرار فردي من الشباب الناشئ، نتيجة تكثر الاحتلال في تنفيذ التفاهات التي جرى الحديث عنها العام المنصرم.

وذلك عبر طرف ثالث لم يكشف عنه. الرسالة التي أشارت إليها التقارير الإسرائيلية ذكرت أنه في حال لم يتم وقف «البالونات المفخخة» فإن إسرائيل ستعمل على وقفها «حتى لو كلفها ذلك تصعيدا عسكريا». وذكرت القناة العبرية أن المؤسسة الأمنية والعسكرية تناقش نوايا حماس، وفيما إذا كانت الحركة تريد بالفعل التوصل لاتفاق تهدئة، مشيرة إلى أن الجيش يدعم التوصل للاتفاق، بينما يرى جهاز الأمن العام «الشاباك» أن الحركة لا تزدع على الإطلاق وقد تزيد من إطلاق البالونات.

وأكدت أن «مركبة صاعقة النار» ما زالت مستمرة ولن توقف حتى تحقيق الأهداف التي انطلقت من أجلها، وقالت «على الاحتلال أن يعلم أن وحدة التجهيز التابعة لوحدات أبناء القوقا قد أعدت الحوامات والبالونات والمتفجرات وعليه تجهيز قلوب مستوطنيه للرب القادم إليهم من غزة». ودون أن تعلن عن عمليات إطلاق تلك البالونات، نشط العديد من الجماعات الشبابية منذ نهاية الأسبوع الماضي، في أعمال مماثلة. جاء ذلك في الوقت الذي تتردد فيه أنباء غير مؤكدة، عن استعداد «وحدات الإرياك الليلي» لاستئناف

نشاطاتها على حدود غزة الشرقية، وهي أعمال تتمثل في تفجير عبوات صوتية قرب الحدود، وإطلاق أشعة الليزر، وأصوات «صغارات الإنذار» لإرباك سكان البلدات الإسرائيلية القريبة من الحدود. في المقابل، كشف تقرير إسرائيلي أن حكومة الاحتلال بعثت لحركة حماس عبر الوساطة بـ «رسالة تهديد» تحذرها من استمرار إطلاق تلك البالونات. وحسب التقرير الذي أوردته «القناة 12» العبرية، فإن المنظمة الأمنية الإسرائيلية، نقلت رسالة تهديد إلى حركة حماس، لوقف تلك «البالونات المفخخة».

وأعلنت «وحدات أبناء القوقا»، وهي نسبية للشهيد العبد القوقا، قائد لجان المقاومة الشعبية، عن استمرارها في إطلاق «البالونات المفخخة» باتجاه غلاف قطاع غزة، وتوعدت في بيان لها الإسرائيليين القاطنين في تلك المناطق بدرعهم قائم: «جاء في بيان أصدرته «بفضل الله تمكنا من إطلاق مئات البالونات المفخخة والمتفجرة منذ مساء يوم الجمعة 17 يناير وحتى اللحظة».

بعدما أعادت روسيا رفات جندي مفقود منذ عقود في سوريا

أبناء في إسرائيل تتحدث عن هدية جديدة يحملها لها الرئيس الروسي بوتين بعد غد

إن التصريحات الإعلامية والشائعات حول قرب موعد إطلاق سراح نعامه سيسخار من شأنها أن تمس بمساعي الإفراج عنها، كما قالت هذه المصادر إن التصريحات المتكررة حول موضوع قضائي سيسخار بما فيها تصريحات ننتياهو بنفسه من شأنها أن تلحق الضرر بالقضية، وتساءلت لماذا التفرقة وأي منفعة تحققها ولمأذا لا تنحلي بالنصر لعدة أيام؟
وقال أحد المصادر الإسرائيلية إن التفرقة سبق وتسببت بضرر ليسخار بعدما كان من المفترض الإفراج عنها بعد تقديم التماس قضائي من قبلها لحكمة روسية، لكن التصريحات في إسرائيل وقتها حالت دون صدور قرار في صالحها فتم رفض الاستئناف القضائي، وحذر أن استمرار التفرقة من شأنه أن يعرقل مساعي الإفراج عنها من خلال عفو رئاسي يصدر عن الرئيس الروسي بوتين.
وسيشارك بوتين بالاحتفالية الخاصة بذكرى تحرير معسكر أوشفيتس مع نحو 40 رئيسا ومسؤولا من دول العالم بعضه سيوزر أراضي السلطة الفلسطينية ويلتقي الرئيس عباس خلال الزيارة.
وتعتبر وزارة خارجية الاحتلال أن الاحتفالية ستكون بحجم كبير لا يقل عن حجم مراسم تشييع رئيسي الحكومة السابقين اسحق رابين وشيمعون بيريز.
وقالت شرطة الاحتلال إنه من ضمن استعداداتها لحماية الاحتفالية التي ستتم في متحف الكارثة والبطولة في القدس المحتلة أنها ستدفع بـ 11 ألفا من عناصرها للمدينة.
وكشفت القنادة الإسرائيلية 13 البرنامج الغذائي المعد للرؤساء والأمراء والمسؤولين الأجانب ممن سيشاركون في الاحتفالية، وقالت إن بعضهم طلب تأمين أنواع معينة من النبيذ ومن فواكه البحر وغيرها داخل أجنحتها الفندقية حيث سينزلون خلال زيارتهم البلاد.
وكان الجيش الإسرائيلي قد أعلن في أبريل/ نيسان الماضي عن استعادة رفات أحد جنوده المفقودين في لبنان منذ احتياجه له في عام 1982، وذلك عبر دولة ثالثة، ولاحقا تبين أنها روسيا.
وتم نقل جثة الجندي زخاريا بومل، المولود في الولايات المتحدة بعد 37 عاما من فقدانه في معركة السلطان يعقوب في سهل البقاع اللبناني قرب الحدود السورية يومي العاشر والحادي عشر من حزيران/ يونيو 1982 حيث كان يفود إحدى الدبابات الإسرائيلية. وكان واحدا من ثلاثة جنود لا يزالون في عداد المفقودين منذ هذه المعركة، لكن رفاته عادت قبل شهر على من طائرته إسرائيلية من دولة ثالثة تولت الوساطة مع لبنان، ونقلت الإذاعة الإسرائيلية عن مصادر في روسيا قولها إن بوتين سيعفو عن سيسخار عشية زيارته لإسرائيل رغم أن الأخيرة لم تستجب لطلب موسكو بتسليمها معتقل روسي متهم بالقرصنة وتم تسليمه للولايات المتحدة بناء على طلبها قبل نحو الشهرين، وكانت صحيفة «يسرائيل هيوم» المقررة في ننتياهو قد نقلت عن مصادر سياسية قولها

وذلك عبر طرف ثالث لم يكشف عنه. الرسالة التي أشارت إليها التقارير الإسرائيلية ذكرت أنه في حال لم يتم وقف «البالونات المفخخة» فإن إسرائيل ستعمل على وقفها «حتى لو كلفها ذلك تصعيدا عسكريا». وذكرت القناة العبرية أن المؤسسة الأمنية والعسكرية تناقش نوايا حماس، وفيما إذا كانت الحركة تريد بالفعل التوصل لاتفاق تهدئة، مشيرة إلى أن الجيش يدعم التوصل للاتفاق، بينما يرى جهاز الأمن العام «الشاباك» أن الحركة لا تزدع على الإطلاق وقد تزيد من إطلاق البالونات.

وأكدت أن «مركبة صاعقة النار» ما زالت مستمرة ولن توقف حتى تحقيق الأهداف التي انطلقت من أجلها، وقالت «على الاحتلال أن يعلم أن وحدة التجهيز التابعة لوحدات أبناء القوقا قد أعدت الحوامات والبالونات والمتفجرات وعليه تجهيز قلوب مستوطنيه للرب القادم إليهم من غزة». ودون أن تعلن عن عمليات إطلاق تلك البالونات، نشط العديد من الجماعات الشبابية منذ نهاية الأسبوع الماضي، في أعمال مماثلة. جاء ذلك في الوقت الذي تتردد فيه أنباء غير مؤكدة، عن استعداد «وحدات الإرياك الليلي» لاستئناف

نشاطاتها على حدود غزة الشرقية، وهي أعمال تتمثل في تفجير عبوات صوتية قرب الحدود، وإطلاق أشعة الليزر، وأصوات «صغارات الإنذار» لإرباك سكان البلدات الإسرائيلية القريبة من الحدود. في المقابل، كشف تقرير إسرائيلي أن حكومة الاحتلال بعثت لحركة حماس عبر الوساطة بـ «رسالة تهديد» تحذرها من استمرار إطلاق تلك البالونات. وحسب التقرير الذي أوردته «القناة 12» العبرية، فإن المنظمة الأمنية الإسرائيلية، نقلت رسالة تهديد إلى حركة حماس، لوقف تلك «البالونات المفخخة».

وأعلنت «وحدات أبناء القوقا»، وهي نسبية للشهيد العبد القوقا، قائد لجان المقاومة الشعبية، عن استمرارها في إطلاق «البالونات المفخخة» باتجاه غلاف قطاع غزة، وتوعدت في بيان لها الإسرائيليين القاطنين في تلك المناطق بدرعهم قائم: «جاء في بيان أصدرته «بفضل الله تمكنا من إطلاق مئات البالونات المفخخة والمتفجرة منذ مساء يوم الجمعة 17 يناير وحتى اللحظة».



غزيان من أصحاب المنازل المهتمة في وقفة احتجاجية يطالبان بإعمار منزليهما اللذين دمر في حرب 2014

تسمية ثلاثة وزراء لحقائب وزارية كان يتولاها ننتياهو

وينص القانون الإسرائيلي على استقالة الوزراء الذين يواجهون تهمة جنائية مع عدم انطباق هذا النص على رئيس الوزراء. وعين ننتياهو مطلع الشهر الماضي وزيرا جديا لتولي عدة حقائب لكن المحكمة العليا ألغت التعيينات وقالت إن على الحكومة الانتقالية «الامتناع عن إجراء تغييرات في تشكييلتها». وحسب بيان صادر عن مكتب ننتياهو، تم تعيين نائبة وزير الخارجية تسيغي حوطبيلي لتولي حقيبة الشتات، وسيتولى وزير التعاون الإقليمي يتسحاك هانغبي مهام وزارة ثانية هي الزراعة، في

ويص القانون الإسرائيلي على استقالة الوزراء الذين يواجهون تهمة جنائية مع عدم انطباق هذا النص على رئيس الوزراء. وعين ننتياهو مطلع الشهر الماضي وزيرا جديا لتولي عدة حقائب لكن المحكمة العليا ألغت التعيينات وقالت إن على الحكومة الانتقالية «الامتناع عن إجراء تغييرات في تشكييلتها». وحسب بيان صادر عن مكتب ننتياهو، تم تعيين نائبة وزير الخارجية تسيغي حوطبيلي لتولي حقيبة الشتات، وسيتولى وزير التعاون الإقليمي يتسحاك هانغبي مهام وزارة ثانية هي الزراعة، في

ويص القانون الإسرائيلي على استقالة الوزراء الذين يواجهون تهمة جنائية مع عدم انطباق هذا النص على رئيس الوزراء. وعين ننتياهو مطلع الشهر الماضي وزيرا جديا لتولي عدة حقائب لكن المحكمة العليا ألغت التعيينات وقالت إن على الحكومة الانتقالية «الامتناع عن إجراء تغييرات في تشكييلتها». وحسب بيان صادر عن مكتب ننتياهو، تم تعيين نائبة وزير الخارجية تسيغي حوطبيلي لتولي حقيبة الشتات، وسيتولى وزير التعاون الإقليمي يتسحاك هانغبي مهام وزارة ثانية هي الزراعة، في

«حشد» تتهم الاحتلال بتحويل «إيرن» لصيدة ومكان لابتزاز سكان غزة

وبعد اجراءهم المقابلات بهدف السماح لهم بالمرور، وقالت إن ذلك يؤكد أن سلطات الاحتلال جعلت من المعبر المنكور «صيدة للاعتقال، ومكانا للابتزاز والمساومة والضغط على المواطنين، من فئة الحالات الإنسانية، والمرضى والطلاب والتجار». وأعرىت الهيئة عن قلقها الشديد إزاء مواصلة قسوات الاحتلال «سياسة الاعتقال التعسفي»، واستخدام المعابر للإيقاع بالفلسطينيين أهالي قطاع غزة، لجهة ابتزازهم واستغلال حاجاتهم الإنسانية، بما يشكل انتهاكا جسيما ومنظما لقواعد القانون الدولي الإنساني، والقانون الدولي لحقوق الإنسان. وجددت مطالبتها للمجتمع الدولي بسرعة الضغط على سلطات الاحتلال الإسرائيلي، لإلزامها بـ «تصفية وإنهاء حصارها المفروض على قطاع غزة»، وبما يضمن حرية الحركة والتنقل لسكان القطاع، والتوقف عن الاعتقالات التعسفية بحقهم.

وقال «الأونروا تقوم بدور إنساني مهم، وتقدم خدمات صحية وتعليمية وغذائية في ظل أوضاع استثنائية يعيشها اللاجئ». ودعا الخضري أيضا إلى دعم مشاريع التشغيل للخرجين وزيادة الأعداد للحد من مشكلة البطالة، حيث ارتفعت النسبة إلى ما يزيد عن 70% بين فئة الشباب في قطاع غزة. وطلب كذلك بتوجيه الدعم لقطاع المرأة والأسر المنتجة، ما سيسهم في الحد من تفاقم مشكلة البطالة التي ارتفعت نسبتها بين النساء إلى 90%. وقال إن استمرار واستقرار الأونروا سيكون له مردود واضح في حال زيادة الدعم المالي والشروع فعلا في افتتاح مشاريع تشغيلية على نطاق واسع، ما سيسهم في خفض معدل البطالة العام الذي اقترب من 60%.

وقال «الأونروا تقوم بدور إنساني مهم، وتقدم خدمات صحية وتعليمية وغذائية في ظل أوضاع استثنائية يعيشها اللاجئ». ودعا الخضري أيضا إلى دعم مشاريع التشغيل للخرجين وزيادة الأعداد للحد من مشكلة البطالة، حيث ارتفعت النسبة إلى ما يزيد عن 70% بين فئة الشباب في قطاع غزة. وطلب كذلك بتوجيه الدعم لقطاع المرأة والأسر المنتجة، ما سيسهم في الحد من تفاقم مشكلة البطالة التي ارتفعت نسبتها بين النساء إلى 90%. وقال إن استمرار واستقرار الأونروا سيكون له مردود واضح في حال زيادة الدعم المالي والشروع فعلا في افتتاح مشاريع تشغيلية على نطاق واسع، ما سيسهم في خفض معدل البطالة العام الذي اقترب من 60%.

رئيس اللجنة الشعبية يؤكد الحاجة لـ «شبكة أمان دولية» لسد عجز «الأونروا»

سكانه من معاناة الحصار الإسرائيلي والإغلاق والفقر والبطالة. وأكد أن تجديد التفويض من الجمعية العامة للأمم المتحدة رغم معارضة الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل، كان مهما جدا في استمرار دور «الأونروا» الإنساني، على أن تتم مساعدتها ماليا في تحمل الأعباء الضخمة الملقاة على عاتقها بثقة كبيرة من المجتمع الدولي. وكان مسؤولون في «الأونروا» أكدوا أن منظمته تعيش أزمة مالية كبيرة، ونقوا صحة الأنباء التي ترددت عن انتهاء هذه الأزمة. وضربت الأزمة المالية هذه المؤسسة الدولية بقوة، بعد توقف الإدارة الأمريكية منذ عام 2018 من دفع التزاماتها المالية المقررة سنويا بـ 360 مليون دولار.

سكانه من معاناة الحصار الإسرائيلي والإغلاق والفقر والبطالة. وأكد أن تجديد التفويض من الجمعية العامة للأمم المتحدة رغم معارضة الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل، كان مهما جدا في استمرار دور «الأونروا» الإنساني، على أن تتم مساعدتها ماليا في تحمل الأعباء الضخمة الملقاة على عاتقها بثقة كبيرة من المجتمع الدولي. وكان مسؤولون في «الأونروا» أكدوا أن منظمته تعيش أزمة مالية كبيرة، ونقوا صحة الأنباء التي ترددت عن انتهاء هذه الأزمة. وضربت الأزمة المالية هذه المؤسسة الدولية بقوة، بعد توقف الإدارة الأمريكية منذ عام 2018 من دفع التزاماتها المالية المقررة سنويا بـ 360 مليون دولار.

سكانه من معاناة الحصار الإسرائيلي والإغلاق والفقر والبطالة. وأكد أن تجديد التفويض من الجمعية العامة للأمم المتحدة رغم معارضة الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل، كان مهما جدا في استمرار دور «الأونروا» الإنساني، على أن تتم مساعدتها ماليا في تحمل الأعباء الضخمة الملقاة على عاتقها بثقة كبيرة من المجتمع الدولي. وكان مسؤولون في «الأونروا» أكدوا أن منظمته تعيش أزمة مالية كبيرة، ونقوا صحة الأنباء التي ترددت عن انتهاء هذه الأزمة. وضربت الأزمة المالية هذه المؤسسة الدولية بقوة، بعد توقف الإدارة الأمريكية منذ عام 2018 من دفع التزاماتها المالية المقررة سنويا بـ 360 مليون دولار.

تونس تتربح الإعلان عن هوية رئيس الحكومة الجديد وأبناء عن إلغاء مشاركة سعيد والغنوشي في مؤتمر «دافوس»

تونس – «القدس العربي»

من حسن سلمان:

تترقب الساحة السياسية في تونس إعلان الرئيس قيس سعيد عن رئيس الحكومة المقبلة، في وقت تحدث فيه بعض المصادر عن عدم مشاركة سعيد ورئيس البرلمان، راشد الغنوشي، في منتدى دافوس الاقتصادي العالمي، بسبب انشغالهما بمسار تشكيل الحكومة.

وأكدت صفحة «الأستاذ قيس سعيد» على موقع «فيسبوك» - وهي صفحة شبه رسمية مختصة بمتابعة أخبار الرئيس التونسي - أن الرئيس سعيد ورئيس مساء الإثنين، عن هوية الشخصية التي سيكلفها بتشكيل الحكومة المقبلة، مشيرة إلى أنه «لن يتم تنظيم ندوة صحافية للإعلان عن الشخصية الملكة بتشكيل الحكومة، بل سيقع الاكتفاء ببيان من رئاسة الجمهورية».

وعرضه على البرلمان لنيل الثقة (الفضل 89) وحاول عدد من المراقبين والطلين السابق قرار الرئيس التونسي، حيث قدموا رأيهم حول الشخصيات «الأقدر» لرئاسة الحكومة التونسية المقبلة.

وقال الباحث والمحلل السياسي د. طارق الكحلوي إن الوزير السابق، منجي مرزوق، هو المرشح الأوفر لرئاسة الحكومة المقبلة، معتبرا أنه «أظهر قدرته على تحمل مسؤولية الإصلاح منذ توليه حقيبة وزارة الصناعة في فترة حكومة الحبيب الصيد ونشر كل العقود المتعلقة بالطاقة آنذاك»، لكنه أشار أيضا إلى أن الوزير السابق، إلياس فخفاخ، تتوفر فيه أيضا الشروط التي تمكّنه من إدارة الحكومة المقبلة.

ودون المحلل السياسي، عدنان منصر: «الأحزاب الأولى في المجلس، والتي بفضلها في تشكيل حكومة طيلة شهرين من المناورات، تعتقد أن بإمكانها الإفلات من دفع الثمن المستوجب لهذا الفشل. اختيار رئيس الجمهورية للشخصية الأوفر، يفترض منطقيا أن يراعي توازنات غير مطابقة بالضرورة مع توزيع الأحجام في المجلس: شخص دون حزام سياسي وازن في البرلمان، ليست عليه تحفظات كبيرة في الرأي العام، وقادر على بناء تحالف مستقر مع الرئيس. هذه صفات



قيس سعيد

لا تتوفر في الكثير من المرشحين الرسميين لهذه المهمة. يديهي أن الرأي العام سيحمل الرئيس المسؤولية المعنوية عن اختياره في

الصراع معه منذ الدقيقة الأولى بعد التكليف. هذا يزيح مترشحين كثيرا من السباق مبدئيا». وأضاف: «يفترض ذلك حسابيا أن ينجح التكليف، أما الحكومة في حد ذاتها، فنجاحاتها ستضاف للرئيس، وفشلها ستحملة أحزاب البرلمان يعملها على عرقة حكومة ستعثرها مفروضة عليها. حسابيا أيضا، سجل الرئيس البرلمان في أول فرصة يظهر له فيها حرص تلك الأحزاب على إفشال الحكومة. الريح مواتية لسار يفترض أن يسير لمنتهاه. في المحصلة، ومنطقيا، الأمر بين منجي مرزوق وإلياس فخفاخ، مع أسبقية لإلياس الفخفاخ؛ في كلتا الحالتين، ستكون في نظري بداية جيدة واعدة».

من جانب آخر، أكدت مصادر إعلامية أن الرئيس قيس سعيد لن يشارك في المنتدى الاقتصادي العالمي الذي يبدأ الثلاثاء ويستمر لأربعة أيام، مشيرة إلى أن إلغاء المشاركة يعود إلى التركيز على مسار تشكيل الحكومة، كما أصدرت رئاسة البرلمان التونسي بلاغا أكدت فيه أنه «يتعذر على رئيس مجلس نواب الشعب (راشد الغنوشي) المشاركة في فعاليات الدورة الحالية لمنتدى دافوس 2020، نظرا للالتزامات ووطنية متعلقة بمسار تشكيل الحكومة الجديدة».

والغنوشي ردود فعل متفاوتة لدى الطبقة السياسية، حيث دون الإعلامي والمحلل السياسي برهان بيسي على موقع «فيسبوك»: «الرئيس قيس سعيد: دافوس أهم تجمع اقتصادي سياسي في العالم. حضورك فيه سيضيف لتونس صورتها عناصر إيجابية تساعدنا على مواجهة مشاكلنا الاقتصادية الحالية، وصيد كريس منتخب في انتخابات حرة وديمقراطية في منطقة تكاد تخلو من هكذا ممارسة سياسية سيجعل منك أحد نجوم المؤتمر ومحط أنظار ضيوفه. أرجو أن يكون خبر تراجعك عن السفر إلى دافوس غدا خيرا غير صحيح».

فيما علقت محرزية العبيدي، القيادية في حركة النهضة بقولها: «الألوية للشأن الوطني، أمر يفتق في رئيس المجلس مع رئيس الجمهورية، كلاهما يلغي السفر للمشاركة في دافوس لنفس السبب». ويُعتبر منتدى دافوس الحدث الاقتصادي والسياسي الأبرز على الصعيد الدولي، وهو فرصة نادرة للدول التي تعاني صعوبات اقتصادية - كتونس - لاستقطاب كبار المستثمرين الأجانب.

المرزوقي؛ الثورة المضادة بقيادة مصر والإمارات والسعودية تستهدف المغرب

الملك محمد السادس يزور محمد بن زايد في مقر إقامته في الرباط

الرباط – «القدس العربي»

من محمود معروف:

قام العاهل المغربي، الملك محمد السادس، أمس الإثنين، بزيارة الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة الإماراتية، في مقر إقامته بالرباط الذي وصلها قادما من مؤتمر برلين في ألمانيا حول الأزمة الليبية، وهو المؤتمر الذي لم توجه فيه الدعوة إلى المغرب.

وتأتي زيارة المسؤول الإماراتي المغرب، بعد أشهر من الحديث عن أزمة مغربية إماراتية صامتة، استدعى فيها المغرب سفيره في أبو ظبي والرباط لتباحث. وانسحب المغرب من قوات التحالف الدولية

في اليمن، التي كانت الإمارات طرفا أساسيا فيها، كما تخيب عن لقاءات التنسيق العسكري، التي تضم مسؤولين من دول السعودية، والإمارات، ومصر، والمناورات المشتركة بين هذه الدول، واكتفى، رسميا، بإعلان عن «تغيير» مشاركته في قوات هذا التحالف في اليمن ولوخط عدم قيام أبو ظبي بالامتثال للزام أثناء مشاركة افتتاح العاهل المغربي الملك محمد السادس في افتتاح متحف اللوفر في أبو ظبي.

وأقال النصف المرزوقي، الرئيس التونسي الأسبق، إن الإمارات تستهدف المغرب ولم تغفر للملك محمد السادس إشراك حزب ذات مرجعية إسلامية منذ 2011 في الحكومة. وأكد المرزوقي في فيديو مسجل أرسله للدورة الحادية عشرة للمنتدى المغربي

ينظمه مركز الدراسات والبحوث الإنسانية «مدى» في مدينة الجديدة (وسط المغرب) الأحد، بعدما تعذر عليه الحضور «إن الثورة المضادة التي تقودها الإمارات والسعودية ومصر لا تستهدف الجزائر وتونس فقط، بل تستهدف المغرب أيضا».

وأرجع المرزوقي استهداف دول الثورة المضادة للمغرب لكونها «لن تغفر للعاهل المغربي محمد السادس استماعه لنبيذ الشارع عام 2011 (إبان الربيع العربي)، بالإضافة إلى إشراكه الإسلاميين

الذين قادوا الثورة المضادة في ليبيا، من هذه الخطوات التي اتخذها العاهل المغربي بالنسبة لدول الثورة المضادة كفرن ويجب الانتقام منها»، محذرا من أن «دول الاتحاد المغربي مهددة، وما يجري في ليبيا تهديد مباشر

لتونس والجزائر والمغرب»، و«نحن بأمس الحاجة إلى إعادة إحياء الاقتصاد المغربي» الذي يضم ليبيا وتونس والجزائر وموريتانيا بسبب خلافات جزائرية مغربية.

وصدرت خلال الأسابيع الماضية دعوات في عدد من عواصم دول الاتحاد تدعو إلى التدخل الجماعي المغربي لحل الأزمة الليبية، الذي بينت ترتيبات وحضور مؤتمر برلين الذي عقد أول أمس الأحد، وضمت مختلف الفاعلين المحليين، والدوليين في الأزمة الليبية، عن هشاشة الاتحاد ومشاشة تأثير خاصة بعدم توجيه الدعوة للمغرب للحضور وتوجيه دعوة متأخرة لتونس، ودعا وزير خارجية الجزائر المتقاعد، خليفة حفتر، الذي يقود، بدع إماراتي مصري،

الانقلاب ضد حكومة طرابلس، المعترف بها دوليا، مد اليد للمغرب، للدخول مجددا كطرف أساسي لحل أزمة البلد المغربي. وتأسس 1989، إلا أنه يعرف جمودا منذ 1995، بسبب خلافات جزائرية مغربية.

وأكد الجويج أن الحكومة الليبية والشعب الليبي يقيمان عاليا جهود المغرب على صعيد مواجهة الإرهاب، ومساهماتها في التسوية السياسية في ليبيا، مرحبا بجميع الجهود، والمساعي، التي يبذلها الملك محمد السادس

إقليميا ودوليا بهدف إيجاد حل سلمي لازمة في ليبيا.

وأصدرت وزارة الخارجية المغربية، السبت، بلاغا غامضا، عبرت فيه عن استغراب المغرب من عدم دعوته إلى قمة برلين من أجل ليبيا، على الرغم من أنه كان فاعلا في الملف، ورعى اتفاق الصخيرات، الذي تخضت عنه حكومة الوفاق الليبي.

وتوجه أواسط مغربية انتقادات لوزارة خارجية بلادها وتحملها مسؤولية تجاهل المغرب في قمة برلين، وقالت إن ذلك جاء نتيجة تقاعس الدبلوماسية المغربية عن إيلاء الاهتمام بالأزمة الليبية والاكتفاء ب«إنجاز» احتضان مدينة الصخيرات في كانون الأول/ديسمبر 2015 لحفل توقيع الاتفاق الوحيد بين أطراف الأزمة الليبية.

نتائج مثيرة لدراسة ميدانية حول العنف الجسدي واللفظي أو التحرش الجنسي ضد المعلمين والمعلمات في المغرب

الرباط – «القدس العربي»:

خلصت نتائج دراسة ميدانية في موضوع «العنف ضد الهيئة التعليمية في الوسط المدرسي» إلى أرقام مثيرة بخصوص العنف الجسدي أو اللفظي أو التحرش الجنسي أو الإلكتروني ضد نساء التعليم ورجالاته داخل منظومة التربية والتكوين بالمغرب، نشرت تفاصيلها منظمة «التضامن الجامعي» ضمن عدد جديد من نشرتها السنوية «المرشد التضامني».

واستندت الدراسة إلى تنامي العنف في الوسط المدرسي في الأونة الأخيرة من خلال المقاتلة العنصرية على القضاء، والحديث الجاري عن ظاهرة العنف في الوسط المدرسي، دون القيام بدراسات وأبحاث علمية دقيقة ومضبوطة حول الحوادث داخل المؤسسات التعليمية.

وشملت الدراسة 9038 مشاركة (3) من الهيئة التعليمية، يمثل الذكور ما يقارب الثلثين من المشاركين، وبنسبة 62.4 في المئة من العينة، بينما تمثل الإناث أكثر من الثلث وبنسبة 37.5 في المئة.

وتوصلت الدراسة إلى أن 52.5 في المئة من المؤسسات التعليمية لا تتوفر على قاعة للأنشطة، و63 في المئة من المؤسسات التعليمية تتوفر على قاعة للأنشطة مفعلة، وأن 46.5 في المئة من المؤسسات التعليمية محيطها غير مؤمن، وتشكل الأقسام التي عدد متعلميها 40 فأكثر نسبة 50.7 في المئة في الابتدائي، و70 في المئة بالثانوي التأهيلي، و78.3 في المئة في الثانوي الإعدادي.

ورصدت الدراسة الميدانية ثلاثة أنواع من العنف، أولها جسدي، وثانيها لفظي، وثالثها تحرش بنوعيه الجنسي والإلكتروني، حيث سجلت أن 7.5 في المئة من المشاركين كانوا ضحية عنف جسدي بمؤسساتهم أو محيطها مرة واحدة على

الأقل خلال مساره المهني، وأن 78 في المئة من حالات العنف الجسدي سجلت داخل المؤسسات التعليمية، فيما 7.5 في المئة وقعت بحيطها، و4.5 في المئة منها بعيدا عنها.

كما أن 33 في المئة ممن تعرضوا للعنف الجسدي كانت لهم حاجة في مساعدة طبية أو دعم نفسي، وبينما تصدر مرتكبو العنف الجسدي في السلك الابتدائي بنسبة 58.8 من قبل الآباء والأمهات والأولياء، أقرح 88.4 في المئة من المشاركين في الدراسة وضع فاعليات للمراقبة للتحاشي هذا النوع من العنف.

وبينت الدراسة أن 40.4 في المئة من المشاركين كانوا ضحية عنف لفظي بمؤسساتهم التعليمية مرة واحدة على الأقل خلال مساره المهني، وأن 82 في المئة من حالات العنف اللفظي تمت داخل المؤسسات التعليمية، فكلما تعرض المشاركون للعنف الجسدي كانوا ضحية للعنف اللفظي بنسبة 80.3 في المئة، وإن أغلب حالات العنف اللفظي كان التلاميذ مصدرها بنسبة 40.7 في المئة، ثم الموظفون بالمؤسسة التعليمية بنسبة 31.3 في المئة، يليهم الأجانب عن المؤسسة بنسبة 16 في المئة.

أما حالات التحرش الجنسي، فقد أثبتت الدراسة أن 13 في المئة من المشاركين من الجنسين، تعرضوا للتحرش الجنسي مرة واحدة على الأقل خلال مساره المهني، وأن 53 في المئة من مرتكبي التحرش الجنسي، يليهم المتعلمون بنسبة 33 في المئة، والآباء والأولياء بنسبة 14 في المئة، وأن ضحايا التحرش الجنسي من المدرسات أكثر من المدرسين بنسبة 16 في المئة للإناث، مقابل 12.4 في المئة للذكور.

وأثارت الدراسة أيضا قضية «التحرش الإلكتروني»، إذ إن 6.2 من المشاركين تعرضوا للتحرش الإلكتروني مرة واحدة على الأقل خلال مساره المهني، ويعد المتعلمون الأكثر ارتكابا للتحرش الإلكتروني، بنسبة 49 في المئة، يليهم الأشخاص الأجانب عن المؤسسة بنسبة 41.5 في المئة، ومصدره المتعلمون بنسبة 60.6 في المئة أكثر من المدرسات بنسبة 32.4 في المئة.

محكمة الاستئناف في مكناس تؤجل محاكمة قاصر استجابة للمتمس دفاعه

الرباط – «القدس العربي»:

قررت محكمة الاستئناف بكناس، صباح أمس الإثنين، تأجيل محاكمة المميز أيوب محفوظ التابع بجالة سراج، في تهمة «الإخلال بالتوقيف والاحترام الواجب لشخص الملك»، إلى 30 آذار/مارس المقبل.

استجابة للمتمس دفاعه، لاطلاخ وإعداد الدفاع. وأطلقت منظمة العفو الدولية «أمستي» حملة تضامنية مع قوض وآخرين من معتقلي الرأي.

وقضت محكمة الاستئناف، الأسبوع الماضي، متابعة التلميذ أيوب بجالة سراج بملتمس من هيئة دفاعه، بعدما أدين ابتدائيا بثلاث سنوات حبسا نافذاً مع أدائه غرامة 5000 درهم بعد متابعتهم في حالة اعتقال، على خلفية نشره عبر حسابه الشخصي على «فيسبوك» صورة له رفقة كلب، مصحوبة بعبارة مسيئة للملك محمد السادس مأخوذة من أغنية «عاش الشعب».

وأطلقت منظمة العفو الدولية «أمستي» حملة تضامنية جديدة مع معتقلي الرأي والمعتقلين السياسيين بالمغرب، مطالبة بإطلاق سراحهم وقصف المتابعات القضائية في حقهم، ومن بينهم التلميذ أيوب محفوظ. واتخذت المنظمة شعارا لحملتها التي أطلقتها نهاية هذا الأسبوع، تحت عنوان «أنا أعير عن رأبي، أنا لست مجرما»، حيث أرفقت هذا الشعار بعدد من صور المتابعين في قضايا حرية التعبير والرأي، ومن بين الأسماء التي سلطت عليها الحملة الضوء كل من

موريتانيا توقع عقدا لتطوير الطاقات النظيفة وإدماجها في إنتاج الغاز الطبيعي

نواكشوط – القدس العربي:

أعلن في نواكشوط، الإثنين، عن توقيع موريتانيا وشركة «بريتيش بتروليوم» على اتفاق شراكة حول تطوير الطاقات النظيفة وإدماجها في إنتاج الغاز الطبيعي.

ووقع الاتفاق عن الجانب الموريتاني وزير الطاقة والنخبط والمعدان الدكتور محمد ولد عبد الفتاح، وعن مجموعة «بريتيش بتروليوم»، السيد نورمان كريستي رئيس قطاع إفريقيا الغربية في المجموعة. ويهدف هذا الاتفاق إلى دراسة الخيارات الفنية والتجارية التي تضمن تطوير الطاقات النظيفة باستخدامها في إنتاج الغاز الطبيعي المسال بما يخفض انبعاث ثاني أكسيد الكربون الناتج عن عملية الإنتاج.

وأدرجت وزارة الطاقة الموريتانية هذا الاتفاق «في إطار تقاطع الأهداف الاستراتيجية بين موريتانيا ومجموعة «بريتيش بتروليوم» من أجل تقليل انبعاث الطاقات النظيفة من أجل تقليل انبعاث الكربون في مجمل العمليات الإنتاجية المنتظرة ضمن مشروع «أحميم للغاز المسال» التي

ستلواها الشركة ابتداء من السنة الجارية، وسيمنح هذا الاتفاق من وعود الأليات التنفيذية لدراسة الخيارات الفنية والتجارية التي تضمن الاستفادة القصوى من المصادر الوطنية للطاقات النظيفة وتمكين بلادنا من لعب الدور الذي يناسب قدراتها في المجال، خاصة مع وجود مخزون هام من الطاقات النظيفة، بالإضافة إلى مخزون الغاز الطبيعي.

ووقع هذا الاتفاق على هامش القمة البريطانية الإفريقية المنعقدة حاليا في لندن بحضور الرئيس الموريتاني محمد الشيخ الغزواني. ويشكل إنتاج الغاز المسال باستخدام الطاقة النظيفة قيمة مضافة للغاز المنتج ورفعا لتوابعته، كما يشكل إنتاج الغاز الطبيعي دون انبعاثات ثاني أكسيد الكربون هدفا تسعى إليه كبريات الشركات الدولية في المجال، كما تسعى إليه البلدان المنتجة. وتتوفر موريتانيا على مصادر طاقة نظيفة هائلة، بينها طاقة الرياح والطاقة الشمسية، وهي موارد محلية مستديمة تسعى موريتانيا لاستخدامها في تطوير قطاع الطاقة عموما، والصناعات المرتبطة بإنتاج الغاز خصوصا.

إطلاق مبادرة أفريقية لتوسيع نطاق محاربة الأدوية المزورة

نواكشوط – «القدس العربي»:

وحدد المؤسسون أوصاف الدواء المزور، فأكادوا «أنه الدواء الذي لا يحقق علاج المرض الذي أعلن أنه يعالجه».

وأكد تقرير للمعهد الأمريكي للطب الاستوائي أن «120 ألف طفل، ممن نقل أعمارهم عن خمس سنوات، يقضون كل عام بسبب تزوير الأدوية المضادة لحمى الملاريا».

وأكدت أميناتا توري، رئيسة المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي في السنغال التي حضرت التأسيس، أن «منظمة الصحة العالمية تعتبر أن 10 و15 % من الأدوية المتداولة عالميا أدوية مزورة، مبرزة أن «إفريقيا هي أكثر قارات العالم معاناة من هذا الواقع المزري».

وأوضحت «أن التوقيع على عقد الالتزام خطوة أولى مهمة يجب تقديمها ورفعا لتصبح معاهدة مبرمة على مستوى الاتحاد الإفريقي».

وأضافت: «جميع التقارير المتعلقة بمحاربة الإرهاب مجمعة على أن تهريب الأدوية المزورة يشكل مصدرا من مصادر تمويل الجموعات الإرهابية المسلحة في الساحل، وهذا النمط من التهريب يسلك نفس الطرق المنوطة التي يسلكها تهريب المخدرات وتجارة البشر». ودعت توري «لاستحداث أنظمة التورتونية للكشف عن الأدوية المزورة، ولقياس فترات صلاحية المواد الطبية».



أم مع طفلها المريض في إحدى المستشفيات في موريتانيا

بومبيو يبدي تفاؤله.. سياسي ألماني بارز: بيان مؤتمر برلين بشأن ليبيا لن يكون ملزماً إلا بقرار أممي الاتحاد الأوروبي يقترح إحياء مهمة «صوفيا» البحرية لضمان تنفيذ حظر إرسال الأسلحة



الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ووزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو يتحادثان خلال مؤتمر برلين أمس

في مؤتمر برلين، فالرئيس التركي والرئيس الروسي والمستشارة الألمانية والمبعوث الأممي إلى ليبيا قدموا تعهدات صادقة. وأضاف بومبيو أن الأطراف تعدت بالعمل على تخفيف المخاطر والسعي لإحلال وقف إطلاق نار دائم في ليبيا. وأشار إلى أن المشاركين في المؤتمر اتخذوا خطوات جادة نحو وقف إطلاق نار شامل في ليبيا، لافتاً في الوقت نفسه إلى وجود إجراءات كثيرة يجب القيام بها. وأردف قائلاً: ليبيا ساحة معركة مقددة، لكنني متفائل حيال تخفيف حدة العنف، وستتبع الوضع الميداني عن كثب، وننتظر من الجميع الالتزام بحظر تزويد الأطراف الليبية بالأسلحة. وأكد الرئيس التركي، وجب طيب اردوغان، أن بلاده ستواصل دعم المسار السياسي في ليبيا، ميدانياً وعلى طاولة المباحثات. جاء ذلك في تصريح أدلى به للصحافيين على متن طائرة الرئاسة التركية، أثناء عودته من ألمانيا عقب مشاركته في مؤتمر برلين حول ليبيا.

وقال اردوغان في هذا الخصوص: «الخطوات التي اتخذناها بشأن ليبيا حققت توازناً في المسار السياسي وستواصل دعم هذا المسار في الميدان وعلى طاولة المباحثات». وأضاف أن تركيا وقفت ضد مقترح مشاركة الاتحاد الأوروبي في مسار دعم السلام في ليبيا بصفة منسقة عوضاً عن الأمم المتحدة. وأكد أنه في حال تم الالتزام بوقف إطلاق النار في ليبيا، فإن الطريق سيكون مهتماً أمام الحل السياسي. وفيما يخص عودة رئيس الوزراء اليوناني لحفتر إلى أثينا، قال اردوغان: «ميتسوتاكيس (رئيس وزراء اليونان) دعا حفتر إلى أثينا من أجل استفزاز تركيا». واستطرد قائلاً: «أحد الزعماء البلغاريين بشأن رئيس الوزراء اليوناني يريد إصلاح علاقات بلاده مع تركيا. قلت له عليه أولاً أن يصلح خطاه (دعوة حفتر إلى أثينا)».

وذكر أن ألمانيا يمكنها لعب دور في ذلك، وقال: «اعتقد أن ألمانيا كانت مضطرة للدعوة إلى هذا المؤتمر للتعبير عن إدراكها بأن ليبيا تمثل نقطة ارتكاز محورية بالنسبة للنزاع. ودعا البيان الختامي النزاعات في منطقة البحر المتوسط وشمال إفريقيا». وكان وزير الخارجية الأمريكية، مايك بومبيو، أعرب عن تفاؤله من الأجواء التي خيمت على مؤتمر برلين حول ليبيا، الذي انعقد الأحد في العاصمة الألمانية. جاء ذلك في تصريح أدلى به للصحافيين بعد عودته إلى الولايات المتحدة الأمريكية. وقال في هذا الخصوص: «الأجواء كانت إيجابية

هناك غير إنسانية وأوذي بعد ذلك عودة المهاجرين إلى هناك. يتعين علينا في كل الأحوال التحدث مجدداً عن صوفيا». وفي سياق متصل، ذكر رئيس مؤتمر ميونخ الدولي للأمن، فولجانج إيشينجر، أن بيان مؤتمر برلين بشأن ليبيا لن يكون ملزماً إلا بقرار من مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة. وقال إيشينجر، أمس الإثنين، في تصريحات لشبكة «إيه آر دي» الألمانية الإعلامية إن قرار برلين لا يمكن أن يكون ملزماً لكافة المشاركين إلا إذا تم تأكيده وأصبح قابلاً للتنفيذ عبر قرار من مجلس الأمن وفقاً للفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة في نيويورك.

وكان وزير الخارجية الألماني، هايكو ماس، تحدث الليلة الماضية عن الأوضاع المتردية التي يواجهها اللاجئون في المخيمات الليبية. وقال في تصريحات لشبكة «إيه آر دي» الألمانية الإعلامية: «لا يمكنني القول إنني أعتبر الأوضاع



رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق فايز السراج

السراج يطالب العالم بالضغط على حفتر لوقف «حصار حقول النفط» ... والسفير الأمريكي لدى ليبيا يبحث معه وحفتر نتائج مؤتمر برلين

في دعم الجهود التي تقودها الأمم المتحدة لتنفيذ نتائج مؤتمر برلين... ودعا المؤتمر، وفق بيانه الختامي، الأطراف الليبية وداعميهم إلى إنهاء الأنشطة العسكرية، والعودة إلى المسار السياسي لحل النزاع، والالتزام بقرار الأمم المتحدة الخاص بحظر تصدير السلاح إلى ليبيا (رقم 1970 لعام 2011). وحث كافة الأطراف على الالتزام بوقف إطلاق النار، ودعا الأمم المتحدة إلى تشكيل لجان فنية لتطبيقه ومراقبة تنفيذه، إضافة إلى ضرورة إيجاد توزيع عادل وشفاف لعائدات النفط. وبمبادرة تركية روسية، يتواصل، منذ 12 يناير/كانون الثاني الماضي، وقف هش لإطلاق النار بين قوات طرفي النزاع في ليبيا، في ظل ارتكاب قوات حفتر خروقات متكررة.

وأجرى السفير الأمريكي لدى ليبيا، ريتشارد نورلاند، مباحثات منفصلة مع كل من رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني الليبية، فايز السراج، وقائد قوات الشرق، اللواء مقاعد، خليفة حفتر، ويناز حفتر، بدعم عسكري وسياسي من أطراف خارجية، الحكومة، المعترف بها دولياً، على الشرعية والسلطة، في البلد الغني بالنفط. وقالت السفارة الأمريكية في ليبيا، عبر «تويتر»، إن السفير نورلاند التقى مع رئيس الوزراء السراج، والجنرال حفتر، في اجتماعات منفصلة بعد قمة برلين (الأحد)، الليلة الماضية واليوم، للاطلاع على انطباعاتهم حول نتائج المؤتمر. وشددت السفارة على أن «الولايات المتحدة ستظل منخرطة

طرابلس - رويترز: قال رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق، فايز السراج، إن ليبيا ستواجه وضعاً كارثياً إذا لم تضغط القوى الأجنبية على اللواء المقاعد خليفة حفتر لوقف «حصار حقول النفط»، التي أدى إلى وقف إنتاج الخام تقريباً، وأضاف السراج أنه يرفض مطالب حفتر بربط إعادة فتح الموانئ بإعادة توزيع إيرادات النفط على الليبيين، مشيراً إلى أن الدخل في النهاية يعود بالفائدة على البلد بأكمله. وكانت المؤسسة الوطنية للنفط، أعلنت، أمس السبت، في بيان لها، حالة «القوة القاهرة»، وقالت إن ذلك يأتي بعد أن أوقفت القيادة العامة و جهاز حرس المنشآت النفطية في المناطق الوسطى والشرقية صادرات النفط من موانئ البريقة ورأس لانوف والحرقية والزوييتية والسدره.

تثبيت الهدنة والكف عن تزويد الأطراف الليبية بالأسلحة ودعوة بالعودة إلى طاولة الحوار»، موضحاً أن «المنطقة في حاجة إلى استقرار مبنى على منظومة الأمن المشترك، ونحن في الجزائر متمسكون بالبنائي بالمنطقة عن أية تدخلات أجنبية». وشدد الرئيس الجزائري على أن: «أمن ليبيا هو امتداد لأمننا، وأفضل طريقة لصون أمننا القومي هو التعامل والتكاتف مع جيراننا لمواجهة الإرهاب والتطرف». ودعا المجموعة الدولية خاصة مجلس الأمن الدولي إلى تحمل مسؤولياتهم لغرض احترام الأمن والسلم في ليبيا، مؤكداً رفض الجزائر

مروراً بوزراء خارجية تركيا ومصر وإيطاليا، كما أن زيارة لودريان التي تأتي في أعقاب لقاء تيون و ماكرون من شأنها إذابة الجليد بين القيادتين، خاصة وأن الرئيس الجزائري لم يرفقه تصريح ماكرون بعد انتخابه، لما قال إنه يمتنى أن تتم الاستجابة لتطلعات الشعب الجزائري، وأغلقت تهمة تيون بانتخابه، ورد عليه الرئيس الجديد في أول مؤتمر صحافي عقده، لما قال: «من حقه (ماكرون) أن يسوق البضاعة التي يريد في بلاده، ولكننا لن نختبئ الشعب الجزائري!». وكان الرئيس الجزائري، عبد المجيد تيون، الذي شارك في مؤتمر برلين، قد تمّن وقف

و قد تمت الحادثات على هامش مؤتمر برلين حول الأزمة في ليبيا، والذي شارك فيه تيون بدعوة من المستشارة الألمانية، أنجيلا ميركل. كما ينظر أن يحل وزير الخارجية الفرنسي، جان إيف لودريان، هذا الثلاثاء، حسب ما أعلنت عنه وكالة الأنباء الفرنسية، دون تقديم تفاصيل أكثر حول هذه الزيارة، التي تأتي في وقت كانت في العاصمة الجزائرية قد شهدت عدة زيارات متتالية لمسؤولين عرب وأجانب بخصوص الوضع في ليبيا، بداية برئيس حكومة الوفاق الليبية، فايز السراج، وصولاً إلى رئيس الوزراء الإيطالي، جوسيبى كونتي،

التقى الرئيس الجزائري، عبد المجيد تيون، نظيره الفرنسي، إيمانويل ماكرون، على هامش مؤتمر برلين بخصوص الوضع في ليبيا، كما ينتظر أن يقوم وزير الخارجية الفرنسي، جان إيف لودريان، بزيارة إلى الجزائر اليوم الثلاثاء، وذلك في أول زيارة لمسؤول فرنسي منذ أكثر من سنة. وكان رئيس الجمهورية، عبد المجيد تيون، قد تحدث في العاصمة الألمانية برلين مع الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، وذلك في أول لقاء بين الرئيسين منذ انتخاب تيون رئيساً

يلتقي ماكرون ولودريان في زيارة لإذابة الجليد!

الرئيس الجزائري يقول ان بلاده مستعدة لاحتضان حوار بين الأشقاء الليبيين

مساح وحدة وسيادة ومؤسسات ليبيا، كما ترفض جملة وتفصيلاً سياسة فرض الأمر الواقع بالقوة. وحث من خطر تدفق السلاح إلى الأطراف الليبية، وإشراك مقاتلين أجانب في النزاع، وتزايد نشاط الجماعات الإرهابية، الذي من شأنه تآزيم الوضع أكثر وتعقيده، وتهديد السلم المحلي والجهوي والدولي، معتزراً أن «التنافس الإقليمي والدولي حول النزاع الليبية، تعدد الأجندات المتناقضة يعمل على إبقاء الوضع في ليبيا على حاله، مما قد يؤدي إلى إفشال الجهود الأممية والإقليمية الرامية إلى تسوية سياسية».

إطلاق النار المبدئي المتوصل إليه في ليبيا، وأعلن استعداد الجزائر لاحتضان الحوار بين الأشقاء الليبيين. وأضاف تيون، في كلمة القاها في مؤتمر برلين، أن الجزائر بدأت جهوداً على مختلف المستويات من أجل التوصل إلى حل سياسي، واستطرد قائلاً: «بإني واثق من قدرة الشعب الليبي على تجاوز محتنة لو منحت لهم الفرصة تحت إشراف أممي محايد لدفعه إلى الحوار وانتهاج المصالحة الوطنية للتوصل إلى تسوية سياسية شاملة تضمن أمن ليبيا واستقرارها». وطبق واضحة المعالم وملزمة للطرفين تشمل

صمت طرفي الصراع زاد من عدم اليقين المحيط بنتائجها
مصير السلام في ليبيا لا يزال غامضاً بعد مؤتمر برلين

الدولي إزاء ليبيا، ولم ينجح مجلس الأمن الدولي في نيويورك خلال الأشهر التسعة الماضية في إصدار قرار يجمع عليه كل الأعضاء حول عملية خليفة حفتر للسيطرة على طرابلس. وفي الأسابيع الأخيرة، أعرب الاتحاد الأوروبي، المنقسمه دوله أيضاً حول النزاع، عن مخاوفه من تدويل إضافي للنزاع، بعيد توقيع تركيا وحكومة الوفاق الوطني اتفاقاً عسكرياً، وتلق حفتر دعماً من موسكو -رغم نفيها- وكذلك من مصر والسعودية والإمارات. من هنا، فإن جلوس جميع الأطراف الدولية على طاولة واحدة في برلين يشكل نجاحاً في ذاته، مع تأكيده الأمم المتحدة أن البيان الختامي للمؤتمر سيرفع إلى مجلس الأمن الدولي ليتم تبنيها رسمياً. في التوازي مع ذلك، تعتبر لجنة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا أن مؤتمر برلين يوفّر أيضاً إطاراً يسهل إجراء الحوار الليبي الداخلي المقرر في جنيف نهاية الشهر الحالي، ويؤكد المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى ليبيا غسان سلامة، أن السلطتين المتخاصمتين في البلاد، أي برلمان الشرق والمجلس الأعلى للدولة في طرابلس، تعلمان «بشكل دؤوب» لاختيار مقلبيهما إلى مؤتمر الحوار. وعلى كلا الجانبين تسببت 13 ممثلاً إلى هذا الحوار، فيما اختار الأمم المتحدة 13 آخرين، يمثلون خصوصاً المجتمع المدني الليبي، ويهدف مؤتمر جنيف إلى تشكيل مجلس رئاسي من ثلاثة أعضاء، وحكومة موحدة، لإنهاء وجود مؤسسات منفصلة تابعة لكل طرف، وإفساح المجال أمام انتخابات رئاسية وتشريعية. لكن يتوقع أن تكون المحادثات معقدة بعد قرار معسكر حفتر إغلاق موانئ النفط التي تشكل المصدر الوحيد الفعلي للعائدات إلى ليبيا، عشية مؤتمر برلين.

برلين - آ ف ب: وضع الاتفاق الدولي بشأن ليبيا الذي أقر في برلين، الأحد، إطاراً للجهود تحقيق السلام فيها، لكن هشاشة وقف إطلاق النار بين قوات حكومة الوفاق الوطني وتلك التابعة للمشير خليفة حفتر، فضلاً عن الانقسامات الحادة في البلاد، تزيد من غموض أفق تحقيق السلام فيها. وزاد صمت طرفي النزاع، أي حكومة الوفاق الوطني برئاسة فايز السراج التي تعترف بها الأمم المتحدة، واللواء المقاعد خليفة حفتر الرجل النافذ في شرق ليبيا، من عدم اليقين المحيط بمصير نتائج هذا المؤتمر. وفي مقابل الصمت السياسي، شهد جنوب طرابلس معارك متقطعة ليل الأحد-البنين، رغم دخول وقف إطلاق النار حيز التنفيذ منذ 12 كانون الثاني/يناير. وسعّم ذلك دوي أسلحة ثقيلة من وسط المدينة، قبل أن يسود هدوء نسبي المكان. ووافق كل من السراج وحفتر على المشاركة في مؤتمر برلين، لكنهما رفضاً أن يلتقيا وجها لوجه، في انعكاس للهوة الكبيرة التي لا تزال قائمة بين السلطتين المتخاصمتين في ليبيا. وفي ختام المؤتمر الذي استمر بضع ساعات، تعهدت الدول الرئيسية المعنية بالنزاع الليبي التزام حظر إرسال الأسلحة إلى ليبيا وعدم التدخل في الشؤون الداخلية الليبية، وتعقيباً على نتائج المؤتمر، بدت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل واقعية بقولها إنه يمثل «خطوة صغيرة إلى الأمام» نحو السلام في هذا البلد الواقع في ساحة للفرقة الدولية الليبي خالد المنصور: القافي في عام 2011. ويقول أستاذ العلاقات الدولية الليبي خالد المنصور: «على السورق، نجحت قمة برلين وتناولت كل تفاصيل الأزمة الليبية وأسبابها، وإن كانت تطبيق نتائج القمة ليست واضحة بعد». وأحد إنجازات القمة، على الأقل بالنسبة للأمم المتحدة، هو تشكيل لجنة عسكرية تضم عشرة أعضاء، خمسة عسكريين من كلا طرفي النزاع، مهمتها أن تحدد ميدانياً آليات تطبيق وقف إطلاق النار. وطلبت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا منذ عدة أسابيع من طرفي النزاع، تقديم أسماء ممثلين في اللجنة، ولم يستجب لهذا الطلب حتى الأحد، ومن المقرر أن تجتمع اللجنة العسكرية هذا الأسبوع بحسب الأمم المتحدة، للعمل على تحويل الهدنة الحالية إلى وقف «دائم» لإطلاق النار، كما دعا الشاركون في مؤتمر برلين.

عقب استياء تونس من دعوتها لمؤتمر ليبيا في اللحظات الأخيرة... ألمانيا تؤكد علاقتها الجديدة

قائمة المدعوين بالتنسيق مع الأمم المتحدة، مؤكداً أن الواقعة لا تعني تدهور العلاقات الجديدة بين البلدين. وأكد زابيرت أن ألمانيا على علاقة وثيقة بتونس وتدعمها على نحو عملي في طريقها الديمقراطية. واعتذرت تونس السبت عن عدم حضور مؤتمر برلين بشأن ليبيا عقب استلامها الدعوة قبل يومين من المؤتمر الذي انعقد الأحد. وأعلنت الخارجية التونسية، في بيان لها، أنه لن يتسنى لتونس المشاركة في المؤتمر «رغم إصرارها على أن تكون في مقدمة الدول المشاركة في أي جهد دولي يراعي مصالحها ومصالح الشعب الليبي الشقيق».

قائمة المدعوين بالتنسيق مع الأمم المتحدة، مؤكداً أن الواقعة لا تعني تدهور العلاقات الجديدة بين البلدين. وأكد زابيرت أن ألمانيا على علاقة وثيقة بتونس وتدعمها على نحو عملي في طريقها الديمقراطية. واعتذرت تونس السبت عن عدم حضور مؤتمر برلين بشأن ليبيا عقب استلامها الدعوة قبل يومين من المؤتمر الذي انعقد الأحد. وأعلنت الخارجية التونسية، في بيان لها، أنه لن يتسنى لتونس المشاركة في المؤتمر «رغم إصرارها على أن تكون في مقدمة الدول المشاركة في أي جهد دولي يراعي مصالحها ومصالح الشعب الليبي الشقيق».

قائمة المدعوين بالتنسيق مع الأمم المتحدة، مؤكداً أن الواقعة لا تعني تدهور العلاقات الجديدة بين البلدين. وأكد زابيرت أن ألمانيا على علاقة وثيقة بتونس وتدعمها على نحو عملي في طريقها الديمقراطية. واعتذرت تونس السبت عن عدم حضور مؤتمر برلين بشأن ليبيا عقب استلامها الدعوة قبل يومين من المؤتمر الذي انعقد الأحد. وأعلنت الخارجية التونسية، في بيان لها، أنه لن يتسنى لتونس المشاركة في المؤتمر «رغم إصرارها على أن تكون في مقدمة الدول المشاركة في أي جهد دولي يراعي مصالحها ومصالح الشعب الليبي الشقيق».

قائمة المدعوين بالتنسيق مع الأمم المتحدة، مؤكداً أن الواقعة لا تعني تدهور العلاقات الجديدة بين البلدين. وأكد زابيرت أن ألمانيا على علاقة وثيقة بتونس وتدعمها على نحو عملي في طريقها الديمقراطية. واعتذرت تونس السبت عن عدم حضور مؤتمر برلين بشأن ليبيا عقب استلامها الدعوة قبل يومين من المؤتمر الذي انعقد الأحد. وأعلنت الخارجية التونسية، في بيان لها، أنه لن يتسنى لتونس المشاركة في المؤتمر «رغم إصرارها على أن تكون في مقدمة الدول المشاركة في أي جهد دولي يراعي مصالحها ومصالح الشعب الليبي الشقيق».

قائمة المدعوين بالتنسيق مع الأمم المتحدة، مؤكداً أن الواقعة لا تعني تدهور العلاقات الجديدة بين البلدين. وأكد زابيرت أن ألمانيا على علاقة وثيقة بتونس وتدعمها على نحو عملي في طريقها الديمقراطية. واعتذرت تونس السبت عن عدم حضور مؤتمر برلين بشأن ليبيا عقب استلامها الدعوة قبل يومين من المؤتمر الذي انعقد الأحد. وأعلنت الخارجية التونسية، في بيان لها، أنه لن يتسنى لتونس المشاركة في المؤتمر «رغم إصرارها على أن تكون في مقدمة الدول المشاركة في أي جهد دولي يراعي مصالحها ومصالح الشعب الليبي الشقيق».

لاعبة تايكواندو غادرت البلاد بسبب «نفاق» السلطة الذي يهين الرياضيين

انتفاضة مشاهير إيران: فنانون ينسحبون من مهرجان سينمائي ومذيدة تعتذر عن الكذب



لاعبة التايكواندو الإيرانية كيميما علي زاده

■ نيقوسيا - أ ف ب: ضمّ قانون إيرانيون ورياضيون وشخصيات إعلامية أصواتهم خلال الفترة الماضية إلى أصوات المحتجين في إيران في أعقاب إسقاط الطائرة الأوكرانية التي قتل فيها 176 شخصاً. فقد انسحب فنانون من مهرجان سينمائي، وأكد لاعب في الكرة الطائرة عدم رؤيته «أي ضوء في نهاية النفق إلى المستقبل»، فيما اعتذرت مذيدة تلفزيونية لمشاهدها عنها عن «13 عاماً من الكذب» عليهم، واندلعت الاحتجاجات الأخيرة بعد اعتراف القوات المسلحة بإسقاط طائرة ركاب أوكرانية عن طريق الخطأ في الثامن من كانون الثاني/يناير وسط توترات مع الولايات المتحدة، العدو اللدود لطهران.

وبعد اعتراف الحكومة بالخطأ بعد أيام من الإنكار، انتشرت موجة من الحزن على حياة المفقودين والغضب على خيانة الثقة، ووصف المتظاهرون الحكام بأنهم «كاذبون».

وانسحب عدد من الممثلين وغيرهم ممن مهرجان «فجر» السينمائي الذي يجري كل عام في ذكرى الثورة الإسلامية في 1979. وشاهد أكثر من ثلاثة ملايين شخص، خلال أيام، تسجيل فيديو قصير نشره الممثل نايف محمد زاده، نال استحسان نجوم إيرانيين آخرين.

ويتحدث التسجيل القصير من فيلمه «شيل» (1918) عن الخيار الصعب الذي يواجهه العديد من المعارضين، وهو إما أن يبقوا في البلاد وينادوا بالتغيير رغم المخاطر، وإما أن يهاجروا البلاد وينضموا إلى العقول التي هجرت.

وتقول الشخصية التي يمثلها نايف محمد زاده في الفيلم: «الآن ترون أنني لم أغادر هذا المكان الخرب، لقد بقيت وسأجعل حياتكم سوداء. لقد بقيت لكي أصل على حقوقي».

«يائس وحزين»

وأثار فرار إحدى الشخصيات الشهيرة من البلاد اهتماماً أثناء الاحتجاجات. ففي 11 كانون الثاني/يناير أعلنت لاعبة التايكواندو الإيرانية كيميما علي زاده، النماذج الوحيدة الحائزة ميدالية أولمبية، أنها غادرت إيران نهائياً بسبب ما اعتبرته «نفاق» النظام الذي يهين الرياضيين، وفي الوقت ذاته يستغل لأغراض سياسية، حسب قولها.

وتكثرت على زاده (21 عاماً) على «إنستغرام»: «أنا واحدة من ملايين النساء المضطهدات في إيران، وقد تلاعبوا بي لسنوات».

وطالب البرلمان الإيراني عبد الكريم حسين زاده،

وبيتهم. وهذا يحدث في الوقت الذي يحتاج فيه الناس أكثر من أي وقت إلى التضامن والمواسة.

وأضاف: «هذا التحرك، حتى بين الفنانين والمعجبين والمجاهرين، يتسبب بانقسام قد يكون عصبياً على العلاج، وهذا ليس في مصلحة أحد».

والخميس الماضي كتب حسيني على «إنستغرام» أن المقاطعة تحدث قطيعة، وحصل على أكثر من 30 ألف تعليق مؤيد، ولكنه واجه كذلك انتقادات، ما جعله يدافع عن آرائه السياسية والدينية.

وتكتب: «هذه الخطوة تثير الانقسامات الاجتماعية بينما

وفي الجانب الآخر، عارض عدد من المشاهير الاحتجاجات، ما عرضهم لانتقادات.

وأثار النجم السينمائي شهاب حسيني، المعروف بتعاونه مع المخرج أصغر فرهادي في أفلام عالية مثل «منذوب المبيعات»، الجدل مع عارضته مقاطعة مهرجان الأفلام.

أوكرانيا تصر على ضرورة تسليمها الصندوقين الأسودين للطائرة المنكوبة

■ كيف - أ ف ب: أكدت أوكرانيا ضرورة أن تسلمها إيران الصندوقين الأسودين للطائرة الركاب التي أسقطت خطأ بصاروخ إيراني خلال ذروة التوترات بين طهران وواشنطن.

وزار وزير الطرق والتنمية الحضرية الإيراني، محمد لإسلامي كيف، أمس الإثنين، وأجرى محادثات مع الرئيس فولوديمير زيلينسكي.

وصرح وزير الخارجية الأوكراني فاديم بريستياكيو، للصحافيين أن الوزير الإيراني جاء «للاعتذار رسمياً» بعد اعتراف إيران بإسقاط الطائرة الأوكرانية خطأ.

وتابع: «استمرار إيران في تقليص التزاماتها النووية يتوقف على الأطراف الأخرى وعلى ما إذا كانت تحديد مصالح إيران مضمونة بموجب الاتفاق».

وفي تقرير نشره موقع تابع للبرلمان، قال وزير الخارجية الإيراني إن خطوات طهران لتقليص التزاماتها النووية انتهت في الوقت الراهن. وكرر موسوي رفض إيران «اتفاق ترامب» البديل عن الاتفاق الحالي، وأضاف: «وضع اسم شخص على اتفاق يظهر أنهم ليسوا على دراية بالأوضاع. أي اتفاق يحمل اسم شخص ليس له معنى».

قال عباس موسوي، المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية: «على الرغم من التوثيق الموثق لوجود رغبة تركية حقيقية في التوصل إلى اتفاق لترسيم الحدود البحرية مع مصر، على غرار ما قامت به تركيا مع ليبيا مؤخراً، ملمحين إلى إمكانية تحديد الخلافات السياسية العميقة مقابل تحقيق مكاسب اقتصادية متبادلة.

ويركز التصور التركي على إمكانية وضع الخلافات السياسية الكبيرة بين البلدين جانباً، والبحث عبر مستويات دبلوماسية أكبر في إمكانية التوصل لتفاهات تتعلق بتوسيع الحدود البحرية بين البلدين، وتحديد المناطق الاقتصادية الخاصة لهما، وذلك من دون الخوض في الملفات السياسية الصعبة العالقة بينهما.

ورغم وجود رغبة تركية جامحة في التوصل لهذا الاتفاق مع القاهرة، إلا أنها لم تبد أي استعداد بعد للبحث في الملفات السياسية العالقة بين البلدين، وتطرح أنقرة حالياً تصوراً يتمحور حول إجراء اتصالات على المستوى الاقتصادي أو الدبلوماسي منخفض التمثيل ليبحث إمكانية التفاوض حول الحدود البحرية بما يوافق على كلا البلدين.

مصادر مقربة من مسؤول تركي مطلع على الملف، قال لـ«القدس العربي» إن الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، ما زال متمسكاً بموقفه القوي ضد الانقلاب في مصر وضد إدارة الفاهري، بما يمكن أن يحقق المصلحة السياسية والاقتصادية للشعبين التركي والمصري يمكن بحث إمكانية التوصل لاتفاق لترسيم الحدود البحرية بين البلدين ولكن بشرط عدم تقديم أي تنازلات سياسية».

لكن أصوات سياسية وكتبا يعتبر بعضهم مقربين من الحكومة التركية أطلقوا دعوات لإمكانية «تقديم بعض التنازلات» من أجل الوصول إلى اتفاق في مصر حول ترسيم الحدود البحرية، معتبرين أن ذلك أمر ملح في المرحلة الحالية لما يشكله الصراع في شرق المتوسط من أهمية استراتيجية لتركيا على المدى البعيد.

ونهاية العام الماضي، وقعت تركيا مع حكومة الوفاق الليبية في طرابلس على اتفاق لترسيم الحدود البحرية وتحديد المناطق الاقتصادية الخاصة لتركيا وليبيا في البحر المتوسط، وهو للاتفاق الذي فجر خلافات واسعة جدا مع دول حوض شرق المتوسط وعلى رأسها مصر واليونان وإسرائيل وقبرص اليونانية.

لكن تركيا التي أكدت على حقها في توقيع الاتفاقية رغم الرفض الدولي، وشهدت على أنها تصب في مصلحة مصر، ونشرت وسائل الإعلام التركية عشرات التقارير الدعوية بالأرقام والخرائط التي قالت إنها تؤكد أن الاتفاق التركي الليبي يأتي في صالح مصر ويعيد لها حصص كبيرة من حقوقها التي خسرتها في اتفاقيات وصفها بـ«السياسية» مع اليونان وقبرص، ودعت مصر للاستفادة من الاتفاقية في استعادة حقوقها البحرية وحقوقها من مخزون الغاز في شرق المتوسط.

وعقب الاتفاق البحري التركي الليبي، قال الناطق باسم الرئاسة التركية، إبراهيم قالن، في مؤتمر صحفي، إن بلاده

الأوروبية وسلوكهم غير اللائق أو أحوالها برمجة النووي.

وأعلنت بريطانيا وفرنسا وألمانيا في الأسبوع الماضي أن إيران تنتهك اتفاق 2015، وفُتحت البلدان الثلاثة آلياً لفض النزاعات، قد تسفر في نهاية الأمر عن إحالة القضية من جديد إلى مجلس الأمن وإعادة فرض عقوبات الأمم المتحدة.

وتعرضت طهران لضغوط متزايدة من القوى الأوروبية التي تقول إنها تريد إنقاذ الاتفاق 2015 النووي، وأنشأت هذه الدول إلى استعدادها لدعم دعوة ترامب إلى إبرام اتفاق أشمل مع إيران.

شبكة التجارة العالمية في مقابل قيود على برنامجه النووي.

وأعلنت بريطانيا وفرنسا وألمانيا في الأسبوع الماضي أن إيران تنتهك اتفاق 2015، وفُتحت البلدان الثلاثة آلياً لفض النزاعات، قد تسفر في نهاية الأمر عن إحالة القضية من جديد إلى مجلس الأمن وإعادة فرض عقوبات الأمم المتحدة.

وتعرضت طهران لضغوط متزايدة من القوى الأوروبية التي تقول إنها تريد إنقاذ الاتفاق 2015 النووي، وأنشأت هذه الدول إلى استعدادها لدعم دعوة ترامب إلى إبرام اتفاق أشمل مع إيران.

شبكة التجارة العالمية في مقابل قيود على برنامجه النووي.

دبي - رويترز: جددت إيران، أمس الإثنين، تهديدها بالانسحاب من معاهدة منع الانتشار النووي العالمية إذا أحالتها الدول الأوروبية إلى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، وهي خطوة سنتهي الساعي الدبلوماسية في مواجهة بينها وبين الغرب.

وطلت المعاهدة المبرمة في عام 1968 أساس الحد من انتشار الأسلحة النووية في أنحاء العالم منذ الحرب الباردة، ويشمل ذلك الاتفاق النووي الذي أبرمته إيران مع القوى العالمية في عام 2015 والذي ينص على السماح لها بالوصول إلى

شكك قائد اللواء الرابع التابع للشرطة المدنية، مهراڤ محمد سعيد القباضي، أمس الإثنين، في الجهة التي تقف وراء عملية قصف معسكر الميل التدريبي التابع للقوات المسلحة في محافظة مأرب، شرقي صنعاء، مساء السبت، والذي كانت وزارة الدفاع اليمنية التابعة للحكومة وجهت التهمة مباشرة لجماعة الحوثي الانقلابية بالوقوف وراء ذلك، إثر سماهيا للتصعيد العسكري ثاراً لقتل قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليمان في العراق، الذي كان الداعم الرئيس للحوثيين.

وطالب القباضي الخبراء العسكريين في الحكومة اليمنية الشرعية بالتحقيق الشفاف والجاد حول من يقف وراء حادثة قصف معسكر التدريب التابع للقوات المسلحة في مأرب.

وقال في بيان رسمي: «تطالب أهل الاختصاص والفرق المختصة بالمتابعة والتحقيق في هذه الحادثة لمعرفة الجهة التي كانت وراء هذا العدوان الغادر ونعرف عدونا جيدا»، وحملت هذه العبارة إشارة واضحة إلى أن هناك شكوك حول الجهة الحقيقية التي تقف وراء استهداف معسكر الميل التدريبي التابع للقوات المسلحة في مأرب، بالقصف الصاروخي الذي ذهب ضحيته العشرات من العسكريين المستجدين أثناء تجمعهم في المسجد لأداء صلاة المغرب،

تتبع - «القدس العربي» - من خالد الحمادي: شكك قائد اللواء الرابع التابع للشرطة المدنية، مهراڤ محمد سعيد القباضي، أمس الإثنين، في الجهة التي تقف وراء عملية قصف معسكر الميل التدريبي التابع للقوات المسلحة في محافظة مأرب، شرقي صنعاء، مساء السبت، والذي كانت وزارة الدفاع اليمنية التابعة للحكومة وجهت التهمة مباشرة لجماعة الحوثي الانقلابية بالوقوف وراء ذلك، إثر سماهيا للتصعيد العسكري ثاراً لقتل قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليمان في العراق، الذي كان الداعم الرئيس للحوثيين.

وطالب القباضي الخبراء العسكريين في الحكومة اليمنية الشرعية بالتحقيق الشفاف والجاد حول من يقف وراء حادثة قصف معسكر التدريب التابع للقوات المسلحة في مأرب.

هل تنجح تركيا في مساعها لترسيم الحدود البحرية مع مصر دون تقديم تنازلات سياسية؟

لديها معلومات من مصادر مختلفة رسمية وغير رسمية تفيد بأن «مصر سعيدة جدا»، مضيفاً: «مصر في الواقع أيضاً سعيدة جدا بالاتفاقية التي أبرمها مع ليبيا بشأن تحديد مناطق الصلاحيات البحرية، والمسؤولون المصريون قالوا ذلك، لقد اتسعت منظقتهم، وتابع: «لا يوجد لدينا حالياً تواصل مع الحكومة المصرية، لكنهم يرون أيضاً أنه لا يمكنهم وضع خطة لشرق البحر الأبيض المتوسط بمزعل عن تركيا، عند مقاربة الموضوع من منظور بعيد الأمد ومن حيث نراء المنطقة».

وقبل أيام، وصف وزير الخارجية التركي، مولود جاوش أوغلو، مواقف مصر الحالية بأنها «ليست صحيحة وشروطها غير مقبولة»، نافياً احتمالات حدوث تقارب بين القاهرة وأنقرة خلال 2020. كما لفت إلى أن من غير المتوقع أن يحدث لقاء مفاجئ بين مسؤولين أترك ومصريين خلال العام الجديد.

وقال: «التقييم سابقاً مع وزير الخارجية المصري، سامح شكري، ونحن نولي أهمية كبيرة لاستقرار مصر، الموقف المصرية الحالية ليست صحيحة وشروطها غير مقبولة، فعلى سبيل المثال لا يقبلون أي تعليق من الرئيس أردوغان بخصوص وفاة الرئيس المصري السابق محمد مرسي».

لكن الدعوة الأوضح جاءت على لسان ياسين أوقطي، مستشار أردوغان لسُؤون حزب العدالة والتنمية الحاكم، حيث كتب مخاطباً مصر: «إذا كانت اليونان وقبرص اليونان وإسرائيل قد سرفت حكمكم في أن تكون مصر هي قاعدة لتصدير الغاز فإن حكومة تركيا لم تفعل، بل ساعدتكم من خلال اتفاقها مع الحكومة الليبية على إعادة المياه الاقتصادية المصرية المسروقة اليكم». ليس كذلك؟، مضيفاً: «بعيداً عن الاختلافات السياسية ماذا لسو توصلت مصر وتركيا لاتفاق حول المياه الاقتصادية بينهما في شرق المتوسط، تخيلوا حجم النفع والخير الذي يعود على الشعبين الشقيقين؟ هذا دعوة للاقتصاديين بطبيعة الحال»، وتابع: «على مدار التاريخ كانت مصر وتركيا منابر حضارة ومشاعل نور للمنطقة وللعلم، كم خسرت العرب والمسلمون وحتى العالم بسبب الفتن السياسية وسياسة النفرة والتبعية والتدخل في شؤون الدول وحرمان الشعوب من التعبير عن رأيها، لدينا فرصة للعودة»، لكنه استدرك لاحقاً بالقول: «ليس معنى البحث عن السلام مع الآخرين أننا سنبيع قبرصنا وميادنا من أجل مكاسب سياسية أو اقتصادية تراها رخيصة إذا فورتت بالبيادئ والأخلاق، نقطة ومن أول السطر

العلاقات التركية المصرية تمر في أسوأ مراحلها على المستوى السياسي منذ الإطاحة بالرئيس المصري محمد مرسي عام 2013 وتراجعت العلاقات أكثر عقب فاته، ومع تصاعد الخلافات حول شرق المتوسط وليبيا وصل الأمر لتخدير من مخاطر الصدام العسكري بين البلدين، لكن على الرغم من ذلك، استمرت العلاقات الاقتصادية بين البلدين طوال هذه السنوات، فقبيل الأزمة وصل حجم التبادل التجاري بين القاهرة وأنقرة إلى قرابة 5 مليارات دولار في أعلى رقم طوال السنوات الماضية، وترجعاً تم استعادة هذا الرقم الذي وصل إلى أكثر من 5.3 مليار دولار عام 2019 ليصبح بذلك أعلى معدل لحجم التبادل التجاري بين البلدين في نموذج على قدرة البلدين على تحديد الخلافات السياسية لصالح التعاون الاقتصادي، وهو ما تحول عليه تركيا في تحييد الخلافات السياسية لتحقيق مكاسب اقتصادية في شرق المتوسط انطلاقاً من قاعدة «اكسب- اكسب»، التي يطرحها أردوغان مؤخراً.

إسطنبول - «القدس العربي»

من إسماعل جمال: قدم مسؤولون وكتاب ووسائل إعلام تركية طوال الأيام الماضية إشارات متعددة لوجود رغبة تركية حقيقية في التوصل إلى اتفاق لترسيم الحدود البحرية مع مصر، على غرار ما قامت به تركيا مع ليبيا مؤخراً، ملمحين إلى إمكانية تحديد الخلافات السياسية العميقة مقابل تحقيق مكاسب اقتصادية متبادلة.

ويركز التصور التركي على إمكانية وضع الخلافات السياسية الكبيرة بين البلدين جانباً، والبحث عبر مستويات دبلوماسية أكبر في إمكانية التوصل لتفاهات تتعلق بتوسيع الحدود البحرية بين البلدين، وتحديد المناطق الاقتصادية الخاصة لهما، وذلك من دون الخوض في الملفات السياسية الصعبة العالقة بينهما.

ورغم وجود رغبة تركية جامحة في التوصل لهذا الاتفاق مع القاهرة، إلا أنها لم تبد أي استعداد بعد للبحث في الملفات السياسية العالقة بين البلدين، وتطرح أنقرة حالياً تصوراً يتمحور حول إجراء اتصالات على المستوى الاقتصادي أو الدبلوماسي منخفض التمثيل ليبحث إمكانية التفاوض حول الحدود البحرية بما يوافق على كلا البلدين.

مصادر مقربة من مسؤول تركي مطلع على الملف، قال لـ«القدس العربي» إن الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، ما زال متمسكاً بموقفه القوي ضد الانقلاب في مصر وضد إدارة الفاهري، بما يمكن أن يحقق المصلحة السياسية والاقتصادية للشعبين التركي والمصري يمكن بحث إمكانية التوصل لاتفاق لترسيم الحدود البحرية بين البلدين ولكن بشرط عدم تقديم أي تنازلات سياسية».

لكن أصوات سياسية وكتبا يعتبر بعضهم مقربين من الحكومة التركية أطلقوا دعوات لإمكانية «تقديم بعض التنازلات» من أجل الوصول إلى اتفاق في مصر حول ترسيم الحدود البحرية، معتبرين أن ذلك أمر ملح في المرحلة الحالية لما يشكله الصراع في شرق المتوسط من أهمية استراتيجية لتركيا على المدى البعيد.

ونهاية العام الماضي، وقعت تركيا مع حكومة الوفاق الليبية في طرابلس على اتفاق لترسيم الحدود البحرية وتحديد المناطق الاقتصادية الخاصة لتركيا وليبيا في البحر المتوسط، وهو للاتفاق الذي فجر خلافات واسعة جدا مع دول حوض شرق المتوسط وعلى رأسها مصر واليونان وإسرائيل وقبرص اليونانية.

لكن تركيا التي أكدت على حقها في توقيع الاتفاقية رغم الرفض الدولي، وشهدت على أنها تصب في مصلحة مصر، ونشرت وسائل الإعلام التركية عشرات التقارير الدعوية بالأرقام والخرائط التي قالت إنها تؤكد أن الاتفاق التركي الليبي يأتي في صالح مصر ويعيد لها حصص كبيرة من حقوقها التي خسرتها في اتفاقيات وصفها بـ«السياسية» مع اليونان وقبرص، ودعت مصر للاستفادة من الاتفاقية في استعادة حقوقها البحرية وحقوقها من مخزون الغاز في شرق المتوسط.

وعقب الاتفاق البحري التركي الليبي، قال الناطق باسم الرئاسة التركية، إبراهيم قالن، في مؤتمر صحفي، إن بلاده

اليمن: قائد عسكري موال لهادي يدعو لتحقيق شفاف حول استهداف معسكر مأرب... وعدد الضحايا يرتفع لـ 116

مساء السبت الماضي، وأسفر عن مقتل 116 عسكرياً، حسب آخر الإحصائيات، وإصابة أكثر من 80 آخرين.

ولم يذكر البيان العسكري لقائد اللواء الرابع حماية رئاسية أي إشارة لوقوف جماعة الحوثي وراء هذه العملية، في الوقت الذي لم تعلن فيه أي جماعة الحوثي مسؤوليتها عن هذه العملية، وهو ما فتح المجال أمام تكهنات واسعة باحتمالية ووقوف طرف ثالث في ارتكاب العملية، في ظل الصراع الكبير بين الحكومة الشرعية وجماعة الحوثيين، والذي وصل حد المواجهات العسكرية في محافظات عدن وشبوة وأبين ولحج، وغيرها من المحافظات الجنوبية.

والقباضي من القيادات العسكرية الجنوبية الموالية للرئيس عبد ربه منصور هادي، ويرفض الانصياع للتوجهات الإماراتية التي استهدفت العديد من القادة العسكريين التابعين للمجلس الانتقالي الجنوبي.

وأضاف: «ستسلط معنوياتنا تناطح السحاب حتى آخر قطرة من دمائنا، فلدينا الأبطال والرجال من القوات المسلحة، وإن أمثال هذه الجرائم العفارية لا تزيدنا إلا ثباتاً وشموخاً وقوه للمضي قدماً لتحقيق النصر الأكبر بإذن الله، وتطهير كل شبر في أراضينا اليمنية في عياد

اليوم المبادرات القانونية. ماذا كان يجب أن تفعل بها، طمسه؟».

وأوضح أحد مساعديه ويعدى أيفان ملنيكوف أن اقتراحات الرئيس ستبحث خلال جلسة عامة تعقد اعتباراً من الخميس، حسب وكالة ريا نوفوستي. والنص الذي عرض الإثنين يبدو أيضاً أنه سيستبعد أي عودة إلى الكرملين بعد توقف في مهام أخرى، كما فعل بوتين عند توليه مهام رئيس الوزراء من 2008 إلى 2012 بعد ولايتين رئاسيتين متتاليتين.

وإذا كان بوتين لم يتطرق أبداً

مباشرة إلى مستقبله ما بعد 2024 ولا تحدث عن خليفة محتمل له، فإن القريبين للساحة السياسية يتفقون على القول إنه سييسعى للاحتفاظ بنفوذه، وقال المطل غليب بالفوفسكي: «بوتين يريد أن يكون كل شيء تحت سيطرته وبشكل سريع»، مضيفاً: «يريد حل كل هذه الأمور في 2020 لأنه

مساء السبت الماضي، وأسفر عن مقتل 116 عسكرياً، حسب آخر الإحصائيات، وإصابة أكثر من 80 آخرين.

ولم يذكر البيان العسكري لقائد اللواء الرابع حماية رئاسية أي إشارة لوقوف جماعة الحوثي وراء هذه العملية، في الوقت الذي لم تعلن فيه أي جماعة الحوثي مسؤوليتها عن هذه العملية، وهو ما فتح المجال أمام تكهنات واسعة باحتمالية ووقوف طرف ثالث في ارتكاب العملية، في ظل الصراع الكبير بين الحكومة الشرعية وجماعة الحوثيين، والذي وصل حد المواجهات العسكرية في محافظات عدن وشبوة وأبين ولحج، وغيرها من المحافظات الجنوبية.

والقباضي من القيادات العسكرية الجنوبية الموالية للرئيس عبد ربه منصور هادي، ويرفض الانصياع للتوجهات الإماراتية التي استهدفت العديد من القادة العسكريين التابعين للمجلس الانتقالي الجنوبي.

وأضاف: «ستسلط معنوياتنا تناطح السحاب حتى آخر قطرة من دمائنا، فلدينا الأبطال والرجال من القوات المسلحة، وإن أمثال هذه الجرائم العفارية لا تزيدنا إلا ثباتاً وشموخاً وقوه للمضي قدماً لتحقيق النصر الأكبر بإذن الله، وتطهير كل شبر في أراضينا اليمنية في عياد

اليوم المبادرات القانونية. ماذا كان يجب أن تفعل بها، طمسه؟».

وأوضح أحد مساعديه ويعدى أيفان ملنيكوف أن اقتراحات الرئيس ستبحث خلال جلسة عامة تعقد اعتباراً من الخميس، حسب وكالة ريا نوفوستي. والنص الذي عرض الإثنين يبدو أيضاً أنه سيستبعد أي عودة إلى الكرملين بعد توقف في مهام أخرى، كما فعل بوتين عند توليه مهام رئيس الوزراء من 2008 إلى 2012 بعد ولايتين رئاسيتين متتاليتين.

وإذا كان بوتين لم يتطرق أبداً

مباشرة إلى مستقبله ما بعد 2024 ولا تحدث عن خليفة محتمل له، فإن القريبين للساحة السياسية يتفقون على القول إنه سييسعى للاحتفاظ بنفوذه، وقال المطل غليب بالفوفسكي: «بوتين يريد أن يكون كل شيء تحت سيطرته وبشكل سريع»، مضيفاً: «يريد حل كل هذه الأمور في 2020 لأنه

الدعم النقدي سيقضي على الفساد والتلاعب... تداعي النواب مستشفى بولاق العام

المصريون مستبشرون باتفاق برلين حول ليبيا... ومجلس النواب يستجوب وزيرة الصحة

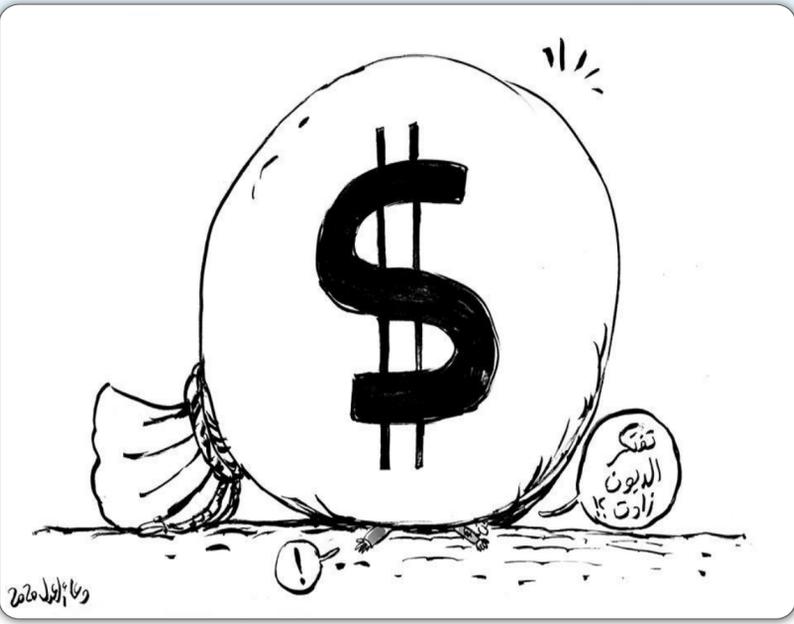
القاهرة - «القدس العربي» من حسنين كروم:

كان الموضوع الرئيسي في الصحف المصرية الصادرة أمس الاثنين 20 يناير/كانون الثاني عن مؤتمر برلين، والاتفاق على حل للأزمة الليبية، ومشاركة الرئيس السيسي فيه، والموافقة على قراراته والتزام مصر مع غيرها، وكان التساؤل المهم هو هل سيقابل الرئيس السيسي الرئيس التركي أردوغان؟ وهل سيقف بجواره وهل سيصافحه إذا التقيا ولو مصادفة؟ لكن منظمي المؤتمر راعوا الاحتياط لعدم حدوث مثل هذه المواقف المحرجة للاتنين، ولو حظ أن أنغليا ميركل توسطت المشاركين وكان على يمينها عدد منهم بينهم أردوغان، وعلى يسارها عدد آخر كان من بينهم الرئيس السيسي، بجوار الرئيس الروسي بوتين.

وكان الاتفاق موضع ترحيب كبير في مصر للشعب وللنظام معا، فقد انتهى للبدأ احتمال وقوع مواجهة عسكرية مع تركيا في ليبيا، بالإضافة إلى ارتياح آخر بشأن التعاون بقرت التوصل إلى حل مرض لمصر، في المحادثات بشأن سد النهضة، برعاية أمريكا وصندوق النقد الدولي، وأبرزت الصحف مغادرة الرئيس السيسي برلين إلى بريطانيا للمشاركة في مؤتمر قمة الاستثمار الأفريقي البريطاني، كما اهتمت الصحف بتوجه وزير الداخلية اللواء محمود توفيق وكبار قيادات الوزارة إلى القصر الجمهوري لتسجيل كلمة شكر للرئيس بمناسبة عيد الشرطة، في الخامس والعشرين من الشهر الحالي. والملاحظ أنها بدأت اتخاذ الإجراءات لعدم حدوث ما يعكر صفو الاحتفال به لتزامنه مع ذكرى ثورة يناير/كانون الثاني، التي أطاحت بنظام الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك، كما نجح الأمن في حماية الكنائس وتمكين أشقائنا الأقباط من الاحتفال بهدوء بعيد الغطاس.

وأبرزت الصحف زيارة رئيس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولي مصنع سيماف لعربات السكك الحديدية في صحة وزير النقل كامل الوزير، والفريق عبد المنعم التراس رئيس مجلس إدارة الهيئة العربية للتصنيع، والموافقة على زيادة إنتاج المصنع من ثلاثمئة عربة في السنة إلى ألف، على أن تكون في مستوى أرقى إنتاج اجنبي. والاهتمام بالأبحاث وإرسال مهندسين وفنيين للخارج للتدريب، والمعروف أن هذا المصنع تم إنشاؤه عام 1957 في عهد الزعيم الراحل جمال عبد الناصر، وتعرض للتخريب والإهمال في عهدي الرئيسين السادات ومبارك، وتصفيته، ما دفع الجيش للتدخل وشرائه وإعادة العمل فيه. أما الهيئة العربية للتصنيع فقد تم إنشاؤها بمشاركة السعودية والإمارات والكويت وقطر، لتكون أول مشروع تصنيع عربي مشترك، لكن بعد توقيع مصر على اتفاق السلام مع إسرائيل انسحبت هذه الدول منه.

والى ما عندنا...



دعم الصادرات المصرية، التي تمتلك فرصة حقيقية خلال الفترة المقبلة للمنافسة وتحقيق طفرة تعيد للمنتجات المصرية زياتتها ومسمعتها.

كنيسة الإسكندرية

والى أشقائنا الأقباط واحتفالهم بعيد الغطاس يوم الاثنين الماضي في الكنيسة الرقسية في الإسكندرية ولها حكايات وقصص وروثنا لنا في «وطني» سناء فاروق وما روتها قولها:

«استخدمت الكنيسة للصلوة لأول مرة حوالي عام 62 ميلادية مع دخول المسيحية إلى مصر عن طريق ماركوس، وقد تعرضت الكنيسة للتخريب، وإعادة البناء عدة مرات عديدة على مدار القرون الطويلة. في عام 68 استشهد القديس ماركوس في الإسكندرية، ووضع جسده الطاهر في الكنيسة. في عام 311 قبيل استشهاد البابا بطرس خاتم الشهداء، صلى صلاة أيقرة فوق قبر ماركوس، وقتها كانت الكنيسة عبارة عن مقصورة صغيرة للعبادة على ساحل الميناء الشرقي وكان فيها جسد ماركوس وبعض خلفائه الأبطال. في عام 321 تم توسيع الكنيسة في عهد البابا أريشيلوس الثاني. في عام 641 حدث تدمير شديد للكنيسة أثناء دخول العرب مصر. في عام 680 قام البابا يوحننا السمنودي بطريرك القبطيين بإعادة بناء الكنيسة. في عام 828 حدثت سرقة جسد ماركوس بواسطة بحارة إيطاليين، ونقل من الإسكندرية لمدينة البندقية «فينيسيا» في إيطاليا وبقيت الرأس في الإسكندرية، ظل جسد القديس ماركوس ورأسه معاً في صندوق واحد حتى سنة 64، حتى دخول العرب مصر. وكان «الموقسس» هو بطريرك الملكي والحاكم المدني في الوقت نفسه، فلما خربت واندلعت النيران في عدة كنائس وديارات ومن جعلتها كنيسة ماركوس، حدث أن حاول أحد البحارة أثناء الحريق سرقة رأس القديس فخبأها سرراً في سفينة، ولما عزم عمرو بن العاص على مغادرة البنية بجيش لم تستطع تلك السفينة أن تتحرك، رغم الجهود الكبيرة التي تمت لتحويل السفينة، وعندئذ اعترف البحار بجريمته، وقام وأحضر الرأس المقدس، وفي الحال تحركت المركب فلما رأى عمرو بن العاص هذه الأية العظيمة، اندهش جداً وأرسل في طلب بابا الإسكندرية الشرعي، ليستأجره من هناك وكان وقت ذلك هو الأنبا يميميان الثاني، فوجهه مختفياً في الصعيد بسبب مطاردة الملكين له فكتب له يستدعيه ويمنعه، وعندما حضره استقبله وأكرمه أكراماً عظيماً، وسلمه الرأس المقدس، كما أعاد عشرين آلاف دينار لبناء كنيسة عظيمة تليق بصاحب هذه الرأس، كما أمر بتسليمه كنائسه المغصية، وكان ذلك في سنة 644. ظل الرأس في حوزة الكنيسة القبطية القبطية بينما الجسد في حوزة الملكين إلى أن تمت سرقة حوالي سنة 828 بيد بعض الفرنج من البندقية الذين احتالوا على القائمين بحراسة الجسد من الروم الملكيين وخبأوه في السفينة، ثم غادروا الميناء قاصدين البندقية، وهناك استقبلهم أهلها بفرح شديد واحتفال مهيب وبنسوا له كاتدرائية فخمة في بلدتهم، وأودعوه فيها وأطلقوا عليه «الأسكندري»، كما اتخذوا الأسد رمزاً لها وظل السماس هناك حتى سنة 1968، حتى طالب المنجح قدامه البابا كيرلس السادس بإعادة رفاته بمناسية مرور تسعة عشر قرناً على تنوعها، فعاد الكاروز مثملاً بعد غيبة طويلة تقدر بعشرة قرون تقريباً، وكان البابا الراحل في مقدمة المستقبين له في المطار.

عيد الغطاس

أخيراً إلى احتفال أشقائنا المسيحيين بعيد الغطاس، ومن عاداتهم فيه أكل القلقاس ومص عود القصب، وهي عادة كان يشاركهم فيها المسلمون، وعن قصة هذا العيد وعاداته قال سمامي وهيب في «اليوم السابع»: «علك سمعت يوماً ما وتاريخ هذا العادة الشهيرة، أن تأكل القلقاس والقصب في موسم انتشارهما بعد عيد الميلاد الجيد بأسبوعين تقريباً، وربما تخيلت أن لهذا العادة المسيحية أصلاً في الكتاب المقدس، ولكن الحقيقة أنه لا أصل لها في الأناجيل والرسائل على تنوعها، ولكن لها معاني روحية عديدة ومهمة، وتؤكد رسائل الله وبسوم والرسول لجمع البشر. يعرف عيد الغطاس باسم «عيد الثيوفانا» أي الظهور الإلهي، لأن الأقباط الثلاثة «الأب والابن والروح القدس» ظهرت فيه، وفي هذا يقول القلقاس والقصب والبرقال، القلقاس مادة سامة وضرة بالبحرحة تنبت في شكلها الأصلي «المادة الهالمة»، لكن هذه المادة إذا اختلقت بالماء تحولت مادة ناعمة ومغذية، والأمري في النظر البديهة لا يختلف عن هذا، فنحن من خلال الماء «المعمودية» نحوز سرنا من أسرار الكنيسة، وبه نتطهر من سموم الخطية، كما ينظف «القلقاس» من مادته السامة، القلقاس كنوع من العدرنات يُدفن في الأرض ثم يصعد ليصير طعاماً وهو بهذا يشبه سر المعمودية، لأنها تدفن أو موت وقيامه مع المسيح، ولهذا يقول معلمنا بولس الرسول: «مدفونين معه في المعمودية التي فيها اقتدمت أيضاً معه» وأيضاً «بالمعمودية نخلع ثياب الخطية أو الإنسان العتيق، ونلبس ثياب الطهارة والقداسة»، «كو 12: 2»، «رو 6: 4»، لا يؤكل القلقاس إلا بعد خلع القشرة الخارجية فدون تعريته من تلك القشرة السميكة لا فائدة له، ونحن في المعمودية نخلع ثياب الخطية لنلبس «بسر المعمودية» ثياباً جديدة فاخرة، ثياب الطهارة والنقاوة لنلبس «أبنساء الله»، وفي قصة تاريخية متداولة في الصعيد ضمن الفولكلور المصري بالغ الثراء يقال: إن مسيحيي الصعيد كانوا يأكلون القلقاس عقب قداس عيد الغطاس، ثم يحلون أنبيهم وأطباقهم إلى سطوح منازلهم لركبتها للندى والطر، الذي كان يغط ثياباً في هذه الفترة ليغسلها من كل المعمودية، كما أمطرت السماء وغسلت الأثياب كان ذلك تذكيراً لغسل الخطية، وقبول السماء وبشارة بعام خير ومحبة، هذا عن القلقاس فمأذ عن القصب وارتباطه بعيد الغطاس؟ القصب أبيض القلب «حلو الطعم»، في هذه المناسبة البديهة الروحية تستحضر كنيات بنمو في الأماكن النقية، ذات الأجواء الروحية ليذكرنا بأن حرارة الروح تُنضج الإنسان وتجعله ينمو ويتدرج على رحلة الصعود الروحي ويرتفع باستقامة كاستقامة هذا النبات، يتكاثر القصب بطريق «العقل السامية» إذ تُغرس هذه العقل في التربة ليخرج منها نبات كامل في، وهذا رمز آخر للمعمودية، كما ينقسم القصب «عقلات وكل عقلة فضيلة اكتسبها في كل مرحلة عمرية، حتى وصل لهذا العلو وهو ما يمكن للإنسان أن يتمته في مراحل «عقلات» حياته.

الدولة القوية

وفي المقابل تلقت الحكومة دعماً وشكراً على إنجازات لها ففي «الأسبوع»، قال عنها أمدج المصري: «في مصر الجديدة التي بدأت ملامحها تتضح، تستشعر حين تفكر ببعض الموضوعية والعمق، أنك مواطن قوي تنتهي لدولة قوية ذات سيادة مستقلة وإرادة ثابتة، استطاعت أن تفرض وجودها وحضورها القوي على المجتمع الدولي خلال السنوات الفائتة حتى أصبحتنا مشاركين دائماً في القرارات والأفكار، التي تطرح هناك في الغرب والشرق حول منطلقاتنا بأسرها، بعد عقود من التهميش والانغلاق على النفس، وتراجع الدور المصري الريادي في المنطقة وفي كل القضايا العالمية، وبناء اقتصاد قوي يعتمد على الصراحة والمصداقية والارتباط بالأسواق والمؤشرات العالمية كمحدد رئيسي للتنمية وتوجيه الدماء الجديدة إلى الاستثمار بعد أن دقنا مرارة الاقتراض الاستهلاكي».

قطاع التصنيع

أما محمد السيد العزاوي في «الجمهورية» فقد نصح الحكومة بالآتي بعد أن أشاد بإنجازاتها: «على الحكومة أن تبدأ في تشكيل لجان متخصصة لبحث المشاكل المختلفة التي تواجه قطاع التصنيع، ودراسة أحوال المصانع، التي تواجه أزمات مالية واقتصادية، لإعطاء دفعة حقيقية لعملية التصنيع المحلي، ورفع جودة المنتجات المصرية في كافة المجالات، ولا شك أن من أهم العناصر التي يجب الاهتمام بها بعد تراجع الدولار، في مواجهة الجنيه،

اتفاق برلين

ونبداً بآبرز ما نشر عن اتفاق برلين الذي قالت عنه «الأهرام» نقلاً عن المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل: «المؤتمر قدم أسهماً كبيراً في دعم جهود الأمم المتحدة في عملية السلام، كما أن المؤتمر بحث عن حلقات لخريطة الطريق، التي يرتبط بمبادئها السلام المتعدد ومبعوثاً لدى ليبيا، وهو أول حلقة من الأخطىة الدائمين لدى مجلس الأمن، والأطراف التي لها دور في الأزمة الليبية وتابعت ميركل: «كانت هناك 12 دولة مثل الصين وفرنسا وروسيا وأمريكا وبريطانيا ومصر والإمارات والكونغو وإيطاليا والجزائر، وانتقنا مع المنظمات الإقليمية مثل الاتحادين الأوروبي والأفريقي وجامعة الدول العربية، على أننا في حاجة إلى حل سياسي»، وشددت ميركل، على أنه لا فرصة للحل العسكري في ليبيا، حيث سيؤدي إلى زيادة معاناة الليبيين: «اتفقتنا على خريطة سياسية شاملة على الخطوات المستقبلية في ليبيا، وبلدنا جهوداً مضنية وجميع الأطراف عملت معنا بشكل متفهم والجميع وافقون على ضرورة احترام حظر الأسلحة ووقفه، والإشراف عليه بشكل أقوى من الماضي، وإلا فإن هذا الحل العسكري سيؤدي دائماً»، وأشارت إلى أن الأطراف في ليبيا أدركت أن طريق الحل في ليبيا ليس عسكرياً وهو خطوة أولى قلنا بها من خلال المؤتمر مشيرة إلى أن الرقابة على وقف إطلاق النار مسؤولية الأمم المتحدة».

اتفاق برلين

ونبداً بآبرز ما نشر عن اتفاق برلين الذي قالت عنه «الأهرام» نقلاً عن المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل: «المؤتمر قدم أسهماً كبيراً في دعم جهود الأمم المتحدة في عملية السلام، كما أن المؤتمر بحث عن حلقات لخريطة الطريق، التي يرتبط بمبادئها السلام المتعدد ومبعوثاً لدى ليبيا، وهو أول حلقة من الأخطىة الدائمين لدى مجلس الأمن، والأطراف التي لها دور في الأزمة الليبية وتابعت ميركل: «كانت هناك 12 دولة مثل الصين وفرنسا وروسيا وأمريكا وبريطانيا ومصر والإمارات والكونغو وإيطاليا والجزائر، وانتقنا مع المنظمات الإقليمية مثل الاتحادين الأوروبي والأفريقي وجامعة الدول العربية، على أننا في حاجة إلى حل سياسي»، وشددت ميركل، على أنه لا فرصة للحل العسكري في ليبيا، حيث سيؤدي إلى زيادة معاناة الليبيين: «اتفقتنا على خريطة سياسية شاملة على الخطوات المستقبلية في ليبيا، وبلدنا جهوداً مضنية وجميع الأطراف عملت معنا بشكل متفهم والجميع وافقون على ضرورة احترام حظر الأسلحة ووقفه، والإشراف عليه بشكل أقوى من الماضي، وإلا فإن هذا الحل العسكري سيؤدي دائماً»، وأشارت إلى أن الأطراف في ليبيا أدركت أن طريق الحل في ليبيا ليس عسكرياً وهو خطوة أولى قلنا بها من خلال المؤتمر مشيرة إلى أن الرقابة على وقف إطلاق النار مسؤولية الأمم المتحدة».

إيه الحكاية؟

والى الحكومة واستمرار الهجمات العنيفة ضدها بسبب مصر طبيبات محافظة المنيا، ومن في طريقهن إلى القاهرة بعد استدعائهن على عمل للاحقاً بدورة تدريبية، بسبب حادث تصادم للميكروباص الذي ألقهن هو سهو تقدير من المسؤولين واستهتار أيضاً لأنه كان من الأفضل إرسال المدرسين إلى المحافظة، أو توفير وسيلة نقل آمنة للطبيبات وقال محمد صلاح في «الوقد» عن وزيرة الصحة الدكتور هالة زايد: «ربما تكونين بريئة من تصرف هذا الجهشي مهما كان منصبه، الذي قرر تحميل الزهور الجميلة من أطباء وطبيبات التكليف من المنيا إلى القاهرة، لأخذ دورة في صحة المرأة، ولكنني لا أعيق من مسؤولية اختيار قيادات مازالت تتعامل بفكر عبور الجاهلية، ولا أعيق من وضع خطط ودراسات عفا عليها الزمن تجاهلت كيفية الارتقاء بالأطباء، وتطوير الأداء وتوفير الإمكانيات التي تجعلهم يتفوقون التدريب في أماكنهم، بدلا من تحميلهم في غير ما صفيح». معالي الوزيرة: هل تعلمين أن مثل هذه السياسات التي عليها من الإهمال إلى ما جعل الأطباء يهجرون وزارة الصحة ويقدمون الاستقالات في سابقة خطيرة لم تحدث من قبل؟ عزائي لشهداء الإهمال وحقما تستعرف من السيدة الوزيرة خلال الأيام المقبلة إيه الحكاية؟».

الشعار البراق

أما الدكتور عمرو الشوبكي فقد كان أشد عنفا في مهاجمة الوزيرة، وأعاد التفكير بأن يقاهه في الوزارة دون تغييرها في التعديل الماضي له أسباب أخرى غير فكراتها وقال: «الحادث المؤلم الذي راحت ضحيته 4 طبيبات في عمر الزهور، ليس مجرد حادث إنساني ضمن عشرات الحوادث التي تشهدها مصر يوميا، إنما هو جريمة ضحايا تتحملها طريقة في التفكير «هلت بشهرانها» حين أعلنت الوزيرة في يوم تعيينها أنها فتوى عزف الإسلام الوطني في المستشفيات، لبث الروح الوطنية لدى الأطباء، بدلا من الاهتمام بإصلاح منظومة بعيداً عن القلطة والشعارات، طبيبات المنيا ضحايا التعتن والصلف وحاملي المياخر، وهن ضحايا الطريقة تفكير ترى أن الهدف هو الشعار البراق الذي يحرس على ملء الدفاتر، وإثبات أن الأطباء ينفذون أمر التكليف، بصرف النظر عما إذا كانت هناك وسيلة مواصلات أدمية وأمنة أم لا، ويصرف النظر ما إذا كان المكان الذي يذهبون إليه مجهزاً أم لا؟ إنما المهم أن يذهبوا وينفذوا المطلوب حتى لو كان العائد صفراً، والنفس حياتهم، إن الإصرار على تنفيذ المظهر الشكلي بصرف النظر عن أي مضمون، جعل هذا الحادث ليس مجرد أزمة إهمال أو سوء طرق، إنما نتيجة طريقة تفكير فاشلة متكاملة الأركان، فمشاكل الصحة والقطاع الطبي تتعلق بتدهور الخدمات الطبية، وفقر الإمكانيات، وعدم الاهتمام بالبحث العلمي وضعف رواتب الأطباء، وطواقم التمريض، وعدم قدرة غالبية المصريين على تحمل نفقات العلاج، حين لا يعطيهم التأمين الصحي «مهم بللايين»، وليس عدم عرف السلام الوطني في المستشفيات، ولا إجبار طبيبات في عمر الزهور على تنفيذ أمر تكليف في الوحدات الصحية، وتجاهل كل الظروف المهنية والإنسانية التي تجعل هذا التكليف فعلا ويمثل إضافة حقيقية للزمري بضمان وسائل نقل آمنة وإنسانية، لن يقومون به، رحم الله طبيبات المنيا وصبر أهلهن وذويهن».

سوق الوهم

«بعد أن هدأت عاصفة السجال الافتراضي حول وزيرة الصحة عقب وفاة وإصابة عدد من طبيبات التكليف في المنيا في حادث ميكروباص، رحم الله من قابلين وجهه وبين وشخي المصائب، محمود خليل في «الوطن»، يلفت النظر إلى حالة أصبحت تستبصر على أسلوب تفكيرنا وتعاملينا للآحادات، يقول الكاتب، توازي واقعة طبيبات المنيا واقعة أخرى شديدة الأهمية تتعلق بالاستجواب البرلماني الموجه للوزيرة، بشأن تهالك مستشفى بولاق العام، فالأمر مرة في تاريخ مجلس النواب الحالي يقف وزير في استجواب أسماء النواب، للظلمات التي تداولها بعض النواب على صفحاتهم، حول كلماتهم التي وجوهوا إلى وزيرة الصحة، وتشر إلى صورة جديدة لم نعهدها في هذا المجلس عبر السنوات الماضية، ورغم أن الجلسة لا تتمتع عن سحب الثقة من الوزيرة، بسبب غياب بعض النواب، الذين تقدموا ويطلب سحب الثقة، ما أدى إلى عدم اكتمال النصاب القانوني للتصويت، إلا أنها مثلت لحظة نشاط فارقة في تاريخ طويل من الكسالى النيابي عن محاسبة الحكومة وأعضائها، من يهتم الكثيرون بأمر «استجواب الوزيرة»، مثلما انتفضوا بأسماء طبيبات المنيا، فتح تدشين هاشتاغ على موقع تويتر تحت عنوان «إقالة وزيرة الصحة» شارك في التعليق عليه العديد من المغردين، أضف إلى ذلك التدوينات التي تدفقت على موقع «فيسبوك» حول الموضوع ذاته،

الزهرات الثلاث

«بالنسبة لفاجعة طبيبات المنيا، الزهرات الثلاث اللواتي قضين نحبهن في حادثة مفجعة على طريق الموت الأسفلتي، الذي يُسمى طريق الصعيد، يود أمين الجندي في «المصري اليوم»، أن يقول التالي: «أولا: من الدهش والمؤسف أن تكون الدولة المصرية قد انفتحت لمباراة طائفة على شق الطرق الجديدة وتوسيعها، ثم لا تحظى الطرق القديمة التي يستخدمها سكان مصر القليلين إلا بقلبات القات، وكلنا نعلم أن عدد ضحايا الأسفلت قد فاق عدد شهدائنا في الحروب بأضعاف مضاعفة، وإذا ختم لن نتفوق على الطرق القديمة التي تربط الصعيد والدلتا، فأجلوها بنفوذ وقوة الأرواح رخصية والموت الأبدى، وعادة ما يدفع الضحايا الثمن ثانياً: بالنسبة للفقير الذي يتعمره الحكومة على الأعلى، فلن يكون هذا هو أول فقر ولا آخره، فافقر أسوأ أنواع الفقير جميعا، وهذه الملائم التي يعطونها للأطباء ستدفع أغلبيتهم إلى السفر خارجياً، بالإضافة لاعتداء المتكبر عليهم، أقول لكافة المستثمرين: استمروا على ما أنتم عليه، وسوف تجدون المستشفيات خاوية من الأطباء بأسرع مما تصورتم، ثالثاً: لعل هذه الفاجعة تدفع السنة الجديدة لإعادة قطار الفجر من المنيا، أجمع الناجون لأنها كانت الوسيلة الوحيدة الآمنة في ساعات الصباح المبكرة، خصوصا مع الضباب والغبورة، فلي استرخا أصحاب أرواحنا رابعا: ستستمر هذه الفواجع بلا شك، وسينسى الجميع شهدائنا المنيا، في ما عدا أمهاتهم، وستبقى من الفاجعة اللاحقة وسيثور المجتمع مرة أخرى، طالما أن الأرواح رخصية والموت الأبدى لا يهتمون بالبلغ الحقيقي، وإنما يهتمهم القلطة لا أكثر، خاسما: لعل ليس في إقالة وزيرة الصحة، وهي مسؤولة سياسياً بلا شك، فمن سيأتي بعدها سيجدو حذوها، طالما أنه لا يوجد إغلاء لقيمة الإنسان في بلادنا، أتق في المؤسسات الدولية والاقتصادية، التي تشيد بنا لكافة المصالح، كما اعتدت دائما أن أتق في مؤسسات الغرب القائمة على العلم والمصداقية، وأعلم أيضا أن الإصلاح المؤسساتي للاقتصاد قد تم على حساب الغلبة، لكن الجنيه المصري يتحسن، وهازان مورشكا يزيد من التحسن، وإن كان ذلك لم ينعكس على الأسعار بعد، وأتق أن السوق الحرة كفيلة بإعادة التوازن في غياب الفساد والاحتكار والترتيبات، دعونا نأمل في مستقبل أفضل».

«شيطان التفاصيل»

وننتقل مع عماد الدين حسين في «الشرق» إلى موضوع آخر يحس حياة المواطنين ومعيشتهم، حيث يتساءل الكاتب: «كيف سيكون سعر وحالة رغيف الخبز إذا تم تطبيق الدعم النقدي الذي تدرس الحكومة تطبيقه في الفترة المقبلة؟ هذا سؤال جوهري، ويهم أكثر من 75% من المصريين تقريبا، يتعاملون مع رغيف الخبز المدعم، هم يدفعون خمسة قروش فقط ثمنا مثل رغيف، حيث يحصل كل شخص على خمسة أرغفة مدعمة يوميا، في 11 حبات من الخبز الذي يباع في 60 قرشا، أي أن كل رغيف مدعم بخمسة وخمسين قرشا، في المنظومة الهائلة التي خطط لها الدكتور خالد حنفي وزير التموين الأسبق، فإن من لا يشترى يحصل من الخبز، يمكن أن يحولها إلى نقاط في بطاقته التموينية، بحيث يحصل على عشرة قروش مقابل كل رغيف، يستطيع أن يشتري بها ما يشاء من سلع مدعمة، في المنظومة الجديدة، خطط الحكومة، لحصول حيا على بطاقة الدعم على كامل ثمن الرغيف أي 3 جنيهات يوميا، أو 90 جنيها شهريا، وبالتالي يكون قد حصل على حقه كاملا مع الدعم، هذا الدعم النقدي سيحوز مشروطا في السلع التموينية، بمعنى أن كل مواطن سيحصل على خمسين جنيها شهريا لشراء السلع المدعمة وهي السكر والزيت والأرز والكرهنة، وكلمة مشروط بمعنى أنه لن يكون في مقدوره الإشراف السلع المدعمة بقيمة الدعم الموجودة في بطاقته التموينية، وهذا الشرط مهم، حتى لا يقوم البعض بشراء سحائر مثلا، أو مقايضة البقال، أو الجمعية الاستهلاكية والحصول على مبلغ مالي أقل، ينشترى به ما يشاء، ويحرم أسرته من الدعم، هذا أمر مهم ويمكن تطبيقه في السلع التموينية، لكن هل يمكن تطبيقه على الخبز؟ أظن أن كل مواطن، لأن حامل البطاقة، قد لا يحب أن يشتري خبزا يتسعين جنيها بل كمية أقل، وبالتالي فأغلب الظن أن لا يريد شراء الخبز، سيكتفه في هذه الحالة شراء سلع تموينية أخرى، يكون محتاجا إليها، للأمانة فإن رغيف الخبز المدعم، من أفضل الخدمات التي تقدمها الدولة للمواطنين، ورائد هذا الرغيف في أكثر من بيت مصري، وكنت أظن أنه من النوع الذي يباع جنيها حرا في الشوارع والمخابز، ثم فوجئت أنه الرغيف المدعم، أسامة



توفيق قريية

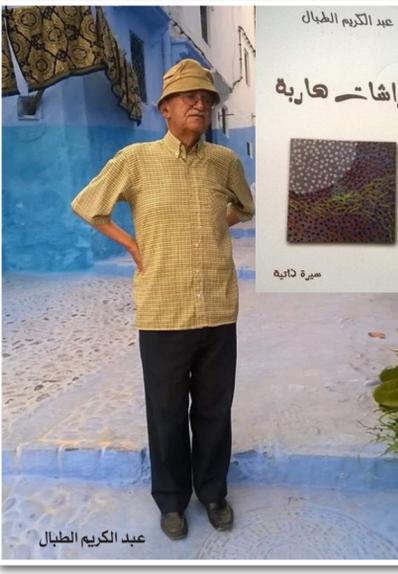
ورقة في زجاجة من مجهول

يبدو لنا الكلام حركة عادية على عسرهما، كأي حركة تدريباً على أدائها ولم تعد ناهية لصعوبتها. نقضي نهارنا ونحن نكلم، نقول صباح الخير ونمناحتها ونخبر ونشكو ونلغ ونجامل وإن سرحنا لنا الوقت نتغزل، بالكلام نبرم الصفقات ونحلّم ونحك، ولكنه يذهب في أدراج الرياح كصدى يرحل من بعيد إلى العدم، لكن يمكن أن يسجل الكلام ويردد ويسمع مرات، تسجيل المنطوق أكثر مما يحتفي بها في الغناء وفي السياسة، نسحم الأغنيات المسجلة ونعيدنا، يموت من سجلها وتفنى الآلات التي سجلتها، لكن التسجيل لا ينتهي، نسبح خطابيات الزعماء، لكن حياة الأغاني أطول من أعمار خطاباتهم، لا من صنع كلامه لحظة في التاريخ.

تتيح لك التقنيات المعاصرة أن تسجل حديثك وحديث من حوك بك بايسر السيل، أتاح لنا تسجيل أصواتنا شيئاً من الذهول والإعجاب، كلامنا آني وحاضر أبداً فنحن نتكلم «الآن» ونحن نصمت وينتهي الكلام يظل أن جديد ينظر الكلام، حتى يبدأ هذا الآن هو أن التلغظ الذي قبس به زمن الفعل الماضي والحال والمستقبل، فلم يكن الفعل (ذهب) و(شرب) ماضياً، إلا لأن حدث الذهاب والشرب كانا سابقين زمن الإخبار عنهما وهو زمن التلغظ الآن.

ذاكرة تتخيل

يُصنر عبد الكريم الطبال سيرته الذاتية المعنونة بـ «فراشات هاربة» (مختبرات كتابات عبد الكريم الطبال - الرباط، المغرب، ط. 2007)، ينض شعري هو بمثابة (بطاقة) عبور أو تتكشف بقدر ما نُعَمِّي، فهو يشوش إحداثيات الزمان (قبل، بعد)، ويبني أناه المتلفظ أن ما يخطه من «رسالة حمراء» إنما على «ورق من دخان»، سيكون هو قارئها داخل «كتاب الرماد» كتعبير عن حكمة الشاعر السخراسة التي اجتاحت وسار بها في تحولات التجربة وحرارقتها، وكأنه يطعم في معنى جديد يتخاضه من كاتباً ومنتقلاً عن سيرة الشاعر الذاتية من ثلاثة مقصود.



عبد الكريم الطبال

على الإجازة والتحافة بمهنة التعليم، وموازة مع نيل بلده المغرب استقلاله السياسي (1956)، بين التاريخيين اللذين يستغرقان ربع قرن من النظر والتأمل والتجربة، تُجسد الطفولة بؤرة تلك السيرة ومحرفيتها الأساسية. يقول عبد الكريم الطبال في مفتحتها: «أحياناً، أظن أن حياتي انتهت بكليتها وتفاصيلها مع انتهاء الطفولة، فما توألى بعدها من الأيام والسنين إنما هي وقفة على الأطلال والدمن، لا تذكر والاستمداد والتخيل وأستنتج، وما يعيشه بعدها إنما يعيشه ولست أحياه». إن الطفولة ليس مرحلة وليت، وإنما هي تجربة وجدانية وروحية مستمرة لم تنقطع في الزمان، بحكم ثرائها وزخ عمالها النفسي وبقها أخيلتها، فاشاعر يستعيد ما باسمرار من أجل أن يوحىها من جديد.

لسان الطفل، غائباً وحاضراً، يلقنا الشاعر إلى عالم الطفولة كما عاشه ووفر في وجدانه وتخيئه شعرياً؛ فنقتال على الذاكرة من ماضيه الجميل الشاعر، الصور والأحداث والأسماء التي تشع، في جزء رئيس منها، بالغرابة والدهشة، ويحاول أن يعكسها ليس «كما هي» وإنما كما تفاعلت في نفسه عبر «الاستجداء بالخيال» حتى تظل كما كانت في طينتها الأصيلة الساعية، ومع كتب الشاعر الذاتية وهو في عقده السابع، ومع ذلك يلجح إلى أنه ما زال مظلماً يحفظ به «الأصل» وليس بنسخته: «فالطفل الذي هو اللحظة في خريفه لا يزال

يتقمص ذاته الغابرة وكأنه لم يفترق عن ذلك الجسد السابق، وكأنه لا يزال إلى حد الآن ذلك الأسمر النحيل في سن الخامسة ملفوفاً في جلباب صوفي قصير على مقاسه، ويراس حليق كالمراة يلهو ويلعب في ذلك البيت البعيد القريب في «عقبة السوير»». كانت هذه هي العقبة الأولى، وامتحان التجربة لأول ومراقها إلى سماء الطفل القريبة البعيدة «فيحلم ويحيا كعكلا مُجنِّح».. في شفشاون، من قمة الجبل الصغير الذي يطل على المدينة كلها - هبوطاً إلى «عقبة السوير» المصاحبة لبيت العائلة؛ ومن أسفل الجبل إلى «رأس الماء» عبر «طريق محفوف بالأغراس والأسيجة، وياصوات الطير المختلفة في خيب كخبب الموسيقى».. تشكَّلت هيولى الطفولة وملاحمها وتقلبت مع التراب. وكان الطفل مأخوذاً بحضورين: حضور الطبيعة في الخارج، وحضور الأم

«فراشات هاربة» للمغربي عبد الكريم الطبال؛ الطفولة بوصفها تجربة

ويشهد عقبات أخرى، ويعتقر على مسرَّرات من متاع الحياة، وفي مقدمة ذلك السينما التي غدَّت فيه «الزروع البطلوي الحالم والسُخلص» وشدَّت قصيدته، من الآن فصاعداً، إلى «الصورة كإساس في الكتابة الشعرية»، غير أن الموقف الذي هزَّ كيانه ووخر وعيه الناشئ هو عودة «المجاهدين المغربية، من الحرب الأهلية الإسبانية بأعطاء وعاهات، وقد سال في سرِّه: «لم هذه الأعطاب؟» وأين هي الأرض التي جرت فيها هذه الحرب الطاحنة؟» وفي المحيط الصوفي الذي تشكَّله الزوايا الصوفية في المدينة، وجد الطفل نفسه مهياً لاستقبال الواردات عليه من ارتياده مجالس الذكر والسماع والتصوف، فكانت هذه التجربة الجديدة بمثابة رافد رئيس بالنسبة إلى تكوُّن شخصيته فكرياً وكتابة وسلوكاً، ثم سرعان ما تعلق بالكتاب وانفتح وعييه على صنوف المعرفة وانجذب إلى حديث الحركة الوطنية ضد الاستعمار الأجنبي.



عبد اللطيف الوراوي

الصير الكون من أصداء وتموجات وبما يعمل في سويداء الحياة ومتكوناتها؛ ثم السؤال الذي يقود إلى المعرفة وتامل المشكلات المعقدة في الوجود الإنساني من الدهشة والشك، قبل أن يتبلور في القصيدة بصيغ متنوعة كلما تقدَّمت أنا الشاعر في معراج التجربة وتحرقت بأشواقها، من هنا، لم تكن قصة الفراشات التي تحدثت عنها عبد الكريم الطبال في سيرته الذاتية مجرد ذريعة فنية لبناء المحكي وحسب، بل تعلق أكثر من ذلك بمسألة وجودية تشكَّص تجربة عبور الذات في عالم الأعيان، ورغبتنا في الكشف والمتافهة على حد سواء، يقول عبد الكريم الطبال في حوار معه، «إن السرد في السيرة هو سرد عن الفراشات وعن الطفل معاً، وما الفراشات إلا الأيام التي تأتي صباحاً وتذهب مساءً، والطفل يفعل فعلها سواء بسواء» (عبد الكريم الطبال ناسك الجبل: حوار في الحياة والشعر).

سيرة الذات والأخر

وإذا كانت السيرة الذاتية التي كتبتها عبد الكريم الطبال تمتد على ثلاثة عقود، إلا أن ما ورد بعدها من تجارب وملاحظات وقائع شخصية وجمعية، قد تفاعل معها «أنا» الشاعر باستمرار، وجعلت من طفولته بوصفها تجربة كيانية تحضر في مجل ما كتبه من شعر، منذ عقد نيله الإجازة وتأثر بالشعر الرومانسي وبالأساطير «الطريق إلى الإنسان» (1971) و«الأشياء المنكسرة» (1974)، وإلى اليوم؛ بعدما انتظم صدور مجاميع شعرية تالية، ما زال ذلك الطفل البعيد يرد من النبع الشعري نفسه وأن تعددت روافده وتنوَّعت سبل إبداعه ومنتجيات عروجه، ولا يفارق منكأ معتزله الشفشاوئي وإن شارف التسعين من العمر.

فراشات الحضور

لئن كانت «فراشات هاربة» - بما يوحى به العنوان السدل من دلالة المثال أو الطلق أو اللامرئي، الذي يسافر في الزمن ويتراب بانجذابه إلى الحال أو تخليقه في البعيد والجوهل - هي سيرة ذاتية في الطاهر، فإن الشاعر/الطفل كتبها بخلفية شعرية وصوفية، وضمنها نصوصاً شعرية سير ذاتية وأسراراً ومكشَّيات شغيفية من تجربة الطفولة، وخلفها تنوُّب ملاحم التجربة الشعرية ومصادرهما الحيوية، بله تورايباً وتحرق بناءها، وأهم هذه المصادر كما رأينا، هي: الطبيعة، الأم، المحيط الصوفي، الإرث الرومانسي العربي (المجرب، البولسو) الذي توافق ونثره التبرُّم لديه وحس تفرُّده على واقع الفتح ومجاورته، هي قال بلهجة عرفانية: «ومن المؤكَّد أنني منذ أن كتبت القصيدة الأولى عقدت مع الشعر ميثاقاً ينسبه ميثاق الفيتار مع النوح أو ميثاق الغرارة مع النار، إن انجرحت أنجرح، وإن انتشيت انتشيت، فإنا أي أناه وسواي سواه، ومع كل كتابة لاحقة تمت أنشدت أناه تأكيد هذا الميثاق بشرق الغوابة وكان السطر الجنب، فأرجح مره - وأنا نفسي حيقية العوابة إلى سماء بعيدة عليّ أنصعق ذات دهشة بومض يشع من شبح يشبه جسده القفر الغامض السابع هناك، وقد أغوص في بحر جسقي عثلي أرى في الأعماق صورة تشبه روحه النورانية الشقيقة فأثقل حتى الجنون».

إن القصيدة كما كتبها عبد الكريم الطبال وحلم بكتابتها، هي ما يمكن وصفها بـ «القصيدة العراجية» التي لا تكتف على العروج، أي التحليق والغوص والسفر في المرثي والطق والجوهل، وما ينيده في مثل قصيدته الدائمة والطي للغيري والكتاب يضيخ في السردية من صخب لا ينتهي، وبما يمور في

في البيت المشحون بالمشاعر والأخيلة والأحلام؛ بل إن علاقة البيت بالطبيعة (الريح، المطر، البرق، النور) هي علاقة الحلق نفسه بهما، ومثل هذا التمازج الطبيعي الإنساني، كان له الأثر القوي والبعد في نفسية الطفل وتجربته وشعره، إلى درجة أن «الأسطورة كانت دائماً رؤياه، ومذهبه هو يقلته وحلمه». كانت القصيدة بمفرداتها المتعددة تقدر حباله الطفل وتمتحن ذاكرته وتتشرب وجوده اليومي ومخياله والاكتشاف والانجذاب والتوحد، فالغدير الصغير حين كان يظل إليه عاريًا كما تشاء الطبيعة، كان يقف في فناء الضوء في الصباح، أو كان يمشح فيه أنسباح النغم في الروح».. وكانت الأم تُشكّل امتداداً ثقافياً وروحياً لذاكرته ومواسمه عبر ما كانت تحكي له من قصص حتى الأولياء من أصحاب الخوارق، وتلاطفه بالغمنا حتى ينأم، وتصلحه معها إلى مواسم الأولياء بسبب تربيتها وورعها، وهو ما جعل الأم تملأ عليه كيانه، وكان يتوهم أن علاقته بغيرها كانت مجرد «علاقات مع صورها وخيالاتها أو مع مبراهيها العاكسة لها، والابتداء من سنه السابعة، ستلتحق طفولة الشاعر على تجارب عدة خارج أسرار عالمه الصغير المحزون بين الغيري والكتاب والعقبة، فيزاد وعيه بمشاهدات وكهايات جديدة،

ولعل هذا البعد الحاجي لهذا الإيتوس هو ما دفع الذات المتكلمة إلى تعدد تكرار عبارات «أنا الصراوي» مفرقة بتضميني الثقة والمقول عدة مرات؛ تقول الذات على لسان الإسكافي: «أنا الصراوي» وعلى لسان الكورتي: «أنا الصراوي»؛ «أنا الصراوي» صحتوا لله أعمرها دار»، «خويا الصراوي اقرب اقرب»، قصورة الذات المتكلمة إن ذ داخل الحكايات هي صورة كل إنسان ينتمي إلى الجنوب الشرقي المغربي، فهو «إنسان الله أعمرها دار»، كناية عن حسن الطبع وعن التسامح والصبر الذي يمتدع به، ولو في أحلك الظروف، وهو كذلك إنسان مودونق به ومعقول.

تسريد الذات المتكلمة في «مكيات طالب جنوبي»

ستتوجه دراستنا عن البعد الحاجي لصورة الذات المتكلمة في «مكيات طالب جنوبي» للمكاتب عبد الصادق السراوي نحو الكشف عن الإيتوس الخطابي الذي ترسمه الذات المتكلمة عنها من داخل الخطاب، وعن الأبعاد الحجاجية التي تسعى الذات إلى تحقيقها. وتأخذ هذه المقالة التقديرة شرعتها انطلاقاً من أساس نظري متين، إذ سيستعين في التكنجتي العلمي أن نتحدث عن الحجاج داخل الخطاب السردية (المكيات) أو لم يتقبل معلو الخطاب في فرنسا خلال السبعينيات، بعض المفاهيم الحجاجية من حقل البلاغة والحجاج، إلى مجال تحليل الخطاب، خاصة مفهوم الإيتوس، الذي يعتبر إحدى الدعائم الثلاث التي يتحقق بها الإقناع (الإيتوس، البياتوس، اللوغوس)، ويعني صورة الذات التي يبينها التكلم من داخل خطابها لكي يحوِّز ثقة المخاطبين، فالتبوع بذلك أهمية هذا المفهوم ونجاعته في مقاربة الخطابات السردية؛ لاسيما أن الناقدة روث أموسى ميزت في دراستها عن الحجاج داخل الخطاب بين القصد الحجاجي الذي يتميز به الخطاب الإشهادي والقضاة والسياسي، والبعد الحجاجي الذي تتميز به الخطابات السردية من مثل الحكايات. في هذا السياق نستحاول أن ندرس كتاب «مكيات طالب جنوبي» دراسة حجاجية بواسطة تقنية الإيتوس؟ فما هي الصورة التي يحاول الخطاب تسريدها عن ذات المتكلم؟ ثم كيف تتشكّل أبعادها الحجاجية؟

2. إيتوس الذات المتكلمة في خطابها

الإيتوس المقول: الإيتوس المقول يرد به «الإحالة المباشرة على المتلفظ في شخصه الخاص، أو طريقة قوله الخاصة (أنا إنسان بسيط، «أخطابكم بوصفي صديقاً»، «فهي إيتوس يبنتي داخل الخطاب، لما ييسند المتكلم إلى شخصه صفات أخلاقية أو اجتماعية أو نفسية أو ثقافية، بشكل صريح لا يقبل الإهمال أو الإنكار من طرف المتلقي، فهو من هذا المنطلق الصورة التي يصرح بها المتكلم في خطابه، من السهل على القارئ أن يتلمس ملامح تشكّل صورة الإيتوس داخل خطاب عبد الصادق السراوي؛ ببساطة، لأن ضمير المتكلم الذي يروي الحكايات هو الذات الواقعية نفسها التي يتحدث الخطاب، وهو الصفات نفسها التي حققت به، ومن تجلياتها:



عبد الكريم الطبال

1. إيتوس الذات في متخيل الشخصيات

تتخذ الذات المتكلمة أفتان متنوعاً لترسم صورتها في متخيل الجمهور؛ فتحاول من خلال مرامستها فعل الكلام على لسان الشخص، أن تكشف عن الصورة النمطية المتداولة عنها في تملّات الإنسان المغربي بشكل عام، والإنسان المراكشي والبيضاوي بوجه خاص.

فندجها داخل الخطاب تعرض صورتها بشكل صريح ومعقول؛ تقول الذات المتكلمة على لسان بائع الأحذية في مراكش: «فانتم أبناء الصحراء أهل معقول وثقة»، فالذات جادة في تبييت صورتها باعتبارها إنساناً معقولاً وذات ثقة؛ لا يخالط كلامه سخف ولا قفاهة، ففوق ذلك يُتمدّد عليه ويُؤمّث به، وهذا الإيتوس الخطابي الذي أسفر عنه الخطاب، لم تتوان الذات المتكلمة في تأكيده، إذ تتحدّث أنه قد يُوْثر في المتلقي: «أنا بيده الذي تغدير نظرتي لتقاء ذاته والأخرين، أو إلى إعادة النظر في أخلاقه ومبادئه، وحتماً سيستدرجه ويغويه بطريقة غير مباشرة لقبول باقي الحكايات الذاتية التي يقدمها الخطاب تبعاً.

يقول الكاتب «مهوس أنا حقا بالكتب»، ويقول هذا فهو جائع بشكل مباشر على ذاته، إذ يصف نفسه بأنه قادر على شغوف بقراءة الكتب، ويتأكد هذا الإيتوس بقوله أيضاً: «فإن تجلس إلى قاعة الطريق، حيث الصبيح والذهاب والإياب، وبين يدك كتاب ليس أمراً منقلياً»، وليس القراءة فعلا يمارسه الكاتب على قاعة الطريق وحسب، بل حتى الحديثة بوصفها مكانا عامما مقترنا في المتخيل بالبلعب والتزهر يقول: «وجدتني في الحديثة تحت الشجرة في المكان الذي أرع إليه للمطالعة وللكتابة».

إيتوس الذات المهمشة

رسمت الذات المتكلمة عن نفسها صورة الإنسان المغربي المقصى في الجنوب الشرقي للبلاد، الذي يعيش على الهامش، مجرداً من أبسط حقوقه؛ فالذات هنا ليس وحيدة جسدياً ولا فريدة نوعاً،

عبد الواحد البرجي

وإنما هي نمونج لذوات تنمرغ في وحل المعاناة وتكح في كل الأحياز والأحايين، من أجل لقمة عيش تسد بها الرمق. يقول الكاتب محدثاً عن صورته التي يتقاسمها مع الكادحين والمهشرين: «نحن بعتاني، وأنتم تعاونون، والأخرون يعاونون... كلنا أبناء الشعب، أبناء الكادحين، فليس لنا حق في حياة سعيدة».

إيتوس الذات الخاطئة والمنقادة

تقدم الذات المتكلمة نفسها للمتلقي بشكل مباشر، على أنها ذات تتصّف بالاحترام وعفة النفس المنياغ فيها، فهي ذات تربت على الطاعة ونسأت على الولاء، تسمح في حقوقها وتتنازل عن مصالحها لأجل كسب رضى الآخرين.. تقول الذات المتكلمة: نشأنا على الطاعة والاحترام والولاء، أن تسمح في حقد في سبيل الآخرين، وأن نتنازل عن مصالح الشخصية وأن ترض والديك وإن كنت متضرراً أحياناً لتخرج باقل خسارة».

الإيتوس المعروف

هو إيتوس ضمير يعرضه الخطاب بطريقة خفية، بمعنى أنه على عكس الإيتوس المقول. وهكذا، فهذا الإيتوس يتوصل إليه القارئ أو يستنتج بناء على استخراج جملة من العلامات والإشارات والواقف المبنوثة في الخطاب. والقارئ للمكيات يستكشف بأن الذات المتكلمة تبني لنفسها صورة نمونجية، بطريقة غير مباشرة، استناداً إلى مبادئها أو مواقفها وسلوكياتها. تقول مثلاً: «واستقبلتني بابتسامتها المعهودة؛ يا سلام من ذا الذي يزرونا اليوم، الكتاب دائماً كانت كتبت عاشق الكتاب»، فهذا المنسوط التي تلفظت به الشخصية المحاوره للذات المتكلمة تجعلنا نكتشف صورة القارئ العاشق للكتاب الملامز لفعل القراءة، وهي صورة لم تصرح بها الذات، ولكن الخطاب بناها عنها بطريقة خفية، انطلاقاً من وصف سلوكها العنيد، وهو تابط الكتب، علما بهذا تقنع القارئ بتغيير تلك الصورة التي سبق أن كوَّنها في ذهنه؛ صورة ذات مذمنة وخاصة، إذ إن هذه الصورة مرحلية، لا تتجاوز زمنيا مرحلة الطفولة المعدومة التي يعيشها الطبال الجنوبي في صحراء أزكورة، تائها بين الجداول والأحواض، مفعما بغد أفضل، بابه معلق إلا من جهة استكمال الدراسة.

على سبيل الختام

إجمالاً فالذات المتكلمة في «مكيات طالب جنوبي» للمبدع عبد الصادق السراوي ذات خبرت الحياة، ولدت من أصلاط خطوبها، وتربت في كنف قيطانها ووحلا وحلها وترحالها، وتشبعت بكل قيم الصحراء، فتمتلعت الصبر وقوة التحمل، وتمهرت على سقاة الطبيعة والجغرافيا المناخ، واقتبست الشموخ من الجبال والأق من النلالات، وحسنت الطبع والعفة من الأهالي، والكرم من عتبات البيوت... فهي إذن ذات مشتركة، مشاعة، تنفس حيوات أهل الجنوب، ذات تسعى بطريقة ما إلى تحقيق أبعاد حجاجية أجلها تزييت صورة أهل الجنوب الشرقي المتداولة في تملّات الناس في كل ربوع الوطن.

على سبيل الختام

باحث وقاص من المغرب

«الجدار»: آلام روجر ووترز من الألبوم إلى السينما والأوبرا



مروة متولي*

والخيانة الزوجية والطلاق الذي عرفه ووترز لأربع مرات متتالية، والطلاق يمدنا بالأحجار الكافية لبناء الجدار.

يركز ووترز كثيراً على الأذى، سواء الذي تصيبنا به الأقدار أو الأذى البشري، فكل أغنية تروي حكاية أذى ما، وكل أذى هو حجر في الجدار، الذي يتحول في النهاية إلى ثروتنا الحقيقية وإنجازنا الأهم في الحياة، وتطفي شخصية روجر ووترز بشكل كبير أيضاً على عمله الفني، وتكون جديرة بالتأمل والاحترام، فنجد أن الألم لم يحوله إلى وحش سادي يتغذى بعدابات الآخرين، يرتوي بالدم وينتشي بالقتل وتمزيق الأرواح قبل الأجساد، ولم يحوله الفقر في طفولته إلى جائع أبدي، لا يشبع وإن حصل على المليارات، ولم يحول هو الفشل إلى وسيلة حقيرة لاكتساب سلطة ما أو مكاسب مادية، بل إنه يعلن من خلال فنه عن مواقفه الأخلاقية والإنسانية الراضية لكل أنواع الظلم والإجرام في العالم، فالفنان الحقيقي لا يدعم القتل والسفاحين، لذا يواجه ووترز اتهامات بمعاداة إسرائيل والسامية. لأنه ببساطة لا يرى مدى التناقض الهائل بين الوظائف العقلية لكليهما، وترتز غير العربي، يرفع علم فلسطين في وجه عدونا الإسرائيلي، هذا العلم الذي بات رفعه في بعض الدول العربية أمراً يهدد الحياة.

*كاتبة من مصر

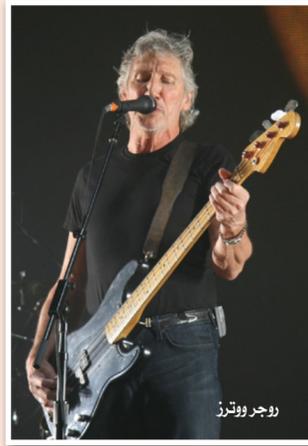


فرقة الروك



أجل البناء لأبد من الأحجار بالطبع، وتهدينا الأقدار دائماً الحجر الأول.

ويصف ووترز الكثير من الأحداث والأشخاص الذين مروا في حياته بأنهم لم يكونوا سوى أحجار شديدة جداره الخاص، كعقد الأب والحروب العينية وعدم اكتفاء الإنسان من الدم، والمدرس الذي يؤذيه بالضرب والسخرية منه أمام الجميع، ومن أشعاره البسيطة التي يكتبها في دفتره أثناء الدرس، هرباً من الواقع المفروض عليه، وكذلك الخيبات العاطفية



روجر ووترز

الحس وسيروونه شديد الحساسية، وستكون المدرسة هي الجحيم بعينه، يصف ووترز آلام طفولته بدقة شديدة، ويوضح حقيقة أن العقد المبكر يكون جرحاً دائماً لا يندمل أبداً، وفي أحد أهم مشاهد الفيلم نرى البطل في طفولته، وهو يحاول الإمساك بيد أب ينزعه طفله في حديقة عامة، بينما ينهز الرجل ويرفض أن يعطف عليه وأن يمسه بيده، هذا المشهد الوجيه لا يحزننا كثيراً، لأننا نعرف أن الطفل قد تلقى أول دروسه القاسية المفيدة، وأنه لن يبعت عن أب أو أم أخرى مرة ثانية، سيستسلم للفقد طوال حياته وسيتمسك به أيضاً، وسيرفض هو في ما بعد كل عروض الأوبة أو الأوممة المزيفة.

في هذا العمل الفني تطغى الفكرة بشكل كبير على الموسيقى والكلمات والصورة والغناء، وكل شيء، ولا يمكن الحديث كثيراً عن التلعة الفنية هنا، بقدر الحديث عن القيمة الفنية، فالغناء مؤلم في كل

يعرف «الجدار» 1979 كأشهر إصدارات فريق الروك الإنكليزي «بينك فلويد»، وهو في جوهره ليس سوى سيرة ذاتية للفنان البريطاني روجر ووترز، كتبها ولحنها بنفسه، ثم استقل بهذا العمل الفني الشخصي بعد أن غادر الفريق، وأخذ يقدمه منفرداً في عروض عالمية، حتى وقت قريب، كما أعد سيناريو فيلم «الجدار» 1982 الغنائي، الذي يعتمد على الموسيقى حوارية، وقام أيضاً بكتابة ليبريتو أو برا الجدار 2017 التي حولت أغنيات الروك إلى غناء أوبرالي خالص، هذا الألبوم أشبه بالرواية، وكان كل أغنية هي فصل من فصول هذه الرواية، تخبرنا بطرف من الحكاية، حتى تكتمل خيوطها في النهاية، وتخطب الذين يرون أن كل شيء على أسوأ ما يكون في هذا العالم الخاطيء لا أتباع الفيلسوف ليبينتز الذين يؤمنون بأن كل شيء على ما يرام في هذا الكون البديع، فالجدار مجموعة من الآلام الشخصية المعيقة، يتغنى بها صاحبها روجر ووترز، لكنها آلام عامة أيضاً على ما يبدو، ربما يجد المستمع الكثير منها أو بعضها في نفسه، أراد ووترز لهذه الآلام أن تبقى حية، أو هي حية رغمًا عنه وقادرة على إيلاها إلى الآن، وعلى رأسها الألم الأول الأساسي، الذي أصابه قبل أن يكون واعياً مدركا، وظل في انتظاره حتى يكبر ويتلقى الطعنات النفسية الموجعة، وهو فقد الأب في الحرب العالمية الثانية، حين كان رضيعاً لم يكمل بعد شهره السادس، هذا الألم يجعله يدمع حتى اليوم في حواراته التلفزيونية وقد تجاوز السبعين من عمره، ويستطيع أن يحول ملامح وجهه الجادة القوية الصارمة إلى ملامح طفل ضعيف بدومعه المسكينة.

تبدأ الحكاية بالفقد إذن، فالطفل الذي يفقد أباً أو أما في طفولته المبكرة، لن يشبه الآخرين في كل مراحل حياته، لأنه سيكتشف انعدام العدل والمنطق في هذا العالم قبل الجميع، وسيكفر طوال الوقت في الموت الذي سيؤرقه، وإن غفا سيطرده في كوابيسه، وسيرى أقرانه من الأطفال مجموعة من البلهاء بلاء

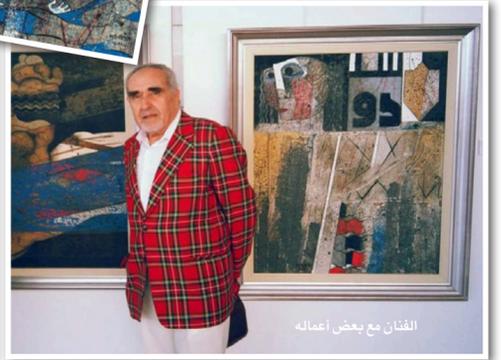
التشكيلي المغربي سعد بن الشفاج... التفاعل المرن بين التمثيل والتجريد

الرباط - من بنينونس عميروش:

الأمر يتعلق بتحويل الجدلية القائمة بين الجسد وحاجته للاحتماء (اللباس والسكن)، عبر هذه الإوالية الجسدانية التي تعكس المظهر النادر لدى استئثار التشخيص لصالح التجريد البنائي، الذي لا يعتمد السهولة والصدفة والضربة الحركية المنذورة للعنوية والتلقائية، يتضح التمكّن التقني الموصول بهندسية عقلية تحمل في رحمها أبهى صور الذاتية والحدوس الموزونة بالذقة، التي تتخذ من خلالها الأبعاد التعبيرية والجمالية لغتها المعيارية.

إن التمكّن من الحرفية وديمومة تجديدها، ظلت عنده كما لدى مجالبيه «الشماليين» خاصة (السريغيني، الفخار، مغارة، بن يسف)، من الدعامات الأساسية التي يقوم عليها المنتج الفني، خاصة وقد خبر مقومات البراعة الأكاديمية بناءً على التكوين المتين، بعد تخرجه في مدرسة تطوان للفنون الجميلة، وفي مدرسة الفنون الجميلة في إشبيلية في 1957، تابع تكوينه في المدرسة العليا «سانتا إيزابيل دي نغاريه» التي تخرج فيها عام 1962، ذلك ما يمنحه أوجيحية الانتقال بين الأساليب، من النمط «التمثيلي» الموصول بالعالم المرئي، الذي يضفي عليه نبرته التعبيرية الخاصة، إلى النوع التجريدي الذي لا يني يحفظ بالأشكال الدالة المستقاة من الإحصار، ليس لطبع ظاهرها الحكائي، بل لإعادة بنائها تبعاً لمنظومة

تعبيرية تستغور خياليها اللامرئية. يبقى الفنان سعد بن الشفاج (المولود في عام 1939) من بين الرواد الأساسيين في مسار الفن المغربي المعاصر، وهو المشارك الفعال في نضجه وتطويره والتعريف به في مختلف العواصم العالمية، وبالإضافة إلى حضوره المستدام، لا بد من الإشارة إلى مساهماته الفعالة ضمن الفرق البيداغوجية، التي أخذت على عاتقها تكوين الطلبة في مدرسة تطوان للفنون الجميلة، إن يعود إليه ولزملائه الفضل في تخريج العديد من الأفواج من الطلبة، ومنهم من سار على نهجهم للاتحاق بركب الإبداع، ليصيروا من الأسماء الوازنة ضمن التشكيلي الحديثة عندنا.



الفنان مع بعض أعماله

أنا آدم يا أبي

قمر! لك أنت وأنت لا تزال أنت محاصراً باسمك مرفوعاً على عرش ذاتك على أكتاف من عبوك إليك تمد أصابعك من خلاك وتستقي نوراً ثانياً المعنى المتوهج في بصيرة آدمي لتحتجب فيه تنطق النار في أعواد أبنية خرساء بابا! يؤدي إليك وتسمى الأشياء أشياءك ملائكة بيضاء وأشباح تستعير ظلامك وأحد يحمل صوتك وأحد ينفخ في بوق أنفاسك وأحد يقبض على أرواح من أسكتهم فيك وتخترق الأرض التي تصهروا تحديد يابس تكتمل تراباً تبنى أعمدة الماء من لون راحتيك تحزما بناز وعك وو وعيدك وأنا غير نفسي... أزد ما أسقطت في أندي أحفظ عن قلب ظهري ناموس ما علمتني وأبلغ أخوتي وصاياك

أنا آدم يا أبي
ابنك الشرعي الوحيد

وعد الحياة مسيرة البقاء الأور تمر بي هبوط النور في النور انغماس الكل في حبر الوجود أخطو وحيدا على بحيرة اسمي أسبح في تلال غربي على من بزوروني أنا المطرود من سبت اورشليم المعبود في الجليل

منقصاً ظهوراتك لا أحملها براعتي.. لكنني ابصقها رفضاً في وجود الآخرين لآ التكوين المتجدد لآ الذات المتعددة في شخوصي لآ الوجود المسور بخاتم سليمان لآ الوراثة المتكون في اللاوراء لآ اللاوات في صيرورة الأبد لا امتلكها حكمتي لكنني أرفعها غيمة فوق رأس من ضل السبيل هيات للصاعدين ضلوعي بعد أن وقتت بيبي وبنهيم أسوار المدينة وحرب أعدائي أب لمن لا أب له أب متكاثراً في عيون أتباعي لا أحفل بقبارة إغريقي أنطق أسنة الكمال مثلاً ومعادن نفوس ومدائن من خيال



علاء زهيرية*

ليركب أوديسة المجاز إلى النصر لا أعوها أتاني.. حتى لا ترتد سباطا على ظهور العبيد فلا يفرح المتوجون على عظام خوفنا بنعمة السلام ونحن نقاد من جحيم مقصلة إلى مقصلة لا أفسرها رسالتني.. حتى لا تترجم صكوك غفران ومنزلة بين منزلتين لينبعث نفيجنا من رماذ العدم جدارية في فخ الموجود وينفجر الماء في الصبور أنا آدم يا أبي ابنك الشرعي الوحيد

* شاعر من سوريا

جرائم لخدمة البشرية

نعيمة عبد الجواد*

كلاباً، يجب أن يعترتهم التواضع، وهم يتذكرون مدى التناقض الهائل بين الوظائف العقلية لكليهما، والأصيبهم الخيلاء وهم يحسبون أنفسهم أشباه آلهة، فهم يستمتعون بهيمة المخاوف البدنية والاجتماعية، وإن كانت أيضاً قوة العقل في من أعظم الهبات المنوحة لهم، وترتبط قدرات العقل بالمستوى الفسيولوجي له، ومن ثم ينبغي عدم الإساءة له من خلال فرض أي من أنواع الغموض السياسي أو الديني، لتحل محل العقل، وكذلك هو الحال عند فرض أي ضرب من العقلانية الفظة، التي تحل محل «الوازع الديني». ويليام ساراجنت يدعي أنه يريد العقل صافياً هادئاً وعلو سجيته، حتى يعمل بكفاءة عالية تتناسب ومقداره كهيبة فريدة.

ويحكى أحد مرضاه الذين كانوا من مشهود العيان على ممارساته الغربية، أنه عند دخوله عنبر المرضى النفسانيين الخاص به، وكان مجرد عنبر بلا حياة؛ فيه أجساد تماثل الجثث، حيث تردق بلا حراك وتغط في نوم طويل يمتد لأيام وأسابيع وشهور، وكانت تساعد في عمله مجموعة من المرضات الرهبات، وكانت وظيفتهم صعبة، لكن كان العنبر هادئاً تماماً. فكان علاجه الشهير لمرضاه النفسانيين هو التنويم لفتحات طويلة Deep Sleep، وفي تلك الممارسة يحقن المريض بمخاقير ومخيمات، ليعط في نوم عميق يستعيق منه كل ثلاثة أيام أو أكثر للاقتسال ودخول الحمام. ويقول أحد مرضاه الذي استطاع الخروج من المستشفى، أنه دخل في نوبة اكتئاب ففوجئ بأنه تم إعطائه لاقعة نام على أثرها لفترة شعر بأنها قد امتدت ليوم واحد بأكملها. وعندما استفاق، أخبر الدكتور ويليام ساراجنت بذلك، لكن الأخير نظر إليه ساعداً مخبراً إياه، أنه قد نام لمدة عشرة أيام متواصلة. وبالفاعل، لاحظ المريض على نفسه شعوباً رهيباً، كما فقد الكثير من وزنه، وطالب المريض بخروجه الفوري من المستشفى؛ لأن العلاج لم يكن يرغبته، لكن فرض عليه فرضاً. وكانت الهالة الراضة من النجاح التي أحاطت بالطبيب ويليام ساراجنت هي السبب الذي جعل الطبيب الأسترالي هاري بيلي يتبع أسلوبه في التنويم العميق عند علاج مرضاه. لكن أفضى الأمر لكافة حقيقية عند موت 26 من مرضاه دفعة واحدة بسبب التنويم العميق، علماً بأن كلا من هاري بيلي ووليم ساراجنت كانا على علاقة وطيدة وكانا يتباريان على من يكون له القدرة الأكبر على إدخال مرضاه في غيبوبة لفترة أطول. ومن الجرائم الأخرى لهؤلاء الأطباء النفسانيين أنهم كانوا أو من أدخل أنواع المخدرات الكيميائية وطرحوها في الأسواق، بل وروجوا أيضاً لها لدراسة تأثيرها على أكبر شريحة ممكنة من البشر، ولتسجيل الظواهر والمشاهدات عبر تطور الحالات، أي أنهم ليسوا فقط يجرون تجارب بدون موافقة البشر، لكنهم يقتلون الملايين يومياً بدم بارد تحت مسمى خدمة البشرية.

فهل هؤلاء الأطباء «روبن هود» أو «علي بابا» آخر ولهم الحق في توزيع الثروات والمهات حسب أهوائهم، وبدون موافقة أصحاب الهبة؟ قد تعتبر هذه الجرائم في نظر الكثيرين جدلية، لكن لفهم مدى خطورتها، يجب قبل أي شيء النظر لها من منظور أخلاقي.

*كاتبة من مصر



المذبة اللبنانية إيميه صياح ترزق بتوأم ذكر وانثى

بيروت - «القدس العربي»:

رزقت مقدّمة البرامج والمثلة اللبنانية إيميه صياح بتوأم صبي وبنث وهما بصحة جيّدة، حسب ما كشفت إيميه بنفسها إذ رُفّت خبر ولادتها لجمهورها وهي ما زالت في المستشفى عبر نشرها على «إنستغرام» صورة لطفليها وهي تضع يدها عليهما، وعلقت على الصورة شاكرة الله بقولها «صليتنا من أجل هذه العجزة، رزقنا الله بطفلين في يوم واحد، فقد أصبحت عائلتنا بفضل تيو شاريل، وكيلي ماري، مكونة من أربعة أشخاص...» وأضاف «لا يمكنني تفسير أو شرح ما نشهر به من امتنان وسعادة، ببارك الله الأطفال في كل العالم».

زوجها يخرج عن صمته للمرة الأولى مستعيناً بـ «هاري بوتر» جلسة تحقيق الخميس في قضية مقتل سارق منزل نانسي عجرم

بيروت - «القدس العربي»:

من ناديا الياس:

الخميس لمتابعة التحقيق في حادثة مقتل الموسى، بعد إحالة الملف إليه من قبل النائية العامة الإستئنافية في جبل لبنان القاضية عادة عون، التي إدعت على الهاشم بسجنانية القتل السقدي سنداً للمادة 547 من قانون العقوبات، معطوفة على المادة 229 و اللتين تنصّان على ما يلي «من قتل إنساناً قصداً عوقب بالأشغال الشاقة

مدة تتراوح بين 15 الى 20 سنة»، أما المادة 229 فتتضمن على ما يلي: «لا يسعاقب الفاعل على فعل أجهته الضرورة الى أن يدافع به عن نفسه أو عن غيره أو عن ملكه أو عن ملك غيره خطراً جسيماً محدقاً لم يتسبب فيه هو قصداً شرط أن يكون الفعل متناسياً والخطر».

وكانت النجمة نانسي عجرم نشرت في وقت سابق عبر حسابها الرسمي على «تويتر» صورة وهي تغمر بناتها بحنان، واكتسفت بالتعليق المقتضب: «انتو الدني... وبروحنا منحميكن» في إشارة واضحة منها الى دفاع زوجها عن أولاده.



نانسي عجرم و فادي الهاشم

للمرّة الأولى بعد الحادثة المفجعة، التي أدت الى قتله السارق محمد الموسى، داخل منزله في «ثيو سهيلة»، خرج طبيب الأسنان فادي الهاشم، زوج الفنانة نانسي عجرم عن صمته عبر تعليق مقتضب على حسابه الرسمي على «إنستغرام» صوب فيه مغيرات ما حصل معه بطريقة غير مباشرة عبر استعانتها برواية «هاري بوتر» الشهيرة، حيث قال «أدخل أيها الغريب، ولكن تحمل عاقبة طعمك، أولئك الذين يأخذون ما لا يكسبون، سيدفعون الثمن غالياً، فإذا كنت تبحث عن كبز ليس لك تحت أراضينا، فلقد أنذرت، احذر أن تجد ما هو أكثر من الكبز».

في موازاة ذلك، حدّد قاضي التحقيق الأول في جبل لبنان نقولاً بتصوير جلسة ظهر بعد غد

«العصا الذكية»:

ابتكار سيغير حياة ذوي الإعاقة البصرية في العالم

لنحو 253 مليون شخص يعانون من الإعاقة البصرية حول العالم، وتحسين مستوى حياتهم ومساعدتهم على التنقل بحرية أكبر. ولفت جيلان إلى أن سعر عصا المشي الذكية الواحدة في السوق التركية يبلغ ألف و990 ليرة تركية (نحو 340 دولاراً أمريكياً).

ونوه جيلان إلى أنها تمتاز بعرونة وسهولة الاستخدام، لا سيما وأنها مفتوحة لاستقبال ميزات جديدة من خلال إضافة التحديثات عبر تطبيقات أجهزة الهواتف المحمولة الذكية.

وأشار أن المستثمرين الدوليين أبدوا اهتماماً كبيراً بهذا الاختراع الذي من شأنه تغيير حياة ملايين الأشخاص من أصحاب الإعاقات البصرية.

وأضاف أنه وصديقه أجروا مقابلات مختلفة مع رجال أعمال دوليين من تركيا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية، بهدف بدء تصنيع عصا المشي الذكي.

وتابع: «اتفقنا مع صندوق استثماري من المملكة المتحدة وأخر من أسيا، من أجل دعمنا في عملية تصنيع هذا المنتج وتوزيعه حول العالم».

ونوه أنه وصديقه أجروا محادثات مع شركة «فستيل» التركية العالمية، وأن هذه الشركة الرائدة في مجال إنتاج الأجهزة الكهربائية المنزلية والتقنيات المتطورة والتابعة لمجموعة «زورلو» القابضة، تعهدت بتقديم كافة أنواع الدعم لهذا المشروع.

وأضاف جيلان أن عضو مجلس إدارة «زورلو» القابضة، أمره زورلو، طلب منهم عدم إنتاج هذا المنتج في الصين، وأن يتم الإنتاج في تركيا وأن يجري تصدير هذه التقنية الجيدة من هنا إلى مختلف بلدان العالم.

لندن - الأناضول: تمكن رجل أعمال تركي من تطوير عصا ذكية للمشي، بدعم اثنين من أصدقائه، لمساعدة حوالي 253 مليون شخص يعانون من الإعاقة البصرية حول العالم، وتحسين مستوى حياتهم.

وقال رجل الأعمال «كورشاد جيلان» (33 عاماً)، إن عصا المشي الذكية الذي طوّره، يستطيع رؤية الأجسام المحيطة بالضربيرين وتحليلها، وتحذيرهم من المخاطر.

وأضاف جيلان أنه طوّر عصا المشي الذكي بدعم اثنين من أصدقائه وهما «كوكهان مرجليلر» و«صادق أولتو».

وتابع أن عصا المشي الذي أطلق عليها اسم «وي ووك»، يمكن دمجها مع تطبيقات الهواتف الذكية، إضافة إلى أنها تحتوي على لوحة تحكم تتضمن شاشة لمس، وميكروفون، وبوصلة، ومكبر صوت من أجل تنفيذ الأوامر الصوتية.

وأوضح أن عصا المشي، من شأنها أن تغير حياة المصابين بإعاقات بصرية نحو الأفضل وتساعدهم على القيام بأعمالهم اليومية بمفردهم.

وأشار إلى أن العصا تملك 3 ميزات رئيسية، أولاً تحديد العوائق التي تعترض مسار الأشخاص المصابين بإعاقات بصرية، ومساعدتهم على سلوك مسارات بديلة، وثانياً مرونة هذا الاختراع وإمكانية تطويره من خلال تحميل التحديثات عبر تطبيقات الهواتف الذكية، بما في ذلك تقنيات الملاحة وتقنيات المدن الذكية، وثالثاً إمكانية استقبال الأوامر الصوتية.

وقال جيلان: «نحن نعمل حالياً ك فريق مكون من ثلاثة أشخاص على دخول السوق وعرض منتجاتنا على الأشخاص المصابين بإعاقة بصرية».

وشدد على أن عصا المشي الذكية تهدف إلى مد يد العون



«ذي سمسنز» يخسر ممثل شخصية «أبو» بعد اتهامات بالعنصرية

لوس أنجلوس - أف ب: أعلن الممثل الأمريكي هانك أزاريا أنه سيتوقف عن إعادة صوته للشخصية أبو ناهاسابيا بتيولون، صاحب متجر القابضة الهندي في مسلسل «ذي سمسنز» بعد اتهامات كثيرة بالعنصرية طالت القيمين عليه.

على مدى سنوات منذ بدء إنتاج هذا المسلسل، واضب أزاريا، وهو ممثل أبيض، على وضع صوته على شخصية «أبو» بلهجة هندية كاريكاتورية.

واستمر المسلسل بتحقيق النجاح العالمي لكن في تشرين الثاني/نوفمبر 2017، أصدر الممثل من أصول هندية هاري كوندابولو وثائقاً بعنوان «دي بروبلم وذ أبو» (المشكلة مع أبو)، ونذ فيه بالصور النمطية المرتبطة بالشخصية ولا سيما لهجته الواضحة.

وفي حينها، رفض مؤلف مسلسل «ذي سمسنز» مات غروينغ، الظهور في الفيلم الوثائقي للإجابة على الأسئلة حول هذا الموضوع. وفي هذا السياق، قال هانك أزاريا لوقع «سلاشفيلم» المتخصص «ما سيقلعونه بهذه الشخصية هو شأنهم. لم يتخذوا قراراً نهائياً بعد. كل ما اتفقنا عليه هو عدم وضع صوتي على الشخصية بعد الآن».

حقوقيون ومتضررون من حساب «حمزة مون بيبي» ينظمون وقفة أمام المحكمة في مراكش

الرباط - «القدس العربي»:

ملكين، في عمليات هذه العصابة، وقال بلاغ للهيئة الحقوقية

الداعية للوقفة والمسيرة

إن القضاة مكثفة عقدت

بين مجموعة من الهيئات

النقابية والمنظمات

الحقوقية لصياغة

بيان سيتم تعميمه على

عموم وسائل الإعلام

وعموم المواطنين لفضح

هذه العصابة وجهات تسعى

إطلاق سراجهم بتوفيرها أموالاً

مهمة من بينهم أصحاب الملاهي والشقق

الفروشة المعدة للدعارة، والتي تعرضت

للاتبازان من طرف بعض المعتقلين على خلفية

ملف حمزة مون بيبي»، ونقل موقع «اشكاين»

عن محمد الديمي، رئيس المكتب التنفيذي

للمركز الوطني لحقوق الإنسان في المغرب «لقد

تعرضنا لأبشع الممارسات الإجرامية الشنيعة من

طرف زمرة الفساد والمفسدين من تشهير وسب

وقذف وحتى التهديد بالقتل في ظل تخلي الدولة

ينظم حقوقيون والمتضررون مما يعرف بعصابة «حمزة مون بيبي»، تنظيم ووقفة احتجاجية أمام المحكمة الابتدائية في مراكش مع مسيرة إلى محكمة الاستئناف الأسبوع المقبل بدعوة من المكتب التنفيذي للمركز الوطني لحقوق الإنسان في المغرب. وتشترك فيها مجموعة من الهيئات النقابية والمنظمات الحقوقية من أجل «فضح زمرة الفساد والمفسدين الذين عاثوا فساداً في البلاد واحتجاجاً على عصابة الابتزاز والتشهير والتهديد والابتزاز بالبشر»، حسب تعبير مصدر من الجهة الداعية للاحتجاج. وتشغل قضية الحساب مواقع التواصل الاجتماعي بعد الكشف عما كانت تقوم به من ابتزاز وتشهير في حق فنانين مغاربة مقيمين في المغرب أو دول الخليج، بالإضافة لحقوقيين ورجال أعمال تعرضوا للتشهير. وارتفع الاهتمام بعد الكشف عن دور الفنانة المغربية المثيرة للجدل دنيا بطمة والحاصلة على وسامين



حساب «حمزة مون بيبي»



محمد الديمي

عن التزاماتها عن حماية المدافعين

عن حقوق الإنسان»، وأضاف

الديمي «إننا نرفقة مجموعة من

الهيئات النقابية والمنظمات

الحقوقية قضا باجتماعات

إعدادية للقيام بهذه الوقفة

الاحتجاجية مع المسيرة

الاحتجاجية لفضح زمرة

الفساد، التي تحاول التدخل

في القضاء لصالح المتهمين

وسنفتج مفاجأة من العيار الثقيل

بخصوص هذا الملف، الذي يتابعه

الراي العام الوطني والدولي».

ويتابع في قضية الحساب 8 متهمين منهم

مسؤول في الشرطة في الدار البيضاء الذي حكم

عليه الأسبوع الماضي بالسجن النافذ والغرامة

500 ألف درهم متابعين في حالة اعتقال، تنظر المحكمة

في مراكش ملفاتهم الأسبوع المقبل، بالإضافة إلى

دنيا بطمة وشقيقتها ابنتهم المتابعين في حالة

سراح و المنع من السفر اللتين ستقدمان للمحكمة

في شباط/فبراير لقتيل الحساب.

حل العنجد السابق

2	4	5	7	9	8	1	6	3
8	6	3	2	5	1	9	7	4
9	7	1	6	4	3	5	8	2
3	1	2	9	8	5	7	4	6
4	5	7	3	2	6	8	1	9
6	8	9	1	7	4	3	2	5
7	9	6	5	1	2	4	3	8
5	3	8	4	6	7	2	9	1
1	2	4	8	3	9	6	5	7

الجدي خطران غير مباشرين يهددانك اليوم نايعان من توترات نفسية وعصبية لكن لا داعي للقلق	الميزان يطلب منك التروي والانتباه، والقيام بحسابات لها علاقة بالوضع العام، وعدم الغفوض في الأوامر بعيداً	السرطان نظم أعمالك ورتّب أوضاعك بهدوء وأناة. قد تعالج مسائل مالية وتطلق مشروعاً	العقرب ضع الخطط والدراسات الكبيرة على السكة. كذلك احجز بطاقة سفر بعيد إلى دولة أجنبية	القوس قد تحدد الخلافات وتنشأ الحروب، لكنا لا نتحقق في صحیح الأوضاع وإعادتها إلى نصابها الطبيعي
الدلو نزاعات ومفاجآت في مجال عملك تتجلى. قد يتفاهم وضع يتعلق بوضع بعض الزملاء أو بحياتهم الشخصية	الحوت اقرأ الوثائق والمستندات ولا توقع على اتفاق لم تدرسه بإمعان. عبر عن نفسك بوضوح كلي واطلب توضيحات مكتوبة في المقابل	العذراء ترى تطوراً خارقاً لحياتك الشخصية، وأحياناً غير متوقّعة، وعروضاً للحب والزواج	الجوزاء أنت في أفضل حالاتك، متأنق ومبدع بلا حدود. تشعر ببعض الألم في القصة الهوائية	الجمل أنت اليوم في حالة نفسية لا بأس بها. لكن لا تحمّل طاقتك أكثر مما تستطيع. حافظ على وتيرة معينة في العمل

إبراج

الحمل أنت اليوم في حالة نفسية لا بأس بها. لكن لا تحمّل طاقتك أكثر مما تستطيع. حافظ على وتيرة معينة في العمل	الثور تشعر ببعض التحسن في حياتك على كافة الأصعدة. لا تنظر إلى غيرك بل التفات إلى نفسك فقط	الجوزاء أنت في أفضل حالاتك، متأنق ومبدع بلا حدود. تشعر ببعض الألم في القصة الهوائية
--	---	---

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها
بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود
او سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9
شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل
خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات
التسعة.

	4	3	9		
5		6		4	
6			8	7	3
	5	3	1		
		8		2	
		7	4	3	
7	6	1			9
		3	2		7
2		6	3		

وزيرة الثقافة المصرية تكرم اسم المخرج الراحل

إلهام شاهين: سمير سيف هو الذي صنع نجوميتي

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

أقام المركز القومي للسينما برئاسة الدكتورة سعاد شوقي، مساء الأحد في سينما مركز الإبداع في دار الأوبرا المصرية، احتفالية تابين المخرج الكبير الراحل سمير سيف، بالتعاون مع قطاع صندوق التنمية الثقافية برئاسة الدكتور فتحى عبد الوهاب، وحضور الدكتورة إيناس عبد الدايم، ووزيرة الثقافة، وأسرة المخرج الراحل وعدد من نجوم الفن.

في البداية تحدث الناقد السينمائي أسامة عبد الفتاح، عن أهمية المخرج الراحل في تاريخ السينما المصرية، ثم عرض فيلم تسجيلي من إنتاج المركز القومي للسينما، استعرض بعض أعمال سمير سيف، ثم تحدثت وزيرة الثقافة عن القيمة الكبيرة للمخرج الراحل على المستويين الفني والإنساني، مشيرة إلى أن الدورة المقبلة من مهرجان القومي للسينما المصرية ستحمل اسم سمير سيف.

بعد ذلك كرمت وزيرة الثقافة، اسم المخرج الراحل، وتسلم ابنه داني سمير سيف التكرم، موجهًا الشكر للوزيرة والمنظمي الحفل وكل الحضور، مشيرًا إلى أن سمير سيف كان مؤمنًا بالقوة الناعمة ودورها في مواجهة مشاكل المجتمع، وظهر ذلك من خلال مشاركاته العديدة في فعاليات وزارة الثقافة، مما جعل للأوبرا منزلًا ثانيًا له.

وقال الناقد السينمائي الكبير هاشم

التحاس، إن سمير سيف، والخريجين الأوائل لمعهد السينما في مصر، هم من أعطوا السينما المصرية احترامها. وقالت الفنانة ليلى علوي، إنها عملت للمرة الأولى مع المخرج الراحل في فيلم «شوارع من نار»، وكانت وقتها في بداية طريقها، وتعلمت منه الكثير كمتلة، مشيرة إلى أنه كان موسوعة سينمائية، وكان له كثير من التلاميذ.

أما إلهام شاهين، فقالت إن سمير سيف هو الذي صنع نجوميتها، بل هو من صنع إلهام شاهين نفسها مثل «بجماليون»، حيث منحها أول فرصة للبطولة المطلقة في فيلم «الهفوت»، أمام النجم عادل إمام، مشيرة إلى أنه كان حريصًا على تعليمها وصقلها، وكان يقول لها إن تاريخك السينمائي سيؤرخ بداية من فيلم «الهفوت» وهو ما حدث بالفعل.

وتحدثت عن إنسانية المخرج الراحل وأخلاقه، التي وصفتها بأخلاق القديسين، واتفق معها في ذلك مدير التصوير سمير فرج، الصديق المقرب من المخرج الراحل مشيرًا إلى أنهما كانا لا يفترقان، وقد لمس فيه إنسانية غير متكررة. بعد ذلك عرض فيلم «المولد» من إخراج سمير سيف.



سمير سيف



إلهام شاهين

«الحلم البعيد» أحسن فيلم مصري في استفتاء جمعية النقاد المصرية

القاهرة - «القدس العربي»:

عقد مساء الأحد الاجتماع السنوي لجمعية النقاد في مصر، لاختيار أحسن فيلم مصري، وأحسن فيلم أجنبي، تم عرضهما في مصر عام 2019.

وقد حضر الاجتماع 15 ناقداً وناقدة من أعضاء الجمعية العمومية، وتم الاستفتاء بين 33 فيلماً مصرياً، و207 أفلاماً أجنبية تم عرضها في السينمات المصرية، من 1 يناير/ كانون الثاني

وحتى ديسمبر / كانون الأول من العام.

ووقع اختيار الحضور في الأغلبية على فيلم «الحلم البعيد»، كأحسن فيلم مصري في العام الماضي، وهو إخراج مروان عسامة، ويوهانا دومكي، توجرت أحداث الفيلم في قالب وثائقي في مدينة شرم الشيخ، التي تعد من أهم الوجهات السياحية في مصر، والتي تأثرت بما وقع في البلاد من عمليات إرهابية غاشمة، حيث يتناول الفيلم عدداً من الموظفين في أحد الفنادق، والصدامات بين القاطنين الشرقية والغربية.

أما الفيلم الأجنبي، الذي حصل على تصويت أعضاء الجمعية كأحسن فيلم أجنبي عرض في مصر عام 2019، فهو فيلم «باراسايت» أو الطفيلي، وهو فيلم كوري جنوبي، سبق وفاز بجائزة أحسن فيلم في مهرجان كان في دورته السابقة، كأول فيلم من كوريا الجنوبية يحصل على هذه الجائزة.

وهو من إخراج بونج جون هو، وبطولة كل سونغ كانغ هو، لي سون كيون، تشو يو جونج، وآخرين.

ويتحدث الفيلم عن الفوارق الاجتماعية في كوريا الجنوبية من خلال قصة عائلة من العاطلين عن العمل وعلى رأسها الوالد، يعيشون في شقة قاتمة وبأسياسة تحت الأرض بين الصراخ والفوارق.

وتتغير حياة هذه العائلة المكونة من زوجين وولديهما عندما يحصل الابن على عمل كمدرب لغة إنجليزية لثلاثة عائلة برجوازية تقطن في دارة فارمة مع حديقة وباحات فسحة ويكبر ميز.

دي نيرو يهاجم ترامب خلال استلام جائزته

فيلم كوري جنوبي يفوز بجائزة نقابة ممثلي السينما في أمريكا وخواكين فينيكس أفضل ممثل

لوس أنجليس - رويترز: حقق الفيلم الكوري الجنوبي «الطفيلي» (باراسايت) مفاجأة بفوزه في الجائزة الكبرى لنقابة ممثلي الشاشة في الولايات المتحدة يوم الأحد واقتنص خواكين فينيكس وريينيه زيلويغر لقب أفضل ممثل وممثلة ليعززا فرصهما في الفوز بالأوسكار الشهر المقبل، وأصبح «باراسايت» الذي يتناول فجوة الثروة في كوريا الجنوبية أول فيلم بلغة أجنبية يفوز بلقب الجائزة الكبرى في تاريخ جوائز نقابة ممثلي الشاشة، الذي يمتد إلى 26 عاماً.

ورغم طاقته غير المعروف، فقد تقوى الفيلم على أعمال أمريكية ومنها «الأيروندي» (ذي إيريشمان) و«ذات مرة في هوليوود» (وانس أبون أتايم إن هوليوود) اللذان اعتمدا على نجوم بارزين.

وفاز النجم براد بيت بجائزة أفضل ممثل مساعد عن دوره في فيلم «ذات مرة في هوليوود»، وتوجت لورا ديرين بلقب أفضل ممثلة مساعدة عن دورها في فيلم «قصة زواج» (مارياج ستوري)، وتخطى جوائز نقابة ممثلي الشاشة بمتابعة كبيرة باعتبارها مؤشراً للجوائز الأوسكار، وحصل الممثل روبرت



روبرت دي نيرو



خواكين فينيكس

مرتين ولعب بطولة الفيلم المرشح لأوسكار «ذي إيريش مان» (الأيروندي). وبعد صعوده إلى خشبة المسرح مساء الأحد لاستلام الجائزة وسط حفاوة من الحاضرين هاجم دي نيرو الرئيس ترامب مجدداً، دون أن يذكره بالاسم حيث يواجه الرئيس محاكمة في مجلس الشيوخ هذا الأسبوع تتعلق بتهامات إساءة استغلال السلطة وتضليل الكونغرس، وقال دي نيرو «هناك صواب وهناك خطأ وهناك منطق سليم وهناك إساءة استغلال سلطة، وأنا كمواطن أمك الحق مثل غيري... للتعبير عن رأيي»، وتابع «أمك صوتاً أعلى بسبب مكانتي وأسألكم كل ما رأيتم إساءة سافرة لاستغلال السلطة وهذا كل ما يمكنني قوله الليلة».

ثم وجه الشكر لزملائه الذين منحوه الجائزة تكريماً له على مجمل أعماله وتسلم الجائزة.

وعلى الرغم من أن دي نيرو (76 عاماً) اشتهر بلقمة الكلام في المناسبات العامة عادة والحرص الشديد على خصوصية حياته الشخصية فإنه عُرف بكونه أحد أهم منتقدي ترامب خارج الدوائر السياسية.

وفي 2018 وجه انتقادات شديدة لترامب خلال بث حفل جوائز توني على الهواء مباشرة من أحد مسارح بروودواي، حيث كان دي نيرو مقدم الحفل. ورد ترامب بكتابة تغريدة وصف من خلالها الممثل بأنه «فرد تافه للغاية».

دي نيرو، الذي يعتبر أحد أفضل ممثلي السينما في جيله، على جائزة نقابة ممثلي الشاشة تكريماً له على مجمل أعماله وانتزح هذه المناسبة لتوجيه انتقاد غير مباشر للرئيس دونالد ترامب.

وحصل دي نيرو على الجائزة التي تمنح سنوياً للحرب والدراما «1917»، الذي يشارك في بطولته أندرو سكوت وجورج ماكاي ودانيال ميس، محققاً إيرادات بلغت 22.14 مليون دولار. واحتل المركز الرابع فيلم الحركة والمغامرة «جومانجي: ذا نيكست ليفل»، والذي يشارك في بطولته دوين جونسون «ذا روك» وجاك بلاك وكيفن هارت، محققاً إيرادات بلغت 9.66 مليون دولار.

وحل في المركز الخامس فيلم الحركة والمغامرة «ستار وورز: الجزء التاسع» - ذارايز أوف سكايبوك»، الذي يشارك في بطولته كاري فيشر وجون بويجا وديزي ريدي، محققاً إيرادات بلغت 8.37 مليون دولار.

موسيقى ورقص وعروض في الشارع: حان وقت الكرنفال في جزر الكناري

برلين - د ب أ: إذا كنت ترغب في الاستمتاع بتجربة عروض مهيبية وحفلات صاخبة في كرنفال لاتيني، فإن ريو دي جانيرو ليست خيارك الوحيد. تستعد جزيرة تريفني، كبرى جزر الكناري، حالياً لأحد أكبر وأقدم الاحتفالات الكرنفالية اللاتينية في العالم، وهو تقليد محلي يعود إلى قرون من الزمن.

ويتوجه نحو ربع مليون شخص إلى شوارع مدينة سانتا كروز دي تريفني لمشاهدة عدد لا يحصى من عروض الرقص والموسيقيين في الشوارع، والتي يقول المنظّمون إنها تأتي في المرتبة الثانية بعد احتفالات ريو دي جانيرو عندما يتعلق الأمر بالكرنفال.

وعلى عكس معظم أجزاء أوروبا، التي تحتفل بالكرنفال في هذا الوقت من العام وسط برد الشتاء، تتمتع تريفني أيضاً بمناخ أكثر ملاءمة للاحتفالات الخارجية.

وفي السنوات الأخيرة، سعى المنظّمون إلى جعل الاحتفالات أكثر ملاءمة للعائلات، عبر تنظيم فعاليات كرنفالية نهائية للأشخاص من جميع الأعمار. وتستمر احتفالات هذا العام من 24 كانون ثان/يناير إلى أول آذار/مارس. ويكون الحدث البارز هو تتويج ملكة الكرنفال، وفقاً لهيئة تنشيط السياحة في جزر الكناري.

ووفقاً لمسؤولي السياحة، يعود تاريخ كرنفال سانتا كروز دي تريفني إلى القرن الخامس عشر الميلادي، عندما تم نقل الثقافة إلى الجزيرة في أعقاب الغزو الإسباني في عام 1492.

فضائيات

وأرضيات

سياسي كويتي يفتح النار على أم كلثوم...

علي شعيب يعود إلى بيروت...

وأعلام النظام يستنجد بخبراء روس!

راشد عيسى *

علي شعيب. اسم ظهر في شوارع بيروت أخيراً، خصوصاً مع الهجوم على بعض مصارفيها وتكسير واجهاتها. كان الاسم وحده، من دون أي إضافة، بياناً سياسياً. وجد الإعلام اللبناني نفسه عالماً في العام 73، وبالتحديد في يوم الهجوم على «بنك أوف أميركا» من قبل «الحركة الثورية الاشتراكية»، حين ظهر اسم شعيب مع رفاق له مدوياً في نشرات الأخبار.

المجموعة احتلت البنك، بطوابقه الثلاثة، احتدمت بعشرات الرهائن، مع مطالب غامضة، فمرة قيل إنه «احتجاج على النظام المالي العالمي»، ومرة إنهم طالبوا بتحويل أموال للجيش المصري، الذي كان يخوض أيامها «حرب تشرين»، إلى جانب المطالبة بإطلاق معتقلين لدى السلطات اللبنانية. انتهت العملية على نحو مأساوي، لكن، كما هو واضح، بقي الحدث حاضراً في ذاكرة اللبنانيين، شأنه شأن أشياء كثيرة تستعاد على الفور، كلما دعت الحاجة.

البعض جادل على طريقته، فاستعاد أغنية مارسيل خليفة «يا علي»، والتي كتبها حينذاك الشاعر عباس بيضون في رثاء مواطنه علي شعيب، وكان ذلك كافياً أيضاً لاستشراك ما ترمي إليه طموحاتهم، ولا يمكن أن يكون هؤلاء قد استخدموا الأغنية على نحو ما تغنيها أجيال من اللبنانيين والعرب مجردة إياها من الحدث الأصلي، وحتى من الشخصية المقصودة.

لا يهتم هؤلاء بأن بيضون نفسه قال عن القصيدة لاحقاً (لمجلة الوسط المحتجبة) «هي رثاء لفاضل اسمه علي شعيب، قتل أثناء الهجوم على البنك الأمريكي ولم أكن أعرفه. لكنني كتبت في رثائه قصيدة هي مديح للإرهاب عملياً»، وحينما يسأله محاوره (الشاعر حسين بن حمزة) «هذا الكلام يفاغى قسراً، وأنا منهم؛ هؤلاء يسعون «يا علي» بوصفها شكلاً من أشكال إعادة اعتبار تاريخي إلى الجنوب اللبناني»، يجيب «هي إعادة اعتبار تاريخية للجنوب من محل إرهابي. هي دعوة إلى الجنوب الإرهابي، دعوة للجنوب الغاضب والمتمرد، جنوب قطاع الطرق والإرهابيين، هؤلاء هم المجدون في القصيدة أصلاً. إرهابيون وقطاع الطرق كانوا كرامة الجنوب، الجنوب الذي كان في حالة طوارئ دائمة في لبنان، وكان محل مهانة مستمرة. القصيدة كانت قصيدة كرامة، وتاريخ الكرامة كان تاريخ الإرهاب في بسيط العبارة».

لكن النقاش حول علي شعيب اليوم، لم يعد مجرد قراءة نقدية في قصيدة أو أغنية، بل هو جدل حول العنف وضروته على جانب من ثورة أعلنت سلميتها، ولا يبدو أن عنف السلطات سترتها على هذا الحال. لكن، وكما أكد الكاتب حازم صاغية في منشور له، هناك فرق بين العنف كاضطرار قد لا يكون منه بد كعمل دفاعي محدود وعاير وبين العنف كعمل مجيد».

الشعائر النافرة في لونه الأحمر على جدران المصارف، كما الاستعادة القصيدة للأغنية، الآن وهنا، ما هو إلا بيان في تمجيد العنف، فمن يريد لوجة احتجاج الرهائن وتعريض أرواح الناس للقتل أن تعود، مهما كان المقصد نبيلاً!

درس في الحرية من موسكو

«عبر العظام، كيف تمّ تجنّب حظر الموسيقى في الاتحاد السوفييتي؟»، عنوان تقرير مصور جميل لـ «سي أن أن» يعود إلى خمسينيات الاتحاد السوفيياتي الراحل بحثاً «عن الطرق العديدة والبتكرة التي تجنّب فيها الناس قوانين الرقابة الصارمة، التي فرضتها الحكومة السوفييتية»، هذه التي اعتبرت «الموسيقى معادية للفكر وتشجع على السلوك غير المرحب به، ونتيجة لذلك حظرت هذه الموسيقى الهدامة».

يقول التقرير إن شخصاً عبقرياً اكتشف أن بإمكانه تسجيل الموسيقى على سطح ورقة فيلم الأشعة السينية، وبالفعل، بدأ عديد من الأشخاص ابتكار آلات التسجيل الخاصة بهم، وأصبح ذلك ثقافة سرية. وحسب التقرير فـ «في الأزقة المظلمة باع المهربون أصوات الفيس بريسلبي وتشسالي باركر على مطبوعات الأشعة السينية للاحواض المسكورة والأكتاف اللثوية».

هكذا نصل إلى فكرة رائعة من التقرير تقول «حتى بعد انقضاء زمنها كان هناك شيء مؤثر ورومانسي وشاعري حول هذا التصادم بين الجوانب المادية لكونها (الأسطوانات المسجلة) شعاعاً سنيا للجسم ومحتوى الموسيقى، والتي عادة ما تربطها بالروح والقلب». لقد تحايل أبناء ذلك البلد على أعتى الرقابات في العالم فابعدوا أجمل أشكال التحايل. لكن لا يبدو أن ورثة ذلك النظام الرهيب قد تعلموا الدرس.

حسب الخبراء الروس!

على موقع «سانا»، وكالة أنباء النظام السوري، سجد في باب الفيديو عناوين جديدة متلاحقة ومقارنة لفيديوهات في عناوين تقول: «خبيران روسيان: وجود قوات أجنبية في سورية دون موافقة حكومتها احتلال».

«خبير روسي يشدد على ضرورة العمل لإخراج قوات الاحتلال الأمريكي من كل الأراضي السورية»، ثم «خبراء روس: الوجود التركي والأمريكي في سوريا والمنطقة غير شرعي». عناوين تدفع للسؤال لماذا يريد إعلام النظام أن يحلّ رغباته ويسوقها إلى ألسنة المسؤولين والخبراء الروس. ثم لماذا يجد أن من حقه وحده أن يشدّد هذه العبارات من الاحتلال، من الروس إلى الإيرانيين، إلى اللبنانيين (حزب الله)، والأفغان، ألا يخجل النظام، في عجة الاحتلالات أن يسمي جهة واحدة فقط، أو اثنتين!

كوكب الشرق

«كوكب الشرق»، أم كلثوم، تتعرض لهجمات متلاحقة من السياسي والأكاديمي الكويتي عبدالله النفيسي، فبعد أن قال منذ شهرين إنها «حولت العالم العربي إلى غرزة حشيش»، ظهر في مقابلة جديدة ليؤكد أنها «مجرد مغنية»، وأن «فنها «الإلحاح»، وأنها «متناقضة لأنها غنت قبل الثورة للملك فاروق وبعدها لعبد الناصر ووصفت عهد بأنه عهد الحريات».

الأخطر من الاتهامات هو جوابه للمذيع حين قاطعه معترضاً على وصفه لأم كلثوم بـ «السيدة»، «ليست سيدة، بل هي سفيرة الفساد». من حق السياسي الكويتي أن يكون له رأيه في سيدة الغناء العربي، أن ينتقد غناها في بلاط الملوك والرؤساء مثلاً، فلا شك أن لا تقديس لأحد، لكن ما قيل هو خارج أي منطق أو انتقاد عاقل، إنه شتم وتحقير وتنكيل بفنانة عظيمة كانت مائة الدنيا العرب تحف ولأجمل، وعلى أي حال، هي ظاهرة خالدة لن يضيئها سطران إضافيان من كلام ردي، أو قيل في حياتها، وبعد موتها.

* كاتب فلسطيني سوري

إغلاق المغرب معبري التهريب مع ستة ومليية يثير جدلا في البلاد واستياءً في اسبانيا



مغربيات يعبرن معبر سبتة وعلى ظهورهن أكياسا من البضائع الإسبانية المهربة

استطلاع: تدهور الأوضاع العيشية لـ 43% من أسر المغرب

■ الرباط – الأناضول: أظهر استطلاع مغربي رسمي أن 43 في المئة من أسر في البلاد صرحت بتدهور مستوى معيشتها في 2019، فيما قالت 34 في المئة ممن شملهم الاستطلاع أن وضعها ظل مستقرًا دون تغيير، وأشار 23 في المئة فقط إلى وجود تحسن. وتوقعات لسعر خام غرب تكساس الوسيط المغرب استدلّت من أجل تأمين فقاتها الجارية خلال الربع الأخير من العام الماضي وأورد التقرير أن 65.6 في المئة من الأسر المستطلعة آراءها تعتبر أن دخلها يغطي إنفاقها، في حين صرح 30.4 في المئة منها باللجوء إلى الاستدانة من أجل تأمين احتياجاتها، وبينما تعثر 55.5 في المئة من الأسر المغربية أن الوقت غير مناسب لاقتناء السلع، ترى 26.3 في المئة منهن العكس. وحسب التقرير، فإن 79.5 في المئة من الأسر تتوقع ارتفاعا في عدد العاطلين عن العمل، خلال 12 شهرا المقبلة مقابل 7.9 في المئة التي تتوقع عكس ذلك، وحتى الربع الثالث من العام الماضي، سعد معدل البطالة في البلاد إلى 9.4 في المئة خلال الفترة المناظرة من العام الماضي.

أسعار النفط تصعد إلى أعلى مستوى في أكثر من أسبوع مع تعطل الإنتاج الليبي

وقال محللو البنك في مذكرة أن البنك رفع متوسط توقعاته لسعر خام برنت في 2020 إلى 62 دولارا للبرميل من ستين دولارا، فائض بواقع 190 ألف برميل يوميا. ويتوقع البنك أن ينمو الطلب العالمي بواقع 1.1 مليون برميل يوميا خلال العام الجاري، بينما تشير توقعاته للعرض والطلب إلى لكن البنك أبقي على سعره المستهدف لعام برنت القياسي في نهاية الربع الثاني في 2020 عند سبعين دولارا للبرميل، بفضل تحسن الصورة على صعيد الاقتصاد الكلي ولجوء المصنّعين إلى إعادة التخزين.

عملياته بسبب مسائل تتعلق بالعمل لكنه لم يقدم تفاصيل أخرى. وقال تسوكوكا، الذي يشغل أيضا منصب رئيس مجلس إدارة «إيديميتسو كوستان»، أن شركات التكرير اليابانية ربما تشتري نفطا من الحقول المشتركة بين الكويت والسعودية إذ أنها استخدمت هذا النفط في السابق. على صعيد آخر رفع «بنك أوف أميركا» توقعاته لسعر النفط في 2020، عازيا ذلك إلى مخاطر تتعلق بالإمدادات من الشرق الأوسط وتحسن في توقعات الطلب وزيادة امتثال تجمع «أوبك+» (أوبك وحلفائها) لتعميق تخفيضات الإنتاج.

■ طوكيو / عواصم – رويترز: ارتفعت أسعار النفط أمس الإثنين إلى أعلى مستوى في أكثر من أسبوع، بعد بدء إغلاق حقليين كبيرين في ليبيا مما يجعل تدفقات الخام من البلاد العضو في منظمة «أوبك» تقترب من التراجع إلى جزء بسيط من مستواها الطبيعي. وفي المعاملات الآسيوية المتأخرة ارتفعت العقود الآجلة لخام برنت 70 سنتا، أي 1.11 في المئة، إلى 65.55 دولار للبرميل، بعدما وصلت إلى 66 دولارا للبرميل في وقت سابق، وهو أعلى سعر منذ التاسع من يناير/كانون الثاني الجاري. وارتفع خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 56 سنتا أي واحدا في المئة إلى 59.10 دولار للبرميل، بعدما صعد إلى 59.73 دولار وهو أعلى مستوى منذ العاشر من الشهر.

حقول النفط في جنوب ليبيا مهددة بالإغلاق بعد توقف خط أنابيب

■ القاهرة – رويترز: قالت «المؤسسة الوطنية للنفط» في ليبيا في بيان إن حقلي نفط رئيسيين في جنوب غرب البلاد بدءا في تقليص إنتاجهما بعد أن أغلقت قوات موالية لخليفة حفتر، قائد قوات شرق ليبيا الانفصالي، خط أنابيب ليتقلص بذلك إنتاج البلاد إلى جزء بسيط من مستواه الطبيعي. ويهدد هذا التطور، الذي جاء بعد إغلاق الموانئ النفطية الكبرى في الشرق الليبي، بوقف كل إنتاج البلاد من النفط بشكل شبه كامل. وقال المتحدث باسم المؤسسة أنه إذا استمر وقف الصادرات فإن ملء صهاريج التخزين سيستغرق بضعة أيام وسيقتصر الإنتاج على 72 ألف برميل يوميا من الحقول البحرية وحقل الوفاء الغربي. وكانت ليبيا تنتج نحو 1.2 مليون برميل يوميا من النفط في الأشهر الماضية. وتقع كل حقول النفط الكبرى في مناطق تسيطر عليها قوات حفتر. وقالت «المؤسسة الوطنية للنفط» أنها قلصت الإنتاج في حقلي الشرارة والفيل بعد أن أغلقت قوات حفتر خط أنابيب ينقل النفط من هذين الحقليين إلى مدينة الزاوية الساحلية. وأكد «حراك غضب فزان»، وهي جماعة في جنوب ليبيا، في وقت سابق أنه يستعد لإغلاق حقلي الشرارة والفيل للضغط لتحقيق مطالب اقتصادية وأمنية. ويشن حفتر هجوما منذ أبريل/نيسان سعيًا للسيطرة على العاصمة طرابلس. وفي وقت سابق أغلق رجال قبائل متحالفتين مع حفتر موانئ نفطية في شرق البلاد مما قلص إنتاج الخام بواقع 800 ألف برميل يوميا.

صعود البورصة السعودية مع تعافي سهم «أرامكو»... وتغيرات طفيفة في باقي أسواق المنطقة

وأوقفت أسهم دبي سلسلة مكاسب استمرت لسبع جلسات، لتلحق على تراجع 0.4 في المئة، وهبط سهم «بنك الإمارات دبي الوطني» 1.1 في المئة، بينما انخفض سهم «بنك دبي الإسلامي» 0.5 في المئة. وتراجع مؤشر الأسهم القطرية 0.2 في المئة بعد سبع جلسات من المكاسب أيضا، إذ نزل سهم «صناعات قطر» 0.9 في المئة، وانخفض سهم «بنك قطر الوطني»، أكبر بنوك الخليج، 0.5 في المئة. وفي مصر، هبط مؤشر الأسهم القيادية واحدا في المئة، مع تراجع 28 من الثلاثين سهما المدرجة عليه، بما في ذلك سهم «البنك التجاري الدولي مصر» الذي تراجع 1.8 في المئة، وسهم «مجموعة طلعت مصطفى القابضة» الذي هبط 3.2 في المئة. وأفادت بيانات البورصة بأن مبيعات المستثمرين المصريين والعرب فاقت مشترياتهم. وفيما يلي مستويات إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم العربية أمس: في السعودية زاد المؤشر 0.2 في المئة إلى 8470 نقطة. كما زاد مؤشر أبوظبي 0.8 في المئة إلى 5213 نقطة، بينما تراجع مؤشر دبي 0.4 في المئة إلى 2851 نقطة. وارتفع المؤشر القطري 0.2 في المئة إلى 10690 نقطة، في حين نزل المؤشر الكويتي 0.2 في المئة إلى 7124 نقطة. وصعد المؤشر البحريني 0.1 في المئة إلى 1643 نقطة. كما صعد المؤشر العماني 0.1 في المئة إلى 4076 نقطة. وفي مصر هبط المؤشر واحدا في المئة إلى 13774 نقطة.

■ دبي – رويترز: ارتفعت الأسهم السعودية أمس الإثنين بدعم من مكاسب في أسهم القطاع المالي وتعافي سهم «أرامكو السعودية»، بعد ثلاث جلسات متتالية من الخسائر، بينما لم تطرأ تغيير يذكر على باقي الأسواق في الشرق الأوسط. وصعد المؤشر الرئيسي في البورصة السعودية 0.2 في المئة، إذ ارتد سهم «أرامكو» عن خسارته التي مني بها في وقت سابق ليبلغ على ارتفاع 0.7 في المئة عند 34.6 ريال (9.22 دولار). وكان بنك «جيه.بي مورغان»، قد أوصت «بالحياد» لسهم «أرامكو» بما يتماشى مع معظم شركات المسمرة الأخرى، وحددت السعر المستهدف عند 37.5 ريال (10 دولارات) للسهم. وسهم الشركة بتوصية «زيادة الوزن النسبي في المحافظ»، مُحددا السعر المستهدف عند 37 ريالا للسهم، وقال أنه يرى مجالا لزيادة التوزيعات الأساسية المقترحة للشركة البالغة 75 مليار دولار. وزاد سهم «البنك السعودي الفرنسي» 1.8 في المئة بينما صعد سهم الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» 0.8 في المئة، وارتفع سهم «الشركة الوطنية للرعاية الصحية» 1.7 في المئة، بعد أن أرسنت الحكومة عليها عقد خدمات طبية بقيمة 278.5 مليون ريال (74.23 مليون دولار). وارتفع مؤشر بورصة أبوظبي 0.8 في المئة، إذ تقدم سهم «بنك أبوظبي الأول» 1.2 في المئة، وقفز سهم «الشركة العالمية القابضة» المتخصصة في الاستزراع السمكي 9.9 في المئة.

منطقة تجارية حرة في مدينة الفنيدق الجاورة لسببته المحتلة. وأضاف «هناك وضعية اجتماعية لسكان المنطقة، تتطلب بدائل ومجهود تنموي كبير، والمطلوب خلق تنمية ودعم السياحة المستدامة». وعلى مدى عقود امتهن مئات المغاربة تهريب السلع من مدينتي سبتة ومليلية إلى المدن المغربية، حيث كانوا يحملون على ظهورهم أكياسا ضخمة محملة بالبضائع الإسبانية. وجاء في تقرير أعدته العام الماضي لجنة الخارجية والدفاع الوطني في مجلس النواب المغربي واختتمت مناقشته في بداية الشهر الجاري «توجد حوالي 3500 امرأة يتهنن التهريب المعيشي في معبر سبتة، ويوجد أيضا 200 طفل قاصر». وأضاف «المغربيات المتهنات للتهريب المعيشي يعشن وضعاً مأساوياً، وينمن ليومين وأكثر في العراء.. إنهن يستعملن المحافظات خوفاً من ضياع فرصة العبور إلى سبتة لجلب السلع المهربة».

ويرى عبد الله الهامل، الأستاذ الجامعي في جامعة وجدة (شرق)، وعضو لجنة المالية والتنمية الاقتصادية في مجلس النواب المغربي، وأضاف أن «التهريب الذي ينتشر في المعبرين له انعكاسات على الاقتصاد ذلك لأن سكان المنطقة الجاورة «يستفيدون من التهريب المعيشي، ولا يستطيعون تأمين دخل مادي آخر إلا من خلاله». وقال أيضا «بالنظر إلى لحالة الاجتماعية لسكانة الشمال، يصعب القول بأن إغلاق المعبرين البريين أمام التهريب المعيشي، في مصلحة المواطنين، إلا إذا توفرت شروط معينة».

وفي السابع من يناير/كانون الثاني الجاري، عقدت لجنة الخارجية في مجلس النواب المغربي اجتماعها الأخير، للبت في توصيات التقرير البرلماني، الذي رصد ظروف امتهان المغاربة للتهريب المعيشي شمال البلاد.

■ الرباط – الأناضول: لم يتوقف الجدل في المغرب وردود الفعل المتتالية عقب إغلاق المغرب معبري سبتة ومليلية (شمال البلاد)، الخاضعتن للسيطرة الإسبانية. القرار الأول اتخذته المغرب منتصف يوليو/ تموز الماضي، ويقضي بإغلاق مركز الجمارك مع مدينة مليلية، ومنع أي عملية استيراد أو تصدير عبر المعبر البري. ويتعلق القرار الثاني بالإغلاق النهائي لمعبر باب سبتة، أمام تجار السلع المهربة، بداية ديسمبر/كانون الأول الماضي حسب ما أوردته وسائل إعلام إسبانية ومغربية. وبالتزامن مع الإجراءات التي اتخذت العام الماضي، واصل البرلمان المغربي وحتى مطلع العام الجاري مناقشة تداعيات هذين القرارين، واعتمد تقريرا برلمانيا يردد معاناة العائلات في تهريب السلع، قبل أن تصدر لجنة برلمانية توصياتها بخصوص التقرير. ويستعرض التقرير خليات اتخاذ السلطات المغربية لقرارها بعد 60 سنة من استمرار الجمارك البرية مفتوحة، لكنه لم يتناول بالتفصيل ما يسمى «التهريب المعيشي» في شمال البلاد الذي تعاش منه عشرات آلاف العائلات، واكتفى بردد الفعل والقرارات المختلفة للإجراءات المغربية.

مطلب البدائل

وقال محمد بن عيسى، رئيس «مرصد الشمال لحقوق الإنسان»، إن إغلاق المعبرين ظل مطلباً شعبياً منذ سنوات، بسبب المآسي الاجتماعية التي كانت يتسببها بها. وأضاف ن تلك المعابر «هي بوابات النذل والموت، والمستفيد الأكبر هم شبكات التهريب، التي تُغرق السوق المغربية بالبضائع المهربة». وذكر أن «التهريب يكبد خزينة الدولة خسائر تتراوح بين 500 و700 مليون دولار سنوياً». لكنه شدّد في المقابل على أن قرار الإغلاق يجب أن توأجه عدة بدائل، ومطالب بإنشاء

مصر ترفع توقعاتها لنمو الاقتصاد إلى 5.8-5.9% في السنة المالية الحالية

■ القاهرة – رويترز: رفعت مصر توقعاتها لنمو الاقتصاد للسنة المالية الحالية 2019-2020 إلى نطاق يتراوح بين 5.8 و5.9 في المئة. وقال وزير المالية، محمد معيط، أمس الإثنين أن معدل نمو إجمالي الناتج المحلي سيرتفع في نهاية السنة المالية إلى ما بين 5.8 في المئة و5.9 في المئة من معدل مستهدف في السابق قدره 5.6 في المئة. وأضاف في مؤتمر صحافي في القاهرة أن العجز الكلي للميزانية تقام إلى 3.8 في المئة في النصف الأول من السنة المالية، مقابل 3.6 في المئة في الفترة المقابلة قبل عام. وذكر أن زيادة العجز ترجع إلى سداد مُعجّل لوفاد ديون كانت مستحقة في أبريل/نيسان المقبل بقيمة 16 مليار جنيه، بالإضافة إلى سداد مستحقات للتأمينات بقيمة 33 مليار جنيه، وقال إن بلاده تستهدف خفض نسبة الدين العام إلى الناتج المحلي الإجمالي إلى 83 في المئة في نهاية السنة المالية الحالية مقابل مستهدف نسبتته 89 في المئة. وقال الوزير في بيان صحافي منفصل أن الإيرادات الضريبية بلغت 304 مليارات جنيه في النصف الأول من السنة المالية الجارية. من جانبه قال أحمد جوك، نائب وزير المالية للسياسات المالية، في المؤتمر الصحافي أن حصيلة الضرائب من الجهات السيادية (البنك المركزي، والهيئة العامة للبترو، وقناة السويس) انخفضت 27

ميت الحارون... قرية مصرية تعيش على إعادة تدوير الإطارات التالفة



إطارات مطاطية تالفة أمام مشغل في قرية ميت الحارون تنتظر إعادة التدوير

■ ميت الحارون – أ ف ب: منذ عقود يكبح سكان قرية ميت الحارون في دلتا النيل في مصر لتوفير قوتهم اليوم عن طريق إعادة تدوير نفايات الإطارات القديمة وصنع منتجات أخرى مختلفة من المطاط. وفي ساعة مبكرة كل صباح، يبدأ العمال تقطيع الإطارات الضخمة القديمة المنتشرة على جوانب طرق البلدة لاستخراج المواد التي يستخدمونها في صنع المقاطف (السلال) وتجهيز ممرات الجري والمشي في البيع الخضراء وكذلك إنتاج وقود بديل. وأصبحت القرية الصغيرة التي تقع في محافظة الغربية على بعد 70 كلم شمال القاهرة على مر السنين أشهر مركز لإعادة تدوير إطارات المطاط القديمة في مصر. ويقول عبد الوهاب محمد البالغ من العمر 35 عاما في مقابلة بينما يجلس أمام ورشته «القرية باكتمل تعلم في إعادة تدوير الإطارات التالفة... لقد ورثناها عن آباؤنا وأجدادنا». ويضيف أن التجار يجمعون الإطارات المستعملة من جميع أنحاء مصر في ساحات ضخمة ويأتون بها إلى القرية بانتظام ليبيعا. ولا توجد في مصر إحصاءات رسمية عن كميات الإطارات التالفة في البلاد. ويوضح محمد أن «الأسعار تعتمد إلى حد كبير على حجم الإطارات، وفي بعض الحالات يصل السعر إلى 70 جنها مصريا (4 دولارات) أو أكثر». ويضيف «نقوم بعد ذلك بقطع الإطارات

واستخراج الأسلاك المعدنية منها وتجميعها لبيعها لمصانع الصلب والحديد بغية إعادة تدويرها». ويشرح أنه يتم تقطيع جزء من المطاط إلى قطع صغيرة كي تستخدمها مصانع الإسمنت كعصر بديل للطلاء، أما بقية المطاط فيتم تحويله إلى قائق لغطية مضامير الجري والمشي. ويقول محمد أن عمله أصبح غير مستقر على مر السنين خصوصا بعد انقراض 2011 والأضرار التي تسببت لها والتي وجهت للاقتصاد المصري ضربة قوية. ويتابع «هناك أيام يكون فيها الكثير من العمل وأخرى تكون بلا عمل». في ورشة أخرى، يصنع مصطفي عزب (43 عاما) المقاطف، وهي سلال مطاطية من إطارات الشاحنات والجرارات والرافعات التالفة، ويقول «نقطع الإطارات إلى نصفين ثم نقوم بفصل الطبقة الداخلية قبل تشكيلها وتحويلها إلى مقاطف وتثبيتها بالسامير حول الحواف». ويوضح أن هذه المقاطف غالبا ما يستخدمها المزارعون والبستانيون والعمال لنقل الأشياء الثقيلة. ولا تضم ورشة عزب سوى حفنة من العمال، وتعالج ما يصل إلى 10 إطارات يوميا وتنتج ما بين 80 و120 سلة. ويقول هيثم، شقيق عزب «مهنتنا مرهقة تتطلب قوة جسدية لحمل الإطارات الثقيلة»، مضيفا «وكان لدينا خيار لعمل آخر، لتركتنا هذه المهنة... لكنها صدر لخلفنا الوحيد».

«منتدى دافوس» يسعى إلى تطوير دوره من تجمع لنخب العالم إلى مركز لطرح اقتراحات حول مستقبل الكوكب

باريس - أف ب: يسعى منتدى دافوس بعد تحسينه عامًا على تأسيسه إعادة ابتكار دوره والتحول من مجرد ملتقى كبار العالم واستعراض للوعود، إلى مركز لطرح اقتراحات حول مستقبل الكوكب، رغم الشكوك المحيطة بإمكانية تحقيق ذلك. ويريد المنتدى الاقتصادي العالمي محو صورة «منتدى للثراء»، الملازمة لهذا الحدث الذي يجمع في يناير/كانون الثاني من كل عام أصحاب المال والسلطة في منتج تزلج في شرق سويسرا. ومع انعقاد الدورة الخمسين للمنتدى دافوس الذي يفتتح رسمياً صباح اليوم الثلاثاء، تمت دعوة ناشطين شباب مثل غريشا تونبرغ، الصبية السويدية التي تقود حملة شبابية عالمية للدفاع عن البيئة، وبيكا ويدغو أحد مؤسسي حركة «أوكيو باي وول ستريت (احتلوا وول ستريت)». وأوضح الناشط الأمريكي على الإنترنت أن مشاركته «ستكون على الأرجح بمثابة انتحار على مستوى سمعته، لكنه يدعو رغم ذلك إلى «تحالف صعب» بين الناشطين والنخب.

ويعد انقضاء نصف قرن على أول «ندوة أوروبية للإدارة»، نظماً للخبر الاقتصادي الأثافي كلاوس شواب، ارتفع عدد سكان العالم من 3.7 مليار إلى 7.7 مليار نسمة، يستخدم أكثر من نصفهم الإنترنت. كما ارتفعت درجة حرارة الأرض خلال تلك الفترة، وزادت حصة الصين في إجمالي الناتج القومي العالمي بما لا يقل عن خمس مرات، وانتهت الحرب الباردة دون أن يبرز نظام عالمي جديد. ولخص المؤرخ بيتر غروسر الوضع بالقول «اعتباراً من 1989، صرنا نعاين عن توصيف

عالم المستقبل». وباتت الندوة الدولية «أشبه بمواعدة سريعة» بين مسؤولين سياسيين واقتصاديين، حسب ما أوضح المفوض الأوروبي السابق الفرنسي بيير موسكوفيسي. ويستقبل كلاوس شواب (81 عاماً) الأسبوع المقبل الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، ورئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، ورؤساء شركات كبرى مثل «مايكروسوفت» و«غوغل» و«توتال» و«بلاك روك».

ويهدف أقطاب الاقتصاد ما بين 55 و50 ألف يورو ليكونوا أعضاء أو شركاء ل«المنتدى الاقتصادي العالمي» الذي تديره منظمة قانونية خاصة سويسرية، ما يمنحهم حق حضور المنتدى، إذا لم يتلقوا دعوة خاصة من المنظمين.

وسر على دافوس شخصيات، مثل نيلسون مانديلا، ولشمعون بيريز وياسر عرفات وبيل كلينتون، وغيرهم من رؤساء وأمرام ورجال دين كبار، فضلاً عن نجوم مثل الممثلة الأمريكية شاربون ستون التي جمعت عام 2005 حوالي مليون دولار في بضع دقائق من أجل قضية إنسانية. لكن الملتقى يبقى ذكوريا بشكل طاع رغم مشاركة نساء فيه، مثل كريستين لاغارد، رئيسة «البنك المركزي الأوروبي».

لكن «رجل دافوس» النموذجي يبقى صاحب شركة كبرى ينسقط الرميات لبضعة أيام ليناقش، بين موعدين هامين، مواضيع مثل «الاستدامة» والتكنين، وغيرها من المفاهيم الإيجابية والبهمة التي تلقى اصداً إيجابية في دافوس.

كان كارلوس غنصن، رجل الأعمال الحامل ثلاث

صندوق النقد الدولي يتوقع «انتعاشاً بطيئاً» للنمو العالمي هذا العام

واشنطن - أف ب: توقع «صندوق النقد الدولي» أن يعطي الاتفاق التجاري بين الولايات المتحدة والصين دفعا للاقتصاد العالمي الذي سيسجل زيادة في النمو هذه السنة، غير أن الانتعاش سيكون «ضعيفاً وهشاً»، في ظل استمرار المخاطر الجيوسياسية. وأصدر الصندوق أمس الإثنين توقعاته الأخيرة للنمو العالمي التي عكست تفاؤلاً أقل مما عكسته توقعاته في أكتوبر/تشرين الأول الماضي، مع خفض نسب النمو إلى 3.3% هذه السنة و3.4% السنة المقبلة، بتراجع 0.1 و0.2 نقطة مئوية على التوالي.

غير أن هذه الأرقام تبقى أفضل من العام الماضي، حين انهار نمو التجارة العالمية على وقع الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين، مسجلاً زيادة نسبيتها 1% فقط بعد 3% عام 2018، ما أدى إلى تراجع النمو الاقتصادي العالمي إلى 2.9%. أدنى مستوياته منذ الأزمة المالية العالمية في 2007 و2008.

لكن الصندوق حذر بأن هذا النمو تكبحه «إنشاء سلبية» مصدرها الهند التي تعاني من تراجع الاستهلاك والاستثمارات، فضلاً عن عجز مالي وتأخير في تحقيق الإصلاحات الهيكلية.

وفي بلدان أخرى، يواجه الاقتصاد حركات احتجاجية في الشارع، كما في تشيلي حيث اندلعت أزمة اجتماعية في أكتوبر/تشرين الأول مع خروج تظاهرات طلابية احتجاجاً على زيادة في سعر ذئكار التمر، قبل أن تتحول إلى حراك غير مسبوق من حيث حجمه منذ سقوط الديكتاتورية عام 1990.

كما أشار «صندوق النقد الدولي» في بيان إلى أن تصاعد التوتر الجيوسياسي، ولا سيما بين الولايات المتحدة وإيران، قد يحدث بلبلة في إمدادات النفط العالمية ويكبح الاستثمارات التجارية الضعيفة أساساً.

وعلى صعيد التجارة الدولية، رأى الصندوق أن الهدنة التي أبرقت بين واشنطن وبكين مع توقيع اتفاق ثنائي مرحلي الأسبوع الماضي لا تحل كل المشكلات.

ويوم الجمعة الماضي قالت كريستالينا جورجييفا، المديرة العامة للصندوق، خلال مداخلة أمام «معهد بيترسون للاقتصاد الدولي» في واشنطن، بتبقى أمور كثيرة يجب القيام بها لربب الصرع بين القوتين الاقتصاديين الرئيسيين في العالم، وتابعت أنه بمعدل من هذين البلدين «فإن النظام التجاري العالمي برهته بحاجة إلى تحسين في العنق»، مُحذرة من أن «الهدنة التجارية لا تعني سلاماً تجارياً».

يذكر أن المرحلة الأولى من الاتفاق الصيني الأمريكي ستسهم في تعزيز النمو الاقتصادي الصيني لهذه السنة، حيث بات الصندوق يتوقع نموًا بنسبة 6%، بزيادة 0.2 نقطة مئوية عن تقديرات أكتوبر.

كما تستفيد الولايات المتحدة من الاتفاق الذي سيعزز صادراتها من المنتجات الزراعية والصناعية ومن قطاع الطاقة.

غير أن التوسع الاقتصادي يتعثر، ونمو إجمالي الناتج المحلي الأمريكي سيتباطأ إلى 2% (0.1- نقطة مئوية) بعد تسجيل 2.3% العام الماضي، وذلك مع تباطؤ مفاعيل الإصلاح الضريبي.

غير أن الاقتصاد الأول في العالم سيبقى في طليعة الدول المتقدمة، بفارق كبير عن معدل دول منطقة اليورو (1.3%) واليابان (0.7%).

وستسجل الدول الناشئة والتنمية زيادة في النمو إلى 4.4%، بعد 3.7% عام 2018. أما التجارة الدولية التي شكلت دعامة للاقتصاد بعد أزمة الانكماش العالمي، فستعادل ارتفاع هذه السنة مسجلة نموًا بنسبة 2.9% حسب التوقعات، مقابل 1% العام الماضي.

لكن الارتفاع سيكون أدنى من تقديرات تشرين أكتوبر وبعيداً عن نسبة 3.7% المسجلة عام 2018.

وفي إشارة إيجابية، فإن العوامل المؤقتة التي أبطأت الإنتاج العالمي، مثل تكيف قطاع السيارات مع المعايير الجديدة لانبعاثات الكربون، تتبدد على ما يظهر.

غير أن الصندوق الذي يتخذ مقراً له في واشنطن حذر بأن كل هذه التوقعات «تبقى إلى حد بعيد رهن قدرة (القادة) على تنفيذ تصعيد جديد للتوتر التجاري الأمريكي الصيني (...) وتفادي بريكست دون اتفاق والتشعبات الاقتصادية للانضمارات الاجتماعية والتوترات الجيوسياسية»، وفي حال جرى عكس ذلك، فإن الانتعاش قد يتلقى صدمة كبيرة.

وختتم الصندوق تقريره بالقول «إن الزلات السياسية في الوقت الحاضر ستضعف مجداً اقتصاداً عالمياً ضعيفاً بالأساس»، معتبراً العام 2020 بمثابة «محاولة لإرساء الاستقرار».

«أوكسفام»: ثروات أصحاب المليارات تفوق ما يملكه

أكثر من 60% من سكان الأرض... والنساء هن الخاسر الأكبر



... ويقلص توقعات نمو السعودية إلى 1.9%

دبي - رويترز: خفض «صندوق النقد الدولي» توقعاته لنمو اقتصاد السعودية إلى 1.9 في المئة هذا العام، بسبب تخفيضات إنتاج النفط التي جرى الاتفاق عليها مع مصدرين آخرين لل خام، بعد أن توقع في السابق نمو الناتج المحلي الإجمالي للسعودية بـ2.2 في المئة.

وقادت الرياض اتفاقاً للتشاور الماضي يلزم مجموعة «أوبك+» (أوبك وشركائها منتجي النفط من غير الأعضاء) بأحد أكبر تخفيضات الإنتاج في عقد، لتفادي فائض في العروض ودعم الأسعار.

وقال الصندوق أن من المتوقع أن يبلغ النمو في الشرق الأوسط وآسيا الوسطى هذا العام 2.8 في المئة، بما يقل 0.1 نقطة مئوية عن تقديره السابق الصادر في أكتوبر/تشرين الأول. وقال الصندوق «الخفض لعام 2020 يعكس في معظمه مراجعة نزولية لتوقعات السعودية بفعل الضعف المتوقع في نمو إنتاج النفط عقب قرار أوبك+ في ديسمبر/كانون الأول بتبديد تخفيضات الإمدادات».

لكنه أشار إلى أنه من المتوقع تحسّن النمو الاقتصادي في السعودية، أكبر مُصدّر للخام في العالم، إلى 2.2 في المئة في 2021.

وعانى اقتصاد السعودية، الأكبر في العالم العربي، في السنوات الأخيرة بسبب انخفاض أسعار النفط وإجراءات تقشف تهدف إلى خفض الميزانية الكبري. وما زالت إيرادات الهيدروكربونات (النفط والغاز) تهيمن على الاقتصاد على الرغم من خطط ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان لتنويع الاقتصاد.

ويشير انخفاض أسعار النفط وتخفيضات إنتاج الخام التي اتفقت عليها دول «أوبك» ومنتجين من خارج المنظمة إلى أن النمو في العام الماضي بلغ 0.4 في المئة فقط وفقاً لتوقعات الحكومة.

وقالت السعودية الشهر الماضي أنها تتوقع نموًا اقتصادياً بنسبة 2.3 في المئة في العام الجاري.

«وكالة الطاقة الدولية»: قطاع النفط والغاز يمكنه بذل المزيد للاستجابة لتحديات أزمة التغير المناخي



دخان مُلوث يتصاعد بكثافة من مصفاة نفط صينية

خفض انبعاثات الغازات المرتبطة بعمليات القطاع، من استخراج المحروقات إلى توزيعها «يجب أن يكون أولوية أولى للجميع».

يذكر أن هذا الانبعاثات الصادرة عن أعمال شركات النفط والغاز تشكل 15 في المئة من انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري المؤدي إلى ارتفاع درجة حرارة الأرض، وبالتالي التغير المناخي.

وأشارت خصوصاً إلى ضرورة معالجة تسرب غاز الميثان الذي ينبعث من عمليات استخراج النفط

باريس - أف ب: أعلنت «وكالة الطاقة الدولية»، أن قطاع النفط والغاز يمكنه «بذل جهود أكبر بكثير» من أجل التصدي لأزمة التغير المناخي، عبر تنويع أكبر في استثماراتها في الطاقات النظيفة التي لا تُملأ اليوم سوى واحد في المئة من استهلاك الطاقة في العالم.

وتصنّف الوكالة في تقرير حول هذا الموضوع أكبر بكثير للرد على تهديد التغير المناخي، وأضافت أن «تأثيرات المناخ مستصعب أوضح وأخطر في السنوات المقبلة، أي يمكن الطريق الذي سببته العالم، ما يعزز الضغط على جميع عناصر المجتمع لإيجاد حلول»، مؤكدة أن «هذه الحلول غير موجودة في المنظومة الحالية للنفط والغاز».

وتصدر الوكالة، التي تقدم المشورة للبلدان المتقدمة في ما يتعلق بسياسة الطاقة الخاصّة بها، توصيات بأن يكون النشاط في هذا القطاع متوافقاً مع «اتفاق باريس للمناخ».

وتعتبر أن تغييراً «أكبر بكثير في وجهة الاستثمارات في هذا القطاع سيكون أمراً ضرورياً، وبدأت المجموعات النفطية تصيل في اتجاه التنويع في مصادر الطاقة، كالطاقة المتجددة والرياح البحرية والبرّيّة أو الوقود الحيوي. غير أن هذه الاستثمارات التي ليست في صلب أعمالها لا تُملأ سوى واحد في المئة من إجمالي استثماراتها، وحتى بالنسبة إلى الشركات الأكثر تقدماً في مجال التحول في مصادر الطاقة فإنّ هذا الرقم لا يتجاوز الخمسة في المئة حسب الوكالة.

وقالت الوكالة «حالياً، هناك مؤشرات قليلة إلى تغيير كبير في النفقات الاستثمارية للشركات»، والنقطة الثانية التي أشارت إليها المنظمة هي أن

الشركات العالمية تبدي إقبالا متزايداً على المساهمة في «الانتقال البيئي»

باريس - أف ب: هل تصيب «الديون الخضراء» (أو السندات الخضراء) الرامية إلى تمويل الانتقال في مجال الطاقة قاعداً في المجتمع؟ هذا ما توحى به هيمنة الشركات عام 2019 على هذه السوق، حتى أن الأرباح لا يدرسون مثل هذه الإمكانية باتوا نادريين.

فقد أوضح ماثيو أداميتي، مسؤول برنامج توعية المستثمرين التابع لمبادرة «سندات المناخ»، الهيئة الدولية المرجعية بهذا الشأن، أنه في العام الماضي وبإسنتناء المصارف «مكثت الشركات أكبر قلب لإصدارات الديون الخضراء بتسجيلها حوالي ستين مليار دولار» من أصل مجموع يتوقع أن يخضّط 250 مليار دولار.

وتبقى هذه المبالغ رمزية إذ لا تجسد سوى 1 إلى 2% من سوق الديون، لكن «الديون الخضراء» تظهر حيوية متواصلة وباتت تحتل مكانة في الإستراتيجية الإجمالية لتنطى بكثير وزنها الفعلي.

وأوضح فريدريك غابيزون، مسؤول سوق السندات لدى مصرف «إتش إس بي سي» البريطاني في فرنسا في مقابلة أنه «بمعدل من الأرقام، باتت التنمية المستدامة أمر لا يمكن التغاضي عنه»، لأن «هذا القطاع يتمتع بميزة مزدوجة للشركات» لخصها ب«شروط تمويل ممتازة وقناة تواصل مهمة للغاية».

كما رأى برام بيوس، الذي يتولى إدارة «السندات الخضراء» في شركة «إن أي بي» الاستثمارية، أن المجموعات الاستثمارية «تقترب من مرحلة يصبح فيها إصدار ديون خضراء أمراً طبيعياً، فتمهت مجموعة كبيرة تشجع بأن عليها القيام بذلك، خاصة وأن منافسها انطلقوا فيه».

وتوقعت فلوراني ديفيغي، المحللة في مجال المالية المستدامة لدى وكالة «ستاندرد آند بورز» للتصنيف الائتماني، أن يتواصل النمو الذي سجله هذا القطاع عام 2019، كما أنها تتنظر المزيد من التوسع على صعيد المشاركين فيه، بعد انضمام قطاع الاتصالات العام الماضي مع شركات «تيليفونيكيا» و«فيرايون» و«فودافون».

كما كان لانضمام شركة «بيبيسي» إلى «السندات الخضراء» وقعا كبيراً، لكن نوبوي لا غورس، المحللة في مجال المالية المستدامة لدى «ستاندرد آند بورز»، أشارت إلى أن «العمليات تبقى مركزية مع مجالات الطاقة والبناء والنقل منخفض الكربون»، مضيفة أن «أوروبا تبقى المنطقة الأولى من حيث إصدارات الديون الخضراء».

ولفت جيروم ريكيني، مسؤول قسم ديون الشركات لدى «إتش إس بي سي» فرنسا، إلى أن إقبال المستثمرين هو على الدوام محرك مهم «وهو يتركز على القطاع الأخضر أكثر منه على الديون التقليدية».

الدوري الإسباني

ميسي يهدي سنتين الفوز في مستهل مشواره مع برشلونة



ميسي يحتفل بتسجيل هدف الفوز لبرشلونة في مرمى غرناطة وخلفه المهاجم الواعد قاتي

■ مدريد - أ ف ب: أهدى الأرجنتيني ليونيل ميسي مدربه الجديد كيكي سيتيين الفوز في مستهل مشواره مع برشلونة، بقيادة النادي الكتالوني الي فوز صعب جدا على ضيفه غرناطة 1-صفر في المرحلة العشرين من الدوري الإسباني، ما خوله استعادة الصدارة بفارق الأهداف عن غريمه ريال مدريد. وخاض «بلاوغرانا» مباراته الأولى بقيادة المدرب السابق لريال بيتيس الذي تم التعاقد معه الإثنين الماضي، ليخلف إرنستو فالغيري، وقال رئيس النادي جوسيب بارثوميو الثلاثاء انه جلب المدرب البالغ 61 عاما لمنح الفريق دفعة ايجابية في منتصف الموسم، حيث ينافس على ثلاث جبهات، الدوري والكأس المحليان ودوري أبطال أوروبا. وفي مباراته الأولى كمدرب وفي ظل غياب الأوروغواني لويس سواريز والفرنسي عثمان ديمبيلي للإصابة، قرر سيتيين منح الفرصة للواعد ابن الـ17 ربيعا أنسو فاتي الذي شارك أساسيا للمرة الرابعة هذا الموسم. كما عاد الى الفريق الحارس الألماني مارك أندري تيرشتيغن بعد تعافيه من الإصابة، فيما لعب الكرواتي إيفان راكيتيتش في الوسط نتيجة إيقاف الهولندي فرنكي دي بونغ. ومتسلحا بسجله المميز على ملعبه، حيث لم يذق طعم الهزيمة في 28 مباراة متتالية بكل المسابقات، وتحديدًا منذ تشرين الثاني/نوفمبر 2018 حين سقط أمام بيتيس بقيادة سيتيين 3-4. ضغط برشلونة منذ البداية بحثًا عن تسجيل الهدف الذي يمهّد الطريق أمامه للثأر من ضيفه

الذي أجبر مضيغه أنتيك بلباو على التعادل بهدف للبرازيلي رافينيا (56) مقابل هدف لراؤول غارسيا (76) من ركلة جزاء. وساهم ابن الـ38 عاما خواكين سانتشيز في قيادة بيتيس للفوز على ضيفه ريال سوسيداد 3-صفر،

التي انتهت بفوز برشلونة 2-1 رغم اضطراب الأخير لإكمال اللقاء بعشرة لاعبين منذ الدقيقة 59 بعد طرد خافيير لوبيز كاناليس الثالث في الوقت بدل الضائع (90+5). ومني فياريال بهزيمة أولى منذ 30 تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، وجاءت على يد

التي انتهت بفوز برشلونة 2-1 رغم اضطراب الأخير لإكمال اللقاء بعشرة لاعبين منذ الدقيقة 59 بعد طرد خافيير لوبيز كاناليس الثالث في الوقت بدل الضائع (90+5). ومني فياريال بهزيمة أولى منذ 30 تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، وجاءت على يد

الدوري الفرنسي ليوناردو: كافاني قدم طلبا للرحيل عن سان جيرمان

■ باريس - د ب أ: قال البرازيلي ليوناردو المدير الرياضي لباريس سان جيرمان، أن الأوروغواني إيدنسون كافاني مهاجم الفريق قدم طلبا لإدارة النادي للرحيل عن الفريق. وينتهي عقد كافاني مع الفريق الفرنسي بنهاية الموسم الجاري، ولكنه يسعى للرحيل عن الفريق خلال الانتقالات الجارية. وذكرت شبكة «سكاى سبورتنس» البريطانية أن ميغيل أنجيل ميرين الرئيس التنفيذي لأتلتيكو مدريد، التقى ناصر الخليفي رئيس سان جيرمان في العاصمة الفرنسية باريس، يوم الثلاثاء الماضي، لمناقشة انتقال كافاني للفريق العاصمة الإسبانية، لكن عرضه قوبل بالرفض. وقال ليوناردو في تصريحات عقب فوز فريقه على لوريان في كأس فرنسا الأحد: «دائما نقول الشيء ذاته، نحن نتمنى بقاءه في الفريق، ولكنه اليوم قدم طلبا للرحيل». وأضاف: «نحن ندرس الموقف في الوقت الحالي، لدينا عرض من أتلتيكو، لكنه لا يتوافق مع قيمة اللاعب». وانضم كافاني الذي سيدخل عامه الـ33 في شباط/فبراير المقبل، إلى سان جيرمان من نابولي في 2013 مقابل 55 مليون يورو، حيث سجل 195 هدفا في 269 مباراة.

ثأنية رونالدو تمنح يوفنتوس الفوز والصدارة بفارق أربع نقاط



رونالدو يحتفل بتسجيل ثأنية ليوفنتوس في مرمى بارما

الدوري الإيطالي

■ روما - رويترز: أحرز كريستيانو رونالدو هدفين ليواصل تألقه ويقود يوفنتوس لتصدر الدوري الإيطالي بفارق أربع نقاط عن أقرب منافسيه بعد الانتصار 2-1 على بارما. وسدد اللاعب البرتغالي البالغ 34 عاما كرة غيرت اتجاهها ودخلت المرمى قبل نهاية الشوط الأول، لكن بارما أدرك التعادل بعد ضربة رأس من أندرياس كورنيليوس عقب ركلة ركنية بعد الاستراحة. وأعاد رونالدو التقدم لأصحاب الأرض بعد ثلاث دقائق بتسديدة منخفضة ليصل إلى 16 هدفا في الدوري هذا الموسم منها 11 هدفا في آخر سبع مباريات. وقال رونالدو: «كنا نعرف أن الإنتر تعادل ولاتسيو فاز، لذلك كان من المهم أن نوسع الفارق. الهدفان كانا في غاية الأهمية، كانت مباراة صعبة لأن بارما فريق منظم جدا ومن الصعب هزيمته. لكننا قاتلنا وحققنا الفوز». ويتصدر فريق المدرب ماوريتسيو ساري الترتيب برصيد 51 نقطة وبفارق أربع نقاط عن الإنتر الثاني الذي فقد نقطتين بتعاقده مع ليتشي بينما يأتي بارما سابعا وله 28 نقطة، وكان رونالدو النقطة المضيفة في الشوط الأول الخالي من الأحداث عندما سجل الهدف الأول قبل دقيقتين على الاستراحة بعدما انطلق إلى قلب الملعب ليسدد في المرمى، وسكنت الكرة الشباك بعد اصطدامها بمدافع بارما ماتيو دارميان. وأصبح مهاجم ريال مدريد السابق أول لاعب في يوفنتوس يسجل في سبع مباريات متتالية بالدوري الإيطالي منذ ديفيد تريزيغي في ديسمبر/كانون الأول 2005. وعادل بارما النتيجة في الدقيقة 56 عندما وضع كورنيليوس الكرة في الشباك بضربة رأس عقب ركلة ركنية، لكن رونالدو رد بتسجيل هدفه الثاني في المباراة بعد دقيقتين إثر تمريرة من بولو دييالا. وضغط الفريق الزائر بحثا عن التعادل لكن رونالدو كان هو من اقترب من هز الشباك مرة أخرى في الدقائق الأخيرة، وأخذ لويجي سبيي حارس بارما تسديده مع سعي المهاجم البرتغالي لإحراز ثلاثية.

سولشاير يلحج إلى تعاقدات قصيرة المدى بعد إصابة راشفورد

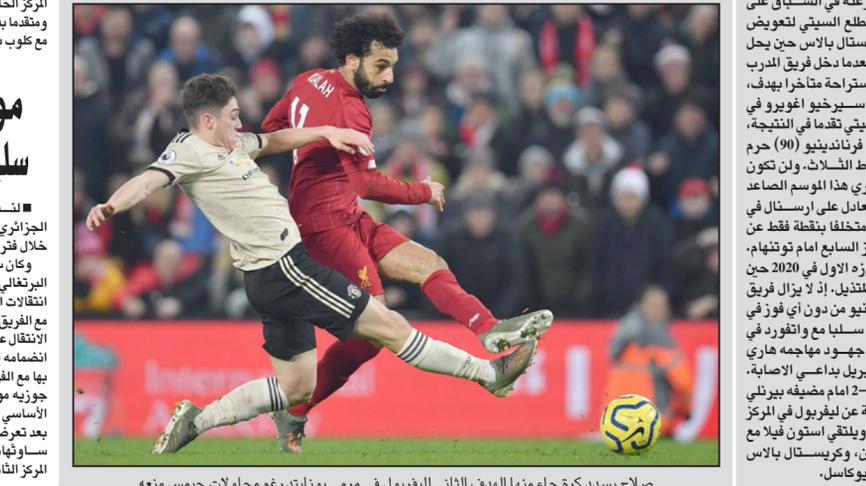
■ مانشستر - أ ف ب: لج النرويجي أولي غونار سولشاير مدرب مانشستر يونايتد إلى إمكانية ضم لاعبين لفترة قصيرة، بعد التمسك التي تعرض لها الفريق بإصابة مهاجمه ماركو س راشفورد استعداد ما لا يقل عن ستة أسابيع عن الملعب. وتعرض الدولي الإنكليزي لإصابة بعد دخوله بدلا في مباراة الإعادة من الدور الثالث أكس انكلترا ضد لفرهامبتون منتصف الأسبوع الماضي، وغاب عن الواجهة التي خسرها «الشياطين الحمر» (صفر-2) أمام ليفربول للتصدي في الدوري الأحد. وقال سولشاير: «تعرض راشفورد لإصابة سيئة، شعر في أسفل ظهره... سسيغيب لفترة. لن يعود قريبا، سسيغيب لحوالي ستة أسابيع ومن ثم سيبدأ مرحلة إعادة التأهيل». وتابع: «عنايتنا من الإصابات للاعبين مهين هذا الموسم». في إشارة إلى الفرنسي بول بوغيا والاسكتلندي سكوت ماكغويني، متابعًا: «هناك لاعبين نرغب في ضمهم على المدى الطويل ولن تتغير أسماؤهم فقط لأن لدينا لاعبين مصابين للشهرين أو الثلاثة المقبلة. قد نوقع مع لاعبين لفترة قصيرة». من جهته، أكد راشفورد الذي سجل 22 هدفا للشياطين الحمر في جميع المسابقات هذا الموسم، منها 14 في الدوري، أنه سيعود أقوى من قبل. وغرد ابن الـ22 عاما عبر «تويتر»: «يلمج البصر سعادو جاهزا أكثر من ذي قبل. أراكم قريبا». ويحل «الشياطين الحمر» المركز الخامس في السبريميرليغ، بفارق خمس نقاط عن تشلسي الرابع ومنقدا بفارق الأهداف فقط عن لفرهامبتون السادس، وأوقعته الفرقة مع كلوب بروج البلجيكي في الدور الـ32 من الدوري الأوروبي.

صلاح يكشف سر فوز ليفربول على يونايتد

■ لندن - د ب أ: شدد النجم الدولي المصري محمد صلاح على أهمية الفوز الذي حققه فريقه ليفربول على مانشستر يونايتد الأحد في قمة المرحلة الثالثة والعشرين للدوري الإنكليزي، مشيرا إلى أنه يمثل خطوة مهمة نحو تحقيق اللقب. وسجل صلاح هدفا خلال فوز ليفربول 2/صفر على ضيفه يونايتد، ليجرز هدفه الأول أمام «الشياطين الحمر»، بعدما عجز عن زيارة مرماه في مبارياته الأربع خاضها أمامه منذ انضمامه للليفربول في حزيران/يونيو 2017 من روما. وتلقى صلاح تمريرة أمامية من الحارس البرازيلي اليسون، ليتلحق بالكرة من منتصف الملعب وحتى وصل بها إلى منطقة الجزاء، قبل أن يسدد بهدوء داخل شباك الإسباني ديفيد دي خيا، حارس يونايتد. وأكد صلاح أن التميرية التي تسلمها من الحارس والتي أحرز منها الهدف الثاني له، الريسز، لم تكن متوقعة له، وقال: «سلمت تمريرة رائعة من اليسون، إنه يوم مهم لنا وسعيد جدا به». وأضاف مزاحا: «كما ترون، لقد عدت من الإصابة ولذلك انتصرا»، وكان صلاح غاب عن

الدوري الإنكليزي قمة لندنية بين تشلسي وأرسنال ورحلة حذرة للليفربول

■ لندن - أ ف ب: يتطلع تشلسي لوضع خيبة نهاية الأسبوع خلفه والابتعاد بفارق 13 نقطة عن أرسنال عندما يستضيف جاره اللندني على ملعب «ستامفورد بريدج» في دربي العاصمة لندن في قمة المرحلة الرابعة والعشرين من الدوري الإنكليزي. فيما يقوم ليفربول المتصدر برحلة حذرة إلى لفرهامبتون. وأهدر «السهرة الكبار» باستثناء ليفربول، إضافة إلى ليستر النقاط في المرحلة الأخيرة، مع خسارة مانشستر يونايتد وليستر وتشلسي وسقوط أرسنال ومانشستر سيتي وتوتنهام في فخ التعادل. ومني «البلوز» بخسارة قاسية أمام ضيفه نيوكاسل بهدف قاتل في الدقيقة الرابعة من الوقت بدل الضائع السبت، فيما تعادل أرسنال مع ضيفه شيفيلد يونايتد 1-1. وتفضل عشر نقاط بين تشلسي الرابع وأرسنال العاشر والذي لا يزال يعاني من تواضع في النتائج منذ تعاقب المدرب الإسباني ميكل أرتيتا خلفا لواطنه اواناي إيمري وأواخر العام الماضي، إذ حقق في الدوري منذ حينها فوزا وحيدا أتى على حساب مانشستر يونايتد، مقابل خسارة وثلاثة تعادلات. ويدخل أرسنال اللقاء متطلعا للثأر من غريمه الذي أسقطه في عقر داره 2-1 في المرحلة الـ20. وسيعاني «الدفحجية» من استمرار غياب مهاجمه الغابوني بيار اميريك أوباميانغ، اللوقوف لثلاث مباريات أثر طرده خلال التعادل أمام كريستال بالاس في المرحلة 22. ورغم أن البرازيلي غابريال مارتينيلي الذي بدأ أساسيا أمام شيفيلد نجح في تسجيل الهدف الوحيد لارسلال، إلا ان الفرنسي الكسندر لاكيت لم يرق إلى مستوى التطلعات وسيكون الحاصل عليه أكبر التعويض أمام تشلسي. ويدرك المدرب فرانك لامبارد أهمية الفوز باللقاء للحفاظ على المركز الرابع، آخر المراكز المؤهلة إلى دوري الأبطال، إذ يتبعد بفارق خمس نقاط عن مانشستر يونايتد الخامس الذي يستضيف بيرنلي الأربعاء، والتقى الفريقان في 55 مباراة في السبريميرليغ، بنسختها الحديثة منذ 1992، خرج ارسنال فائزا في 20 مباراة مقابل 19 لتشلسي وتعادلا 16 مرة. ويتطلع لليفربول المغرد خارج السرب لواصله نتائج غير العادية هذا الموسم، حيث تحصل على 64 نقطة من 66 ممكنة محافظة على سجله خال من الهزائم، حين سجل ضيفا على لفرهامبتون السادس واثقورد، وبورنموث مع برايتون، وكريستال بالاس وساوتهامبتون، وليفربول مع نيوكاسل.



صلاح يسدد كرة جاء منها الهدف الثاني للليفربول في مرمى يونايتد رغم محاولات جيمس منعه

حاخام يهودي: ترامب مبعوث آلهة إسرائيل في «معجزة سليمان»

آخر إخبارياً دراماتيكياً ليس أكثر من ذلك»، لا يجب السماح لمعجزة سليمانني بأن تأخذ طابعاً عادياً، بل يجب أن يتردد صداها في الوعي.

العلماني في إسرائيل يجد نفسه معزولاً ومحاطاً بالمتعصبين الدينيين الهستريين، فالإفغلسطيون الأمريكيون والبروتستانتيون يؤمنون بالخلاص على يد المسيح، والشبيعة يرون في الخليفة الرابع عليّ الوريث الحصري للنبي محمد، والصهاينة المتدينون يرون في الاستيطان اليهودي في أرض إسرائيل بداية الخلاص.

هؤلاء المتعصبون يحاصرون العلماني، ويشبهون بعضهم بعضاً أكثر مما يشبهون العلماني، وهم جميعاً يسعون إلى الخلاص الإلهي ويركزون طموحاتهم لتجسيده في الدولة المكتظة والملوتة التي يعيش فيها العلماني الإسرائيلي ويعمل ويدفع الضرائب ويربي أولاده، وهم يؤثرون على حياته أكثر مما يؤثر هو على حياتهم، جميعهم مجانين، ويريدون الحرب، وفي طريقهم إلى الجنة على الأرض يحطون حياة العلماني الذي كل ما يريده هو أن يتزكوه بحاله، ورؤية بن تون أقرب لرؤية سليمانني من رؤيته مني، رغم أننا يهوديان، فكلاهما يرى

يد الله في المكان الذي ليست فيه.

إن رؤية الحاخام بن تون تسيطر على البلاد، والمعجزة التي يقتنع إيمانه نفسياً بوجودها تدوي في الوعي الجماعي هنا، هذه الرؤية مرتبطة بالحاولة العنيفة للإسلام الشيعي الذي من إنتاج إيران للسيطرة على الشرق الأوسط، والإفغلسئية الحمومة التي تمسك بخيوط دولتي من أمريكا. جميع هؤلاء المتعصبين ثمة حطط كبيرة من أجلي، وهم لا يروئنني على بعد متر، بالنسبة ليّ، جميعهم في سلة واحدة، حيون ويفهمون بعضهم بعضاً أكثر مما يحبونني، هم أعدائي.

هارتس 2020/1/20

يقارنون بين الكارثة ونكبة الفلسطينيين ولا يهتمون بـ«اللاسامية الحديثة» ويهود الشرق الأوسط

الأوروبيون وذكرى الكارثة: كيف أصبح شعور إسرائيل الدائم بأنها الضحية خطأ استراتيجياً؟

تدفع إسرائيل هنا ثمن إخفاق استراتيجي على المستوى الرمزي، كذلك الذي ينبع من الإخساء والنفي لتصفية 11 جالية يهودية كانت تعيش في إسرائيل بل ويشكلون أغلبية ساحقة من الإسرائيليين، فحرب العالم العربي ضد إسرائيل هي حرب ضد أولئك الذين طردوا وعانوا من العنف وظلموا في البلدان العربية تحت تأثير القومية والإسلامية.

هذه المساحة التي كان يتعين على ريفلين أن يدعو إليها زعماء أوروبا، ولكن أين كان لهذا أن يعقد؟ فهل يوجد متحف مثل بيد واسم«يخلد هذه الذاكرة ويدرج دولة إسرائيل في محيط وتاريخ الشرق الأوسط»؟ لا يمكن لإسرائيل أن ترد على الاتهامات الوجودية ضدها من خلال التعلل الدائم بالحق واستعراض ملزومين بشأن يعودوا ليجدوا في داخلهم قوة الإقناع الداخلية ويقين السيادة؛ سيادة تاريخية وسياسية، وليست الضحية لأجل الكناح ضد أعدائها.

«بروفيسور في جامعة باريس - جانتز، صاحب كتاب «الدولة اليهودية، انتقال إلى الطبيعية، إسرائيل اليوم 2020/1/20

يوضع في مواجهة اللاسامية الجديدة،

المناهضة للصهيونية، والمكانة السيادية لإسرائيل، حين يقوم لتغليل وجود إسرائيل على أساس ذاكرة الضحية، يمكن لأوروبا أن ترى فيها نوعاً من الخيمة الإنسانية لليهود وأقل من ذلك دولة سيادية، ونتيجة لذلك، لا يحق لإسرائيل، في نظر أوروبا أن تحقق مهمتها بأنها جعلت الكارثة وتدكرها أداة لتحقيق أهدافها، بينما مناهضون الصهيونية يحرثون «الدرس» لأغراض الفتح التوطيقي، في ظل المقايسة بين الكارثة والنكبة.

من الخطأ الاستراتيجي أن ترى في اللاسامية الآن استمراراً للاسامية في الثلاثينات، صحیح انها لا تزال في اليمين المتطرف اللاسيكي، ولكنها تنمو كمناهضة للصهيونية في الدوائر الإسلامية وأوساط المتطرف العربي-الإسلامية، التي هي المصدر الأساس للاسامية الراهنة، انطلاقاً من الإيمان بأن العالم العربي ليس مسؤولاً عن الكارثة، بينما أوروبا ظلمت الفلسطينيين عندما ساهمت في إقامة الدولة اليهودية، فمسأ الذي هو أكثر طبيعية لتقسيم من المشاركي في «يد واسم» من أن يواصلوا طريقهم فور ذلك بزيارة رام الله؛ فالاستناد إلى الكارثة في هذا السياق، معناه تعزيز التزايد لاساطير اللاسامية الجديدة - النكبة، والاحتمال، والخطيئة الأولى.

روغل ألفر

■ كان قاسم سليماني شخصاً متعصباً دينياً، ولكن ليس أكثر من الحاخام يوئيل بن تون، الذي نشر مقالاً جدياً في «ميكور ريشون»، الصحيفة الجدية تماماً، تحت عنوان «تصفية هامان ومساعدية: يجب مباركة المعجزة» (2020/1/8)، كتب أحد رؤساء الصهيونية الدينية، تلك الحركة الجدية التي تشكل وجه المجتمع في إسرائيل أكثر من أي تيار آخر، أن الله هو الذي قام بتصفية سليماني، من خلال تحليل مفصل، عرض بن تون دلائل عدة لتدخل الله في التصفية، وقد قارنه بوثيقة إستر، حول إنقاذ يهود بلاد فارس من محاولة إبادتهم، وضمن أمور أخرى، أشار بن تون إلى أن سليماني مثل هامان «كان رأس المؤامرة من أجل إبادتنا؛» وأن خبساء الإبتاغون قدموا للرئيس عدداً من اقتراحات العمل، واقتراح التصفية هو الذي كان أكثر طرفاً من بينها، وتم طرحه بصورة نظرية فقط، ولم يخطر ببالهم أن رئيسهم...سيختار هذا الخيار بصورة تناسبه هو نفسه فقط.»

من هنا، فإن ترامب هو حقاً مبعوث آلهة إسرائيل، وليس أقل من ذلك، هذا الادعاء يضاف إلى الادعاء المعروف في الصهيونية الدينية بشأن كون نتنياهو مبعوث الإله.

«معجزة سليمانني» (هذا النسخ مني، وهذا هو الدور المتواضع الذي ألقاه الخالق عليّ في إطار هذه المعجزة الكبرى) يضعها بين تون في المستوى نفسه مع «المعجزة الكبرى لاستقلال إسرائيل» والخروج من مصر، وبالطبع معجزة عيد المساحر، -بن تون مقتنع بوجود «يد الله» وأن «الأشخاص من مبعوثو»، -في كل جوانب معجزة سليماني. وهو يدفع القراء للشكر على «المعجزة التي صنعها الله لنا»، ومن أجل أن «يمتد هذا الاعتراف في إسرائيل، وربما حتى في العالم»، وإلا «سيكون هذا حدثاً

بتسوية معها وإعادتها تدريجياً تحت مجهر الاختبار الإسرائيلي بدلاً من تعزيز قدرة حماس لماذا لا تجرب إسرائيل إعادة السلطة الفلسطينية لإدارة قطاع غزة؟



صورة أرشيفية من مسيرات العودة في قطاع غزة

الإقليمية والدولية لحالة ألا نتمكن من الامتناع عن الهجوم في القطاع، واضح أن طريق الحكومة، الذي معناه تعظيم قوة حماس وضعفها استقرار السلطة، سيؤدي إلى واقع تكون فيه حماس قوية من الجنوب إلى جانب حزب الله من الشمال. إضافة إلى ذلك، فإن إسرائيل هو فقط بين وهم «ضربة واحدة وانتهينا»، وبين دفع الخاوة لحماس. وإذا لم يكن هذا كافيًا، فجدير بالحكومة أن تستال مسأ المخاطرة في فحص البديل الممكنة، التي تجسد المبادرة فيستحقق الاستقرار أخيراً في الجنوب لفترة زمنية ذات مغزى.

إذا تبين أن حماس خرقت شروط التسوية، لن نقف أمام تحدٍ أمني يختلف جوهريا عما هو قائم اليوم، فضلاً عن ذلك، فإن مجرر التجربة، التي تجسد جدية نوايانا، ستحسن شروط الساحة

مقدرات أعمار القطاع –التي توقفها الدول المانحة طالما يلوح أنها ستعزز حماس، طالما لم يستقر وقف نزار طويل المدى يضمن عدم تضييع استثماراتها هباء في جولة عنف إضافية - ستستمر بواسطة أجهزة السلطة، وهكذا تمنح السلطة قدرة على أن تظهر لسكان القطاع فضائل حكمها على فترة حماس القائمة، ويشكل التمويل الدولي بطلاقة دخول السلطة إلى غزة، بدلاً من أن يكون رافعة تعاضم لوقه حماس، كما يستمتكل سيطرة السلطة على غزة، بما في ذلك كل صلاحيات إنفاذ القانون والنظام، وكذا حماية المعابر والحدود.

مفهوم ما لتقاء ذاته أن كل تقدم في مخطط إعادة السلطة وإعمار القطاع سيشرط بالالتزام المتشدد لوقف النار بكل أشكالها، وإعادة جثمانَي الجنديين اأورون شأؤول وهدار غولدن، وتحريم

رغم مشاركتها في جنازة سليماني.. ستبقى قوة تهدد السلطة الفلسطينية لـ«تسهيل نهب الضفة» لهذا تحظى حماس في غزة بتحصين إسرائيلي

مع قطاع غزة كجبهة ثانوية لا تبرز خطوة عسكرية، مفهوم أن إسرائيل استوعبت رسالة حماس، وكي لا يغضب السنوار علينا أكثر مما ينبغي سارعت وقلقت في غضون يومين 14 شاحنة تحمل الغاز إلى القطاع، وهكذا، في ظل استخدام تدوير العيون الإنساني، كسرت إسرائيل العقاب الذي فرضه المصريون –وعن حق - على حماس.كان ينبغي لإسرائيل أن تعبر بنفسها عن عدم رضاها عن توثيق العلاقة الحميمة بين حماس وطهران، ولكن إسرائيل نتنياهو وبينيت تخمين حماس عن النقد، في هذه الأثناء، سارع المصريون، الذين فهوأ بيان الغاز الإسرائيلي سيعود إلى القطاع ويخرب عليهم أعمالهم التجارية، وتلقوا هم أيضاً 240 طنًا من الغاز المسائل إلى غزة يوم الخميس. لا يزال يسعر عال، ولكنه مقبول أكثر، والأّن، ستختار حماس أي غاز تريده، وإذا لم يعجبها شيء ما فستعاقب إسرائيل.

لا توجد كلمات أخرى لوصف هذا: هذه سياسة أمنية بائسة، رئيس الأركان ورئيس شعبة الاستخبارات أتت حد سواء يرويان للجمهور بأن تصفية رجل الجهاد الإسلامي أبو العطا شفت الطريق للتسوية مع حماس. غير أن هذا مفهوم آخر ولد من خبساء أي نواهم من شعبة الاستخبارات ومكتب منسق أعمال الحكومة في المنطق، وما يشابهه، أما حماس فلا تعرف هذا المفهوم، إسرائيل صفت أبو العطا الذي كان كديبا لقيادة حماس، الباليونات وتهديدات حماس دليل على أن حماس لم تغير

رحيل دولب*

■ حذر رئيس جهاز الأمن العام «الشباباك» مؤخرا أعضاء الكابيتن السياسي الأمني من مغبة آثار الخطوة التي بارت إليها الحكومة لاقطاع أموال السلطة الفلسطينية، وذلك بالتوازي مع محاولات التسوية مع حماس، الخطوة التي معناها إعطاء جائزة للمنظمة التي تعارض الإرهاب ضد مواطني إسرائيل، بينما اقطاع الأموال يعني معاقبة السلطة التي يقدرها جهاز الأمن العام والجيش الإسرائيلي شكريا في مساعي إحباط الإرهاب في يهودا والسامرة.

في الوقت الذي يكون فيه من الحيوي تخفيف أزمة سكان القطاع، بسبب الجانب الإنساني وتأثير أزمتهم على عدم الاستقرار الأمني، فإن على حكومة إسرائيل أن تحسن من السرد على عنف حماس بخطوات تزيد تقديرها بأن «إسرائيل لا تفهم إلا لغة القوة»، وعليه فإن استخدام العنف سينتج مزيداً من

التسهيلات. مع كل قيود السلطة الفلسطينية ونواصها، فإن استقرار السلطة الفلسطينية، الذي يضمن استمرار التعاون الأمني ويهدد إسرائيل عن إدارة وتمويل احتياجات ملايين الفلسطينيين، هو مصلحة إسرائيلية، من هنا ثمة حاجة إلى الامتناع عن كل خطوة تعترض استقرارها، بل يجب العمل على تعزيزها، وتعزيز دوافع أجهزة أمنها. خيرا تفعل الحكومة إذا ما عملت بروح تحذير رئيس المخابرات، يمكن عمل ذلك من خلال إتجاه إلى الأمام بتسوية مع السلطة أساسا عوضها التدريجية لإدارة القطاع، هذا الاتفاق سيضمن ضمانات إسرائيلية في أنه طالما لم ينزع سلاح حماس وتعمل السلطة بنجاعة لفرض وقف النار، فلن يرد الجيش الإسرائيلي ضدها في حال قامت جهة ثالثة بخرقه، وبالتوازي، فإن

الكيس فيشمان

■ ليسوا مارقين، لا جهاد ولا ما يحزنون. الباليونات المنقذة التي دخلت إسرائيل في الأيام الأخيرة أظقتها حماس، فضلا عن ذلك، فإن مبرر إطلاقها هو أزمة سياسية بين حكم حماس ومصر. والعلاقة مع السلوك الإسرائيلي هي صفة تامة، فقد ناقب المصريون حماس على رحلة رئيس المكتب السياسي إسماعيل هنية إلى طهران للمشاركة في جنازة قاسم سليماني، رفحوا أسعار الغاز إلى القطاع بعشرات في المئة، وخلقوا نقصاً مؤقتاً، أما حماس، التي لا تتجرأ على التورط مع المصريين، فنصب جام غضبها على إسرائيل.

كل هذا، كي تستارع حكومة إسرائيل الضغط على مصر، فيحفضوا أسعار الغاز. ليس واضحاً لماذا تصر أوساط جهاز الأمن على «حماية» حماس وتروى للجمهور الإسرائيلي بأن الباليونات أطلقها أولئك «المارقون»، الذين يحاولون التخريب على التسوية بين إسرائيل وحماس. لا يدور الحديث هنا عن خداع، بالذات من مدرسة هنية الأمن القومي التي تقف خلف التسوية مع حماس، بدعم متحمس من قيادة الجيش، هنا محاولة لتسويق واقع مشوه للجمهور الإسرائيلي، انطلاقاً من المعرفة بأن هذا واقع وهمي، كل هينة ومصالحها، هينة الأمن القومي هينة سياسية تخدم ديوان رئيس الوزراء والجيش يتعاطى

خطوة أولى لطرد 700 آخرين: محكمة إسرائيلية تأمر بإخلاء 22 فلسطينياً مقدسياً من بيوتهم في سلوان نير حسون

■ وافقت محكمة الصلح في القدس أمس على الدعوى التي قدمتها جمعية «عطيرت كوهنيم»، وأسرت بإخلاء عائلة تتكون من 22 شخصاً من بيوتهم في سلوان، وقررت المحكمة بأن ذلك البيت الذي في شرقي القدس أتقوا على أرض تعود في الماضي ليهود، وفي قرار الحكم، رفض القضاة عدة ادعاءات أساسية طرحها الفلسطينيون ضد الإخلاء، بهذا، سيهدد هذا القرار الطريق لإخلاء عائلات فلسطينية أخرى في المنطقة. «عطيرت كوهنيم» التي تهيؤ يد شرقي القدس تريد إخلاء نحو 700 مواطن فلسطيني من بيوتهم.

بُنِي حي بجان الهوى في سلوان على أرض تعود في الماضي لوقف يهودي، أقيم من أجل توطين عائلات من المهاجرين الجدد ليهود من المين جاءوا إلى القدس في نهاية القرن التاسع عشر، ويأمر من حكومة الانتداب في 1938 غادر المهاجرون الحي بسبب تقاقم الوضع الأمني أثناء الثورة العربية. هدمت البيوت ثم أقيم الحي مكانها. في العام 2001 وافقت المحكمة المركزية في القدس على طلب أعضاء «عطيرت كوهنيم» بأن يصحوا أماناً على الوقف، وبذلك تم وضع مئات الفلسطينيين الذين يسكنون في الحي تحت خطر الإخلاء. في السنة الماضية رفضت قاضية المحكمة العليا، دنفا براك ايرز، التماساً أساسياً قدمه الفلسطينيون ضد الوقف، وافقت براك ايرز على عدة دعاوى ضد سلوك الدولة في القضية، مثل حقيقة أن الأرض نقلت إلى المستوطنين دون معرفة السكان الفلسطينيين، ومع ذلك، قررت بإنائه موضوع لا يجب على المحكمة العليا أن تبت فيه، وبذلك سمحت بإجراءات الإخلاء.

أمس، وافق القاضي مردخاي بوروشتاين، من محكمة الصلح، على دعوى أمناء الوقف وأمر بإخلاء عائلة الرجبي التي تعيش في المكان على الأقل منذ العام 1975، رفض القاضي الادعاءات التي طرحها الفلسطينيون، لكنه كثر أقوال براك ايرز التي حسبها «من المفصل أن تحصح الدولة حالات مشابهة إعطاء بدل لمن لم تخلأوهم من بيوتهم»، وبصورة استثنائية، امتنع القاضي عن فرض تكاليف أو تعويضات على المدعى عليهم، أمر الإخلاء تحدد في 1 تموز، لكن يتوقع أن تقدم العائلة التماسا للمحكمة المركزية، في الأشهر القريبة المقبلة يتوقع إصدار قرارات في عدد من القضايا الأخرى المتعلقة بجيران عائلة الرجبي، يخشى الفلسطينيون الآن من أن يشكل هذا القرار سابقة ستؤثر في القضايا الأخرى.

ناصر الرجبي، والد العائلة، يعيش في المبنى مع أولاده وأحفاده، وتعاني إحدى بناته من الإعاقة الشديدة، وتعرض ابنه (25 سنة) قبل شهرين ونصف لنوبة قلبية، ومنذ ذلك الحين هو في حالة غيبوبة بمستشفى هاداسا، «فانا طوال اليوم في المستشفى ولا أفكر بهذا الموضوع على الإطلاق»، قال أممس فيما يتعلق بقرار الحكم، «اشترى والسدي هذا البيت، وولدت فيه، ولم نأخذ من أحد، ولم نسمع عن اليمينين قبل تقديم الدعوى ضدها، إن أخرج من البيت، إلى أين سأذهب؟ أنا وأبناي عائلتي سنموت قبل أن يخرجونا، في الأسبوع الماضي، نشرنا أن مسجل الجمعيات أعلن «لعطيرت كوهنيم» بأنه سيفحص حلها بسبب عدم الشفافية، المسجل أعلن بأن الملف تم تحويله لفحص وحدة تطبيق القانون، بسبب عدم تقديم تقارير مالية ومحاضر، وهذه الجمعية، إحدى جمعيات المستوطنين الأكثر أهمية في شرقي القدس، ترفض هذه الادعاءات.

هارتس 2020/1/20

شموئيل تري*

■ يالها من فكرة غريبة للرئيس ريفلين أن يدعو زعماء أوروبا إلى «يد واسم» كي يشجبوا النبعات اللاسامية، ولا سيما في أوروبا.

فرغم أهمية هذه الخطوة سياسياً، فإنها تعكس مدى إيمان الإسرائيليين أنفسهم بالقرار القديمة، فالتفكير بوجود إنعاش ذاكرة الكارثة لأجل مكافحة اللاسامية الراهنة هو تفكير عديم الجدوى؛ أليست إسرائيل نفسها، التراجع، وكمية الصابيين أخذت في الارتفاع، لقد اختارت حكومة إسرائيل، عن وعي، سياسة تستهدف المس والإضعاف قدر الإمكان بالسلطة الفلسطينية في رام الله، وبالتوازي إبقاء حماس كقوة تهدد السلطة، الهدف واضح: الامتناع عن البحث في السوتوانات.

طالما السلطة في مواجهة مع حماس، فستكون متعلقة بإسرائيل. وفي مثل هذه الحالة يمكن لوزير الدفاع أن يسمح لنفسه بشدء الحبل ويضمن لتأخيه قامة بقالة: بدءاً من الإعلان عن حميات طبيعية في الضفة، عبر فتح صراع على المناطق «ج»، ووقف الأموال وانتهاء بالبلاء في الخليل، مثل هذه الاعلانات، إلى جانب استمرار الاحتكاك مع الفلسطينيين في الحرم، هي وصفة لاندلاع مواجهة في الضفة، الحبل سيمترق، ولعل هذا ما يريدهونه عندنا.

يديعت 2020/1/20

لكثرة الطوائف المتصارعة فيها:

ما الحل السحري لخروج العراق ولبنان من معضلتيهما؟



مواجهات بين متظاهرين وقوات أمن في لبنان

جزء من ديونه، ولكن لن يتدفق إليها ولا حتى دولار واحد في غياب حكومة موثوقة تضمن إيصال تلك الأموال إلى الأهداف الصحيحة.

من أجل تغيير «الطريقة» لا يكفي إبعاد حزب الله عن مركز القوة السياسية التي هو فيها، وإنما في العراق، فإن التركيبة الطائفية للنظام وتوزيع الغنائم بين الطوائف الكبيرة والاعتقاد بأن الدولة تعود للاوليغارشين، تحمي التشريع وتوزع الموارد بين المجموعات القوية، الكلمة السحرية هي هاتين الدولتين هي «حكومة تنوقرات»، أي حكومة لا تعمل كندوبية للطوائف، بل تضع الصالح الوطنية نصب عينها، هذا في الحقيقة شعار جميل، لكن مشكوك فيه إذا أمكن لحكومة كهذه أن تقوم حقاً، ومن أجل

وفي لبنان يتواصل الاشتعال أيضاً، مشات المظاهرين في بيروت وطرابلس في الشمال خرجوا للتظاهر ضد الحكومة وتسيبوا إغلاق فرع البنك المركزي في طرابلس وأحرقوا إطارات السيارات ورشقوا الحجارة، مئاديين بتشكيل حكومة جديدة، وحذر حسن نصر الله من أنه إذا لم يتم تشكيل حكومة جديدة فإن لبنان سيدمر، وفي المقابل، يشير خصومه في الشارع إليه با عتباره المتهمة الرئيسي وربما الوحيد في تدمير الدولة وإحباط أي حل سياسي.

في هاتين الدولتين يكتشف الشعب مرة أخرى قدرته على إسقاط حكومات، لا الأنظمة، وقبل ثلاثة أشهر تقريباً حظيت هذه المظاهرات بصفء الربيع العربي الجديد، وقد اعتبر القتلى شهداء الديمقراطية، وأطلق على قوات الأمن اسم «قطة»، ولكن حركات الاحتجاج لم تنجح فسي أي من هاتين الدولتين ولا في الميادين ورأشقوا الحجارة ومشعلو الإطارات هم مجهولون بالنسبة للجمهور الواسع. وعندما يتم إجراء الانتخابات لن يجلسوا في الحكومات التي تشكلت بعد ذلك، طالما تواصل هذه الطريقة إدارة أجهزة الحكم.

الفرق بين هاتين الدولتين هو أن العراق ذو بنية اقتصادية تستند إلى احتياطي النفط الخامس في العالم، في الوقت الذي يفقد فيه لبنان لأي مورد يضمن سداده ديونه التي تبلغ 90 مليار دولار وتساوي نحو 155 في المئة من الناتج الخام الإجمالي، ولكن العراق مع موارده الضخمة، غارق بديون كبيرة، ومثل لبنان هو غارق في السداد العميق الذي يعزز الطبقة الحاكمة، الدول المانحة وعدت لبنان بـ11 مليار دولار تقريباً، ونظرياً يمكن لهذا المبلغ أن يساعدوا في سداده

اللوبي الصهيوني والانتخابات الأمريكية المقبلة

نبيل السهلي *

تطرح الانتخابات الرئاسية الأمريكية المزمع إجراؤها في الثالث من شهر تشرين الثاني / نوفمبر من العام الجاري 2020 أسئلة حول حقيقة نفوذ اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة الأمريكية في الجالات كافة.

العلاقات الدولية

وفي هذا السياق يعرف «اللوبي» أنه مجموعة من العملاء التشطاء، الذين لهم مصالح خاصة، ويمارسون الضغوط على الموظفين الرسميين خصوصاً المشرعين، وذلك للتأثير عليهم، أما الطبيعة الدولية من قاموس «ويبيستر»، فتذكر التعريف التالي: أشخاص يترددون على ردهات المجلس، أو أشخاص ليسوا أعضاء في المجلس التشريعي ولا يحملون صفة رسمية، أو يشغلون مناصب حكومية، يحاولون التأثير على المشتركين أو الشخصيات العامة من خلال الصلات الخاصة، وذلك بهدف تشريع معين أو اتخاذ قرارات محددة.

في حين كان التوجه الصهيوني لبريطانيا قبل عام 1948، أصبح فيما بآجاءه القبط الأمريكي؛ نظراً للنفوذ والقوة الأمريكية في إطار العلاقات الدولية.

وتجلى النهج الصهيوني من أجل تحقيق الهدف المذكور في أنماط متعددة، بعضها رئيسي وبعضها فرعي، وأهم هذه الأنماط وأشدها سيطرة على النهج بأكمله، هو النمط المرهلي، فالرحلية هي اللون السائد في لوحة الصهيونية أو النغم السائد في معزفتها، أو الخيط المتصل في نسيجها، والحديث عن النهج الصهيوني أو البرنامج الصهيوني هو في أصدق معانيه، الحديث عن النمط المرهلي الذي يتخلله بأكمله ويتجلى في كل لحظة من لحظاته وفي كل حركة من حركاته، وقوام فكرة المرهلية في نظرية العمل الصهيوني، تفاعل عدة مبادئ:

في المقدمة منها، الواقعية، التي تعين الحد الأقصى لما تطالب به الحركة الصهيونية في كل ظرف، طبقاً لأوضاعه وإمكانياته، وكذلك المرونة، التي تقوم بتكييف الأشكال والوسائل، فضلاً عن مبدأ اللاتراجع، الذي يعين الحد الأدنى للمطالب الصهيونية في كل ظرف، وكذلك التصاعد أو الانتقال، بعد استنفاد مكاسب ذلك الطرف إلى مرحلة جديدة، تفصح فيها الحركة الصهيونية عن مطالب جديدة، يكون حددها الأدنى ما كان في المرحلة السابقة حداً أقصى ومطلباً كاملاً مدعوماً.

وتبعاً لتلك المبادئ يمكن فهم العلاقات الصهيونية مع دول العالم، وقد استفادت الحركة الصهيونية من وجود غالبية اليهود في العالم في الولايات المتحدة،

لجنة إيباك

التأثير المباشر، مثل الاتصال بكل من السلطة التنفيذية والتشريعية، والتأثير غير المباشر، مثل تعبئة الرأي العام، وخلق اتجاه عام يؤثر على صانعي السياسة، لإقناعهم بقرار يحقق مصلحة مثل هذه الجماعات. وتبعاً للقانون المذكور استطاعت الجماعات اليهودية بدعم من الحركة الصهيونية تشكيل لجنة الشؤون العامة الأمريكية - الإسرائيلية (إيباك) عام 1959، وسجلت لدى الدوائر الأمريكية باعتبارها لوبياً صهيونياً.

وتتألف لجنة إيباك من رئيس ومدير تنفيذي، ويقوم مجلس الاتحاد الفيدرالي اليهودي، ومنظمة بنيا بريث، بدعم لجنة إيباك لخدمة الحركة الصهيونية وإسرائيل، وذلك من خلال دعم اللوبي اليهودي، وزحف نفوذه في الكونغرس الأمريكي

ومواقع القرار الأخرى في الولايات المتحدة الأمريكية. وتحرص لجنة إيباك على أن يحضر ممثلها كل اجتماع مفتوح في الكونغرس الأمريكي، ليوزع البطاقات، ويتصل بكل موظف من أعلامه درجة إلى أدناها.

أما الاجتماعات المغلقة فيحضرها دائماً عضو من التجمع المؤيد لدولة الاحتلال الصهيوني ويتطوع سجل الكونغرس بانتظام، وكل ملاحظة تدعو إلى القلق تستتبع زيارات من قبل اللجنة.

استمالة المشرعين

ويتضح من هذه الأمثلة مدى قوة اللوبي الصهيوني في تأثيره على الكونغرس. إلا أنه من الواضح تماماً، أن المساندة الأمريكية لإسرائيل تتجاوز حدود مجموعات اللوبي، وهذا ما أكده رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق إسحاق رابين، أثناء عمله كسفير إسرائيل في واشنطن، حيث قال: «أعتقد أن ارتباط الشعب الأمريكي وإدارته في إسرائيل يفوق وزن الجالية اليهودية ونفوذها».

استطاع اللوبي اليهودي في أمريكا على مدار السنوات السابقة، محاربة أعضاء الكونغرس الأمريكيين الذين حاولوا الوقوف إلى جانب الحق العربي في فلسطين، ويهتمون عضو الكونغرس

الذي يقف إلى جانب الحق الفلسطيني ببعاداته السامية، وكذلك مناهضة دولة الاحتلال، ونجح اللوبي اليهودي في إبعاد المشرعين الأمريكيين عن زيارة البلدان العربية، بقدر نجاحه في عرض وجهات نظر دولة الاحتلال الصهيوني دون سواها، ويستخدم اللوبي اليهودي عبر منظماته العديدة في الولايات المتحدة، المال لاستمالة بعض أعضاء الكونغرس إلى جانب إسرائيل.

واستطاع هذا اللوبي الضغط على الإدارات الأمريكية للإبقاء على المساعدات الأمريكية التي بلغت قيمتها التراكمية خلال الفترة (1951-2020) نحو 157 مليار دولار، منها 61 في المائة كانت على شكل مساعدات عسكرية.

ويمكن الجزم أن اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة نفوذاً قوياً في كافة المستويات الاقتصادية والإعلامية والانتخابية أيضاً، وسيحظى ترامب بعدد كبير من أصوات الناخبين من اللوبي اليهودي خلال الانتخابات الأمريكية المقبلة في الثالث من تشرين /نوفمبر المقبل، نظراً لأنه الرئيس الأمريكي الوحيد الذي انحاز بشكل مطلق وجلي لمواقف دولة الاحتلال الصهيوني إزاء قضايا القدس واللاجئين وضم الضفة الغربية.

* كاتب فلسطيني مقيم في هولندا

تعقيب

مقال علي صالح، رسالة مفتوحة للرئيس الجديد لدايرة المغربيين في منظمة التحرير

القائد الملمم

أنت تغرد أو تفكر خارج الصندوق ولن يستمع لك أحد، إنها القناعة الراسخة لدى الزعيم العربي ابتداء من الرئيس و انتهاء بالمختار، إنه القائد الضرورة، إنه القائد الملمم ولا مهنم سواه، إن الأخطار التي تشهدها المرحلة تتطلب زعيماً على قدر من الكفاءة لا تتوفر إلا لزعيمنا المائل.

عيناً تحاول يا عزيزي، فزعيماً يعتقد صادقا في نفسه إن بقاءه في منصبه خيراً من تقاعده، وهو يظن حقا أن تقاعده خسارة فادحة لمن هم تحت أمرته وحوله.

لن يحدث التغيير إلا إذا تولدت ثقافة لدى العرب أن الوطن أكبر من الأشخاص.

بهاء جابر

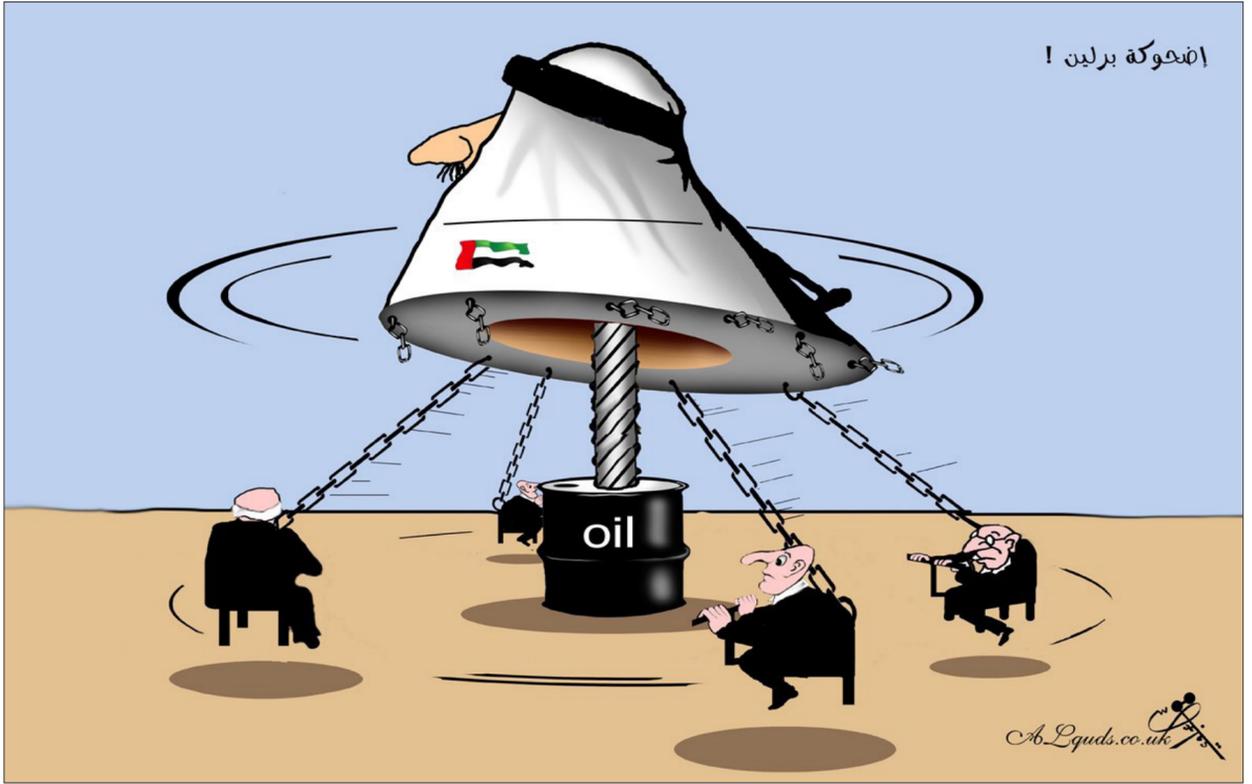
تغيير جذري

دائرة المغربيين ولأسف الشديد غير مستعدة ولا تعطي للشعب وأفراد الجالية أي اهتمام وكل النشاطات تقوم بأسلوب شبة فردي من نشاط غالبيتهم أجنب ...

لا يوجد أي تفسير لهذا التقاعس غير عدم قدرة المسؤولين على التعامل مع الساحات والطاقت لأسباب حزبية ومهنية.

أن الألوان لتغيير جذري للمنهج بالجياليات التي ستقدم الكثير في طريق الحرية والاستقلال.

محمد صوان



إسكوكة برلين!

AbQuds.co.uk

تعقبا على مقال غادة السمان: ليأتي الأولى في باريس

تلوث البيئة

بالتأكيد أن الألعاب النارية تسبب تلوث البيئة وهذا ما لا يدركه عامة الناس الذي هم ممن فقط ينظر إلى جانب البهجة والمتعة فيها، فما تراه يعلو ويحترق ليس هو فقط ما يلوث البيئة ويؤثر على تنفس الإنسان وتلف رئتيه، فما يسقط على الأرض وفي داخل مياه الأنهار، أيضا يحمل الكثير من المواد المعدنية السامة والتي تذهب مع مياه الشرب إليها، لذا من الحكمة والعقل أن يستغنوا عنها ويجدوا وسيلة أخرى للاحتفال وبدونها، لأنها تستعمل أيضا في مناسبات أخرى كالأحفالات الوطنية وغيرها، كذلك كثرة استعمال الطائرات تضر بالبيئة والمفروض أن يحدوا من عدد الرحلات ويمتنعوا استعمال الطائرات الخاصة التي تكون شبيهة خالصة من الركاب، وكمن من المرات في حالات الهبوط الاضطرارية يلجأ الطيار إلى تفريغ البض من وقود الطائرة في مياه البحر لتخفيف من وزنها عند الهبوط.

أفانين كبة - كندا

رفاعة الطهطاوي

باريس التي سهرت طويلاً أس، نائمة الآن، الساعة جاوزت الثامنة صباحاً، لكن السماء ما زالت مظلمة، وكل نوافذ العمارات مطفأة. شيايبك بلون الفحم تشبه عيوناً مستطيلة تحديق إلى الفضاء من عمارات قديمة ظهرت على ضفة السين قبل قرون وظلت قائمة، لم تسقط، لم تهدمها الثورة الفرنسية. لم تهدمها حروب بونابرت. لم تهدمها الحرب العالمية الأولى، ولا الثانية. احترق بعضها ثم زعم. لكن الشوارع ظلت محافظة على طابعها القديم. تفسير بين العمارات كأنك تفسير في متحف، كل عمارة متحف، وكل شارع شارع في مدينة خيالية، كأنك لست في باريس، كأنك في كين ساي، من نافذة هذه البناية القائمة هنا

منذ عام 1899 يستطيع الرجل المستقيظ إعادة الجلبين باكراً أن يرى ظلمة النوافذ المقابلة، وظلمة باحة البناية، وظلمة السماء الشتائية الحزينة، وظلمة شارع جورج ساشيه المقفر والمعد حتى دكان الخبز المقل عند الزاوية. النور لم يطلع على عاصمة الفرنسيين بعد، لكن ثلجا أبيض - ناصع البياض - يتساقط كالقطن المتدوف من الأعلى. أهل باريس يغطون في نوم ثقيل.

كل ذلك الطعام والشراب والسهو المضطرب في شانزليزيه وسان ميشال ومونمارتر وسان جرمان وموقطار ومونبارناس أرق أجسادهم... الدم تكاثف في الشرايين والعضلات أنهكت الكل. (من رفاعة الطهطاوي).

يسرى الفاتح - تورنتو

الأدب الإغريقي

كيف وصل الأدب الإغريقي المتنوع إلى أوروبا مع التذكير أن العرب لم يترجموه وكذلك بالنسبة إلى الأعمال المسرحية الإغريقية الخالدة التي لم تنل اهتمام العرب

لا شك أن الأندلس لم تكن المصدر الوحيد لانتقال الثقافة إلى غرب أوروبا.

سنتيك اليونان

عصر التنوير

لماذا تأخر ما يسمى بعصر التنوير في أوروبا؟ بكل بساطة لأن ما وقع الإستيلاء عليه من موروث فلسفي وعلمي إثر إسقاط الأندلس إستغرق زمناً لترجمته حتى نبع فلاسفة أوروبا الذين

معظمهم من «النبل».

أما عن حضارة الإغريق قبل ذلك فقد زادت أوروبا انغلاقاً عبر النظام الإقطاعي الذي عيش في أوروبا لقرون من الزمن حتى سطعت شمس الأندلس التي رغم كل شيء ما زالت أشعتها بازغة عبر التطور الذي شهده العالم من بعد.

دينارز

البهجة والسعادة

لكل مدينة وجه آخر ووجه لا يعرفه إلا المهمشون والمشردون على الأرضة ليلسا، فخلف كل مظاهر الإحتفال والأصواء المنيرة والألعاب النارية عيون أنظف بريقتها وقلوب فقدت الدفاع..وفي مدننا العربية قد يكون الوضع أسوأ اليوم. يصادف رأس السنة ليلة مولدي ولا أحب الإحتفال بكلهما، لست من هواة الأعياد.

ولست ضدها فالعالم في حاجة لبعض البهجة والسعادة حتى وإن خلقناها من لا شيء، عدم احتفالي يعود لهربي من المظاهر الإجتماعية التي أرى فيها نوعاً من المجاملات والتناق..

عمرو - سلطنة عمان

عاصمة النور

باريس عاصمة النور والأضواء ومسرح أحداث لواحد من أهم فصول تاريخ أوروبا..لكنها لم تعد عاصمة الجمال ولتلقى بصورها الإنسانية في تمازجها الثقافي. إنها مدينة الطبقات والمجتمعات المقسمة والحكومات العنصرية التي لم تتحرر بعد من إرث الاحتلال الفرنسي للمغرب

العربي فيقي يعبر عن فوقيته للمهاجرين وثقافتهم ويحاصرهم..لكنها تبقى مدينة انطلاق صوت الحرية في كل أرجاء أوروبا.

دياسين سويد - الدوحة

كائنات بشرية

أعتقد أن كل مدن العالم هي كائنات بشرية، لديها مزاجات متقلبة، هناك مدن لا تحبنا منذ البداية ونحن نبادلها ذلك الكره الخفي، وهناك مدن لا تكترث بنا، ومدن تحبنا بكل ما نملك قوة للحب وتقبل جميع أهوائها المختلفة. لم تعطني الحياة فرصة لزيارة باريس حتى الآن ولكني أتمنى زيارتها والتجول في شوارع هذه المدينة التي تسحر الجميع.

غدير ماهر

أكذوبة السنة

من كتاب الأبدية لحظة حب للأستاذة الأيقونة غادة السمان (أواجه أكذوبة السنة الجديدة بذعر)..

(وسط هذا الخراب غير الجميل، وحدها روجي تناضل كلمة عنيدة لتظل نقية وعربية... ولكن الأرواح لا تشيد مجداً ولا تصلح تاريخاً). وفي وصف جميل لباريس تقول السيدة الأيقونة أن باريس جعرية تتلف بعباءة الجنون الملونة..

هذه حقيقة باريس الملونة من تماثيل، كنائس، روايات، ثقافات متعددة، نهر السين، المقاهي، برج إيفل، اللوفر، الأوبرا ...

نجم الدراجي - العراق

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



الجزائر والمغرب: الجفاء مستمر

توفيق رباحي*



كلما جدّ جديد على صعيد السياسة ومؤسسات الحكم في الجزائر أو المغرب، خصوصاً في الجزائر، فقتت إلى السطح أسئلة مكررة عن تطبيع العلاقات الثنائية وفرض إخراجها من المازق الذي غرقت فيه منذ أكثر من ربع قرن.

الحديث عن تطبيع جزائري مغربي يشبه الحديث عن تقارب بين كوريا الشمالية وجارتها الجنوبية، أو بين أمريكا وإيران، وهذا يدل على تجذر الخلافات (وليس بالضرورة عميقة) في مؤسسات الحكم بين البلدين، واستعصامها على الحل. المنطقة اليوم بحاجة إلى جراحة سياسية غير مسبوقة، قل على معجزة، تعصف بالخلافات الجزائرية المغربية إلى غير رجعة، وتعيد العلاقات إلى ما يجب أن تكون عليه بين جارين ما يربطهما أكثر بكثير مما يفرقهما.

بعد انتخابات 12 كانون الأول (ديسمبر) الماضي عاد الحديث عن العلاقات الجزائرية المغربية وخطوط إصلاحها بحكم أن الجزائر مقلية على عهد جديد، على الأقل في الواجبة وفي الرزية، من دون الرئيس مخلوع عبد العزيز بوتفليقة.

هذه المرة، على خلاف المرات السابقة، لم يذهب المتفائلون بعيداً في تفاؤلهم، وكان المتشائمون على حق في تشاؤمهم، والواقعيون على حق في واقعيته. تجارب الماضي علمت الكثيرين أن لا شيء يؤمل على صعيد العلاقات مع المغرب مع الرئيس الجديد عبد المجيد تبون. وليست المشكلة في تبون، وليست في الجزائر وحدها، إنه طريق ذو اتجاهين.

أحد أوجه المشكلة بيسيكولوجي: نظاما الحكم في البلدين، وبفعل الزمن الطويل وترآك مظاهر الرضف والأخر وتجاهله، أصبحا أسيرين لمعتقداتهما ومشاعرهما تجاه الآخر. كمن يخلق لنفسه وهماً يعيش معه طويلاً، فينتهي به الطغاف مضدًا ذلك الوهم. حالة التعايش والتطبيع مع الجفاء والعداء الصامت ترتبت عنها قفاعة لدى كل طرف من الطرفين بأنه يستطيع العيش من دون الآخر، وبأنه سيكون في حال أفضل إذا استغنى عن جاره. غير أن هذا الاعتقاد، علاوة عن أنه خاطئ تماماً، هو علامة عن تفكير سياسي منحرف وغير واقعي، وعن تجاهل فاضح لما تخسره المنطقة وشعبها، اقتصادياً وأمنياً واستراتيجياً، جراء هذا الجفاء غير المقبول بين الحكام في البلدين.

وعليه، قبل الحديث عن تطبيع سياسي ودبلوماسي وغيره، يحتاج الحاكمون في كلا البلدين إلى جهود تاهيل نفسي عليها تلخصهم من «ملازمة الجزائر» بالنسبة للمغاربة، و«ملازمة المغرب» بالنسبة للجزائريين. لم يتوقف الأمر عند السياسيين الذين تفرض عليهم مواقفهم وإجاباتهم بعض المواقف والتصريحات غير الإيجابية. لقد امتد إلى «مفكرين» و«مفكرين» وإعلاميين كان يؤمل منهم النظر بواقعية إلى ما آلت إليه المنطقة جراء الجفاء المتبادل، لكنهم وقعا في الفخ وراحوا يشجعون العداء والجفاء.

في المغرب أصبح العداء للجزائر وطيفة تسترزق منها فئة من «المفكرين» والسياسيين، وفي الجزائر تحول العداء للمغرب إلى بوليصه لاستمرار العديد من السياسيين و«المفكرين»، ومنتسبي المجتمع المدني في الوجود، في البلدين شخصيات ومجموعات بشرية تتلقى وثقوباً ومزايلاً لقاء نشر العداء وحتى الكراهية للبلد الآخر. بيد أن هذا كله، والحدود المغلقة، فُشل في جعل الشغبين يكرهان بعضهما، والدليل أن الفرص القليلة التي تتاح للشعب البسيط هناك أو هناك للتعبير عن مشاعره تجاه الجار الذي وراء الحدود، برزت فيها عواطف جياشنة أضدق من كل الخطاب السياسية التي يلقها السياسيون منذ عقود طويلة.

مشكلة الصحراء والبوليساريو ليست هي لبّ العضلة، العداء أكبر منها وأقدم، هي فقط الجزء المرئي من جبل الجليد، والذريعة التي يختفي وراءها الصقور في البلدين وبها يتحججون.

ما الحل، إذا؟
لا أشجع على تعليق آمال على الرئيس تبون، لأنه ابن المنظومة السياسية التي فعلت كل شيء لئلا يزعزع في الجزائريين كره المغرب، وحتى وإن كان كلامه خلال الحملة الانتخابية الماضية عن أنه ينتظر اعتذاراً من المغرب عن أزمة 1994، موجه للاستهلاك الانتخابي، إلا أنه في حقيقة الأمر يعبر عن عقليته السياسية شُب عليها الجيل الذي ينتمي إليه وورثها لمن بعده.

ولا أشجع على تعليق آمال على الملك محمد السادس لأنه زاهد في السياسة حتى عندما يتعلق الأمر بالشؤون المحلية، فما بالك بالخصائص الإقليمية والدولية. تاهيك عن أنه يبدو مستملاً لقرار القطيعة مع الجزائر، والإيمان بحلولة العيش من دونها. ولا أمل في المحيطين به من ساسة ومستشارين لأنهم طبعون أولاً، وينتمون إلى جبل يمثل وجهاً ولقطة وجهها الآخر النظام الجزائري، ثانياً.

أدعو إلى التعويل على المجتمع المدني في البلدين، وعلى المفكرين غير الملوثه آتاهم بالحقاق السياسية والبعثية، في الحفاظ على صانعتهم من دعايات وسائل الإعلام في البلدين ومن تأثير قوافل «المفكرين» الذين جعلوا من العداء للأخر وطيفة، يستطيع المجتمع المدني، بشرط أن يكون حراً وناصياً ومخلصاً، أن يؤدى أدواراً إيجابية، قد تبدو بسيطة وبلا جدوى، لكن لا ننسى أن القطرات المتفرقة تصنع المجرى المائي، تذكروا ملايين الجزائريين الذين زاروا المغرب عندما كان ذلك ممكناً، ويحملون بزيارته الآن، انظروا إلى آلاف المغاربة الذين يحملون اليوم في المهن اليدوية وقطاع البناء والديكور في المدن وحتى القرى الجزائرية، تذكروا أن النائب البريطاني السابق جورج غالاوي، المنبؤ في بلاده، نجح بالحد الأدنى من الجهد والإلتزام في فتح الحدود الجزائرية المغربية مرتين، واحدة في 2002 على رأس قافلة أغاثة إلى العراق، وأخرى في أوائل 2009 عندما قاد قافلة أغاثة أخرى وتوجه بها من بريطانيا إلى قطاع غزة.

إذا نجح رجل غريب عن المنطقة قليل من الجهد والعناد في كسر الجليد، فالأفئد إن المهلة لن تكون مستحيلة على الفطنين من أبناء البلدين ومعهم المغاربةون المخلصون.

* كاتب صحافي جزائري

مجزة مأرب بين استهتار الصاروخ واستعصاء السياسة

التحدة، راجعت أوبو ظلي حساباتها وانسحبت أو أعادت الانتشار، فضاحت المغامرة العسكرية على الأمير السعودي وأخذت تقتصر شيئاً فشيئاً على جيشه وحده.

وهذا تطور نوعي يحتمل الحوثيين مسؤولية سياسية وأخلاقية كبرى من حيث السعي إلى تخفيف آلام اليمنيين والبحث عن حلول سياسية، بدل تسعير النيران وارتكاب مجازر جديدة لا قيمة لها من الناحية العسكرية ولكن أثمانها باهظة من حيث إراقة دماء اليمنيين وتعميق جراحاتهم وانقساماتهم. كما يحتمل الحكومة الشرعية وزر الاستمرار في الخضوع إلى إرادة الرياض، والتواطؤ المباشر أو غير المباشر في تأجيج الحروب بالوكالة، وتكبيد المواطنين المزيد من الآلام والمآسي. وبين استهتار الصاروخ واستعصاء السياسة، فإن اليمن المدني الجائع والجريح والمريض والمحصر في تقاطع النيران، هو الضحية الأولى.

على الشرعية في سنة 2014، وارتداء هذه الشرعية في أحضان السعودية، وإطلاق المملكة الإمارات مغامرة التدخل العسكري الطائشة في اليمن، والبلد يعيش استعصاء إنسانياً وسياسياً وعسكرياً لا يلوح له أفق وتزاد عواقبه يوماً بعد آخر.

وما يزيد في المناسة وفي تعقيد الحلول أن اليمن تحول إلى ساحة صراع بين السعودية وإيران، وباتت الأطراف المحلية لا تتقاتل فيما بينها على أحداث محلية بقدر ما تخوض حروباً بالوكالة بين الرياض وطهران من جهة أولى، وكذلك تدفع ثمن اهتزاز عناصر التحالف العسكري والسياسي بين ولي العهد السعودي محمد بن سلمان ونظيره ولي العهد الإماراتي محمد بن زايد من جهة ثانية. فبعد أن انتقلت أرض المعارك إلى العمق الاستراتيجي الاقتصادي والنفطي السعودي، وصارت تشمل إصابة الصافي والأنابيب والناقلات، وتضاعفت مستويات التوتر بين إيران والولايات

متحدة، وتردد أن الكثيرين منهم خُدعوا بعروض تجنيد مغرية ورواتب مجزية، وإذا كان الغضب الشعبي قد انصب على الحوثيين في المقام الأول بالنظر إلى أنهم الطرف المسؤول عن تنفيذ الهجمة طبقاً للترجيحات المنطقية، فإن الحكومة اليمنية الرسمية لم تسلم من النعمة واتهام جيشها والرئيس اليمني عبدربه منصور هادي شخصياً بالإهمال والتخلي عن واجب حماية المعسكرات والتهرب من مواجهة المشكلات والإقامة الريبة بعيداً عن أرض اليمن.

وليست مجزة مأرب هذه سوى إضافة دامية جديدة إلى المناسة اليمنية المفتوحة على سلسلة متواصلة من الفجائع اليومية، حيث تسببت الحرب الأهلية بسقوط عشرات الآلاف من القتلى والجرحى، وتهجير مئات الآلاف، ووضع قرابة 12 مليون مواطن يمني تحت تهديد الجاعات والأوبئة الفتاكة ودمار العمران والاجتماع والاقتصاد، ومنذ الانقلاب الحوثي

تعرض معسكر استقبال الجنود تابع للجيش الحكومي اليمني شمال غربي مدينة مأرب إلى هجمة بصاروخ بالستي وطائرة مسيرة متفجرة، أسفرت حتى الساعة عن مقتل 111 جندياً وأكثر من 30 جرحياً، وتهدد مجدداً باشتعال جبهة معارك كانت هادئة نسبياً طوال الأسابيع الماضية. وكان طبيعياً أن تتوجه أصابع الاتهام إلى جماعة الحوثي رغم التزامها الصمت إزاء المسؤولية عن المجزة، إذ لا توجد في المنطقة الحاذية قوة عسكرية سواها تملك هذه الأنواع من الأسلحة، كما أنها تستيطر على جبل هيلان القريب من مكان المعسكر المستهدف.

وقد أثارت الهجمة سخط الشارع الشعبي اليمني على نطاق واسع، وفي مناطق الجنوب بصفة خاصة، لأن هؤلاء الجنود لم يكونوا في وضع قتالي ضد جماعة الحوثي أصلاً، وقد تجمعوا في المعسكر انتظاراً لترحيلهم إلى مناطق حدودية مع السعودية،

السجون المحررية...



عمرو حمزاوي*

لا مصلحة للمواطنين العرب في التورط في صراع الهويات القاتلة في الشرق الأوسط، الصراع السنّي - الشيعي الذي تدفع باتجاهه السياسات الإيرانية.

وعلى صناع القرار في بلاد العرب، وبغض النظر عن الاختلاف الجزئي معهم بشأن الطبيعة السلطوية لنظم الحكم وقضايا الديمقراطية وحقوق الإنسان والحريات، أن يدركوا التناقض الواضح بين مصالح شعوبنا وبين اختزال الصراعات المجتمعية والإقليمية إلى مكونات مذهبية.

ينبغي وضع الأمور في نصابها السياسي السليم، للمواطنين الشيعية في الخليج مطالب مشروعة ترتبط بإقرار المساواة الكاملة بينهم وبين المواطنين السنة، وبمناخضة التمييز وخطاب الكراهية، وبتمكينهم وغيرهم من المشاركة في إدارة الشأن العام، وإعادة توزيع الثروة والوارد المجتمعية على نحو عادل. هذه هي المطالب المرفوعة في البحرين وفي المناطق الشرقية في السعودية ويدرجات أقل حدة في بلدان أخرى.

ينبغي عدم الخلط بين رفض الكثير من السياسات الإيرانية في الشرق الأوسط، وبين فرض وضعية الشك الدائم في المواطنين الشيعية

عن إيران وتناقضات أدوارها مع مصالح العرب



استباحة السماوات والأراضي العربية.

وإذا كانت مواجهة الأدوار الإيرانية في لبنان وسوريا والعراق تمثل ضرورة لإخراج البلدان الثلاثة من أزمتها المستعصية، فإن الحرب العنصرية التي يهين التي يتم تبريرها في نفس سياق «كبح جماح النفوذ الإيراني» تبدو شديدة العبثية وتعبين إنهاؤها وفورا. وإذا كان تعريف المواجهة العربية مع إيران كصراع على الهيمنة الإقليمية يعبر عن حقيقة استراتيجية كبرى في الشرق الأوسط اليوم، فإن مسؤولية الحكومات العربية تظل الامتناع عن استبدال المذهب السياسي في إدارة الصراع مع إيران أخيراً، ولأن لإيران انتماء أصيل وتاريخي للشرق الأوسط شأنها في ذلك شأن تركيا وأيضا لاستحالة إبحار مصادر قوة إيران المتنوعة وفعاليتها بغير سياساتها خلال السنوات الماضية، ينبغي على العرب الابتعاد عن ترف اختزال علاقاتهم بإيران في مكونات صراعية فقط. الأفضل لنا ولهم هو البحث عن حلول تفاوضية وتوافقات حقيقية.

* كاتب من مصر

في بلاد العرب وإطلاق اتهامات مسبقة وظلمة باتجاههم، فالشيعية في الخليج شأنهم شأن الشيعة في العراق ولبنان، وكما تدل الانتفاضات الشعبية الراهنة التي اجتاحت المدن العراقية واللبنانية، يبدون بالولاء للدولة الوطنية التي منحتم هويتها وينشدون إنهاء واقع الطائفية والتهميش ومناخضة التمييز والتزاع حقوقهم وحرياتهم سلميا داخل حدودها وليس خارجها. لإيران أدوار إقليمية تتناقض مع مصالح الشعوب العربية، إن في لبنان حيث تدعم وجود حزب الله كدولة فوق الدولة، أو في سوريا حيث تتورط مع الديكتاتور الحاكم في مقبلة بشعة ضحاياها مئات الآلاف من الشهداء وملايين اللاجئين والمهجّرين والنازحين، أو في العراق حيث تسيطر القوى الطائفية المتحالفة مع طهران على مفاصل الدولة وتجرّد مؤسساتها وأجهزتها عملاً من الصادقية بين أغلبية المواطنين شيعية وسنة، أو في اليمن حيث تساندت تمويلا وتسليحا الحوثيين المشاركين في الحرب المدوية الدائرة اليوم.

غير أن إيران ليست بمفردا هي الاضطلاع بأدوار خطيرة تتناقض مع مصالح الشعوب العربية، فلبنان دوما ما كان ساحة لتوظيف المال الخليجي لاكتساب ولاء قوى طائفية غير حزب

الجيش الأمريكي لن يكتب حاضر العراق



كانون الأول / ديسمبر 2015
أكد فيه أن القوات الأمريكية أطلقت سراح قتلة من فيلق بدر، الذين تم إلقاء القبض عليهم ويجوزتهم قوائم لاستهداف بعثيين. وتشير إحدى برقيات ويكيليكس - العراق إلى أن عشرة آلاف عضو في بدر شكلوا فرق موت استهدفت أعضاء البعث من السنة والشيعية في البصرة والعمارة وديالى وبغداد، وأن «العالمي قد يكون قد أمر شخصيا بشن هجمات على ما يصل إلى 2000 من السنة»، وأن «إحدى طرقه المفضلة في القتل يزعم أنها تتم باستخدام المنقب لاختراق جماعات الخصوم»، في فترة التقاخر باستخدام المنقب لإثارة الربيع عندما أُطلق الاحتلال العنان للمليشيات لارتكاب جرائم القتل الجماعي، في مناطق الحواضن الشيعية للمقاومة. وجرى تلويت المقاومة بالطائفية، بعمليات إضافية لفرق العمليات الخاصة الأمريكية بين 2005-2007، وسلسلة الجرائم المريبة التي لتتها والموصوفة، في الدراسة غالباً، بأنها تمت عن طريق الخطأ.

ولتزال حوادث القتل اللاإنسانية، تتكرر اليوم، في استهداف المتقنين السلميين اختطافا وقتلا، واستخدام عيوب الغاز المسيل للدموع المخصصة للاستخدام الحربي التي تخترق، يا للمفارقة، جماعات «الخصوم»، من قبل المليشيات برعاية أمريكية. كما لا تزال تقرأ تاريخنا وحاضرنا مكتوبا من قبل آخرين.

حسب الباحثين، العراقيون الشيعية، من معارضة نظام البعث التي كانت ناشطة خارج العراق وهم: احمد الجبلي، أياد علاوي، ابراهيم الجعفري، نصير الجادري، باقر الحكيم، مسعود بارزاني وجمال طالباني، إذ طلب منهم بربرم انتقاء بقية أعضاء مجلس الحكم من منظور «غير طائفي» فكانت النتيجة مجلس حكم طائفي، هيا مناسسة المحاصصة الطائفية في كل مؤسسات الدولة والحكومة ومجلس النواب، حتى اليوم.

من التفاصيل الموقفة الأخرى، التي تسترعي الانتباه لكونها أساسا ما يجري في البلد، حتى اليوم، وعلاقتها المباشرة، بحالات الاختلاف والقتل التي يتعرض لها المتفوضون في ساحات التحرير، هي كيفية تعامل قوات الاحتلال ومجلس الحكم مع المليشيات وأكثرها نفوذا فيلق بدر، الذي أسسته إيران، بقيادة هادي العامري. وقد كتب الباحث باتريك بتلر مقالة طويلة بعنوان «ماذا تكشف تصريحات اوديرنو عن حرب العراق؟»، التي كانت فاعلة طوال فترة الحرب، لأن «قيادة العمليات غير مستعدة للسماح بالإطلاع على وثائقها» وتسرّى أن الوقت لم يكن لذلك، وثانياً: دور قوات الأمن العراقية ودور «العدو»، وتستخدم مفردة «العدو» للإشارة إلى المقاومة التي اختار الباحثون تسميتها، أيضا، حينما بالتمرد وأخرى بالإرهاب.

يبحث الكتاب الأول، بالتفصيل، قرارات بول بربرم والقوانين المعنية باجتماعات البعث وحل الجيش العراقي وتأسيس مجلس الحكم، بمحاصصته الطائفية التي يتحمل مسؤوليتها،

السياسي والاجتماعي لـ«الصراع»، إذا ما وضعنا جانباً، عدم التورط إلى الأسباب الحقيقية للغزو وتكرار القاء اللوم بشكل مباشر وغير مباشر، على العراقيين أنفسهم للحرب الذي أصاب البلد وخسارة الأرواح، وتذكر أن هذه الدراسة، في جوهرها، سرد لتاريخ احتلال العراق، كما يراه قادة قوات الاحتلال، لوجدنا أن أهمية الكتابين تكمن في كيفية قراءة وتحليل المقابلات العسكرية التي أجريت خصيصا للدراسة، والسجلات والوثائق السرية البالغ عددها 30 ألف وثيقة تم رفع حجر السرية عنها للباحثين، مما يعني توفرها لكل من يمتلك الرغبة بفهم وقائع ونتائج العمليات العسكرية، خاصة اذا ما تم الرجوع، أيضا، إلى وثائق ويكيليكس العراق، التي تشكلت بعد ذاتها مخزونا لإدانة القوات الأمريكية والشركات الأمنية والمرتبقة، وكل من سبب قتل العراقيين، في المستقبل.

ما لم يتم التطرق إليه في الدراسة، باعتراف الباحثين هو ألا: دور قوات العمليات الخاصة التي كانت فاعلة طوال فترة الحرب، لأن «قيادة العمليات غير مستعدة للسماح بالإطلاع على وثائقها» وتسرّى أن الوقت لم يكن لذلك، وثانياً: دور قوات الأمن العراقية ودور «العدو»، وتستخدم مفردة «العدو» للإشارة إلى المقاومة التي اختار الباحثون تسميتها، أيضا، حينما بالتمرد وأخرى بالإرهاب.

يبحث الكتاب الأول، بالتفصيل، قرارات بول بربرم والقوانين المعنية باجتماعات البعث وحل الجيش العراقي وتأسيس مجلس الحكم، بمحاصصته الطائفية التي يتحمل مسؤوليتها،

هيفاء زكنة*

بعد شهر واحد من بدء انتفاضة تشرين الأول/أكتوبر، أصدر معهد الدراسات الاستراتيجية ومطبعة كلية الحرب للجيش الأمريكي، الجزء الثاني (670 صفحة) من الدراسة التي خطط لها الجنرال الأمريكي ريموند اوديرنو، في أيول/ سبتمبر 2013، وأنجزها باحثو «مجموعة دراسة عملية حرية العراق»، بعنوان «الجيش الأمريكي في حرب العراق»، وكان الجزء الأول (700 صفحة) قد أصدر بداية العام المنصرم.

السؤال الذي يتبادر إلى الذهن عند رؤية هذه المئات من الصفحات هو: ما الذي يجعل هذه الدراسة تستحق القراءة، بالنسبة لنا؟ ما الفائدة منها وهي، كما يدل العنوان، قد لا تزيد عن كونها سردا لتاريخ احتلال يتم تسويقه باعتباره تاريخ حرب عادلة وأن نتائجها البشرية الكارثية مجرد أخطاء؟ تعتمد الاجوبة على كيفية قراءة الدراسة، واي منظور ينطلق منه القارئ.

يرى الباحثون المساهمون بإعداد الدراسة، ومعظمهم برتب عسكرية عالية، إن هذه الدراسة موجهة إلى نوعين من القراء، الاول هم قادة الجيش الأمريكي الحالي وجيش المستقبل، لفهم طبيعة العمليات العسكرية وتحليلها وتقييمها، والثاني هو المدنيون في أمريكا وبلدان التحالف، لساعتدهم على فهم تجربة الجيش في الحرب تقاديا لخلق فجوة بين الاثنين، كتبه الباحثون على غرار «الجيش الأخضر»، عن تاريخ الحرب العالمية الثانية، حيث التركيز على العمليات العسكرية، من وجهة نظر القيادة العسكرية، مع محاولة تقديم وجهة نظر «العدو» وطرف البلد والمحتوى

هواء طلق



ظل السلطة وسلطة الظل

الياس خوري

تشكّلت، لم تتشكّل، سوف تتشكّل، لن تتشكّل. اليوم، لا غداً، غداً لا أمس. لا أحد يشكّل الحكومة اللبنانية والكل يشكّلها. إلا أحد تعني الجميع والجميع يساوي لا أحد. المستشار بريد توزير مستشاره، ومعلم المستشار براوغ ويناور. الاختصاصي ذئب، والذئب مستشار، ومستشار المستشار هو الوزير العتيق. مسرحية عبثية اسمها خدمة تشكيل حكومة اختصاصيين في لبنان. لقد نجح البروفيسور «حسان دياب في بلورة مفهوم جديد للاختصاصي. الشهادة الجامعية لا تكفي، والاختصاصي الحقيقي هو التابع لسياسي اخترق النهب والسمررة وبيع الأوطان. كسي تكون اختصاصياً عليك أن تكون مُبدعاً في التذلل والتسكّن أمام سيدك وسيد سيدك. فالاختصاصي الديبالي (نسبة إلى حسان دياب)، لا استقلالية له، فهو مجرد ظل لسيد هو الآخر ظل لسيد أكبر منه. نحن أمام مسرحية خيال ظل تسودها العتمة. بخصيص النور الوحيد نراه أمام شاشة يتلاعب فيها الضوء بحيث يتم تكبير الظلال أو تصغيرها حسب الحاجة، لكن مشكلة هذه المسرحية هو أن محرّك الظلال فيها مرتبك ولا يعرف ماذا يريد، فتختلط الظلال وتنتج الرؤية. وإلا فقدت اللعبة في العادة يكون محرّك الدمى خفياً، وإلا فقدت اللعبة سحرها. محرّك هذا المسرح البائس مكشوف ومعروف، لكنه غير قادر على جسم سيطرته، أو هو ضائع أمام عجزه عن تأليف نص مسرحي متماسك ومُقتنع، أو هو أيضاً ظل محرّك آخر.

المحرّك جزء من الانهيار بل هو أحد أسبابه، فكيف يستطيع أن يكتب مسرحية الخروج من الانهيار؟ من هم هؤلاء الذين يتصدون لهمة تأليف حكومة لا تتألف إلا مكشوفة ولا حول لها؟ ومن هم حملة الشهادات هؤلاء الذين يرتضون لأنفسهم مهانة أن يحملوا لقب «المعالي» وقد أعطى لهم من سياسيين فقداً وهيبتهم ويُسْتَمون كل يوم في الشارع ويُطردون من الأماكن العامة؟ إلا يعلم اللاهوتون خلف لقب أصحاب المعالي أن ما ينتظرهم هو الخنازي، إلا إذا صار الخنازي والنهب والصوصية هي مقياس التعالي لا المعالي.

الثلاثي الحاكم: التيار العوني وحزب الله وأمل، ومعهم بقايا النظام الأمني السوري-اللبناني يلعبون في العتمة، يركبون حكومتهم ويغرطونها ثم يعيدون تركيبها كخدعة للراي العام ولا تتناقض. لكنهم كشفوا الخدعة بأنفسهم. حاول «البروفيسور» أن يشرح لهم أن حقيقة خدمة التكنوقراط يجب ألا تُكشَف، لكن مركز أماتهم، وتعاليمهم وعجدهم لم تسمح لهم بالبقاء في الظل كي يُحرّكوا الدمى حسب تعليمات المخرج الأتي من الجامعة الأمريكية.

إنهم دمي، فكيف لا يظهر على مسرح الدمى والظلال؟ كشفوا اللعبة قبل الأوان، وبدات الحاصصات والثلث المعطل، وإلى آخره...

ورغم اكتشاف كل شيء لا يزالون يتذكرون ويكذبون. لاخطا معي الفرق بين عتمةم ووضوح شبابات وشباب الانتفاضة وبهاثهم.

في ليلة المصارف في الحمرا أعلنت الانتفاضة وضوحها، ردت على العدوان والسرقة بما يليق بهؤلاء اللصوص القابضين في عتمة النهب. فاضطروا إلى الخروج من أو كارههم ليتناسوا خلفاتهم، معلنين أن فريق السلطة المتنازعين هم حماة نظام النهب المصرفي، بل هم المصارف والصرافون وسباقو أموال صغار المودعين، من بزى إلى الحريري وصولاً إلى جنبلاط وإلى الدروس الأخلاقية من العوتيين وبعض خواجهات ما يسمى بالجمع الدني.

ولبع وضوح الانتفاضة نزوته في ليلة القمع والسحل أمام كتلة الحلو. لا تستطيع وأنت تعيان المشهد إلا أن تتاهى مع شبان وصبايا كانوا تحسيدا للشجاعة والتبيل والمقاومة والصمود.

هؤلاء الشباب والشبان حولوا ليل كورنيش المزرعة وساحات النجمة ورياض الصلح والشهداء إلى وبع يسبع بالبطولية. ففني مواجهة سُحار القوي الأمنية التي اختبأت خلف ضباب قتال الغاز كي تغفلت الغرائز الوحشية وليلع الرصاص المطاطي، صعد الشباب والشبان وحولوا عتمة بيروت إلى نور.

ليلة المصارف ولبلتا كتلة الحلو وساحة النجمة لم تكن عتفاً بل كانت احتجاجاً، العنف مارسه السلطة وأجهزتها الأمنية. بالأسوأ وزيرة الداخلية، المصرفية ربا الحسن، وهي تتبرأ من العنف وتمسك وتدعونا إلى الرافة بمن لم يراف بالناص. هذا ليس عتفاً أيها السيدات والسادة، فللعنف وقته، وهو لن يكون عملاً فريداً أو عمل جمعيات شبابية، فالعنف إذا أتى سيكون ثورة شعبية تصنعها الطبقات العاملة والفقيرة التي أوصلها النظام الأوليغارشي المتوحش إلى قعر الفكر والبطالة.

مشكلة نظام الدمى اللبنانية أنه لا يزال يعمل بأدوات فقدت صلاحيتها. الزعيق الطائفي والبحث عن حصص للمذاهب ليست سوى تمويه لتناش المصرفين والسياسيين اللصوص قنات السلطة. وهي لا تعني شيئاً للناس الذين يرون كل يوم كيف يتناهب أفراد هذه الطبقة الحاكمة ما تبقى.

لم يبق شيء، فعلى ماذا يتعاركون ويختطفون؟ أما انتظار معجزة المساعدات الخارجية فقد صار سراباً، إذ لم يعد الخارج واثماً في ضخ المساعدات والقروض للمفيات اللصوص. الخارج لم يعد قادراً على إنقاذ اقتصاد تهاوى ونهب. أما الخطابات الأيديولوجية عن مقاومة إسرائيل، فصارت تثير الضحك.

إسرائيل تفعل في فلسطين ما تشاء، وأنتم لا تحسنون سوى الكلام الفارغ، وتنتازعون على تقاسم سلطة الانهيار. لبنان في عتمة مسرح الظل البائسة يقلد أنظمة الاستبداد العربية، ولكن بعد فتر الأوان.

لقد فات الأوان يكم ويلغتمكم وبزمتكم. «بروفيسور» الحكومة مثابر على الإبقاء بأن لعبة خيال الظل مستمرة، مهمته الوحيدة هي أن يظلم الضوء، ويأخذنا إلى مسرح أشباح قصيرة تتناول. أما الحكومة فتشكلت وكانها لم تتشكّل، ولم تتألف وكانها تألفت.



قبعة باريسية في حجم مظلة!

قبعة ملونة في حجم مظلة ترتديها هذه العارضة بمساعدة خاصة في الكواليس قبل الظهور أمام جمهور العرض الذي أقيم أمس في باريس لمبتكرات «جورجيه هوبيكا» لأزياء الربيع والصيف المقبلين

ابراهيم السوايعر قراءة للرواية.

● في قالب فني يجمع بين الإقاعات الأفريقية والأندلسية، طرح الفنان حميد بوشناق، المعروف بـ«يقونة الراي المغربي» أغنيته «زينة يا عربية» التي اختار من خلالها الاحتفاء بالمرأة.

● تحتضن تونس الأسبوع الجاري تظاهرة أفلام المقاومة والتحرير، حيث يعرض عدد من الأفلام التي تتناول أعمال المقاومة ضد الحرب والتشريد والاحتلال. وتستقبل التظاهرة مجموعة من الشخصيات من مجال الإعلام والتمثيل والإنتاج والإخراج، من بينهم الممثلون باسم مغنية وباسل الخطيب ودريد لحام وأمين زيدان، والمخرج جود السعيد.

● أطلقت الجالية الفلسطينية والعربية في ولاية نيويورك الأمريكية، حملة إعلامية لدعم المحامية الفلسطينية المقيمة في أمريكا تهاني عبوش، لمنصب مدعي عام مقاطعة مانهاتن، التي تعتبر أكبر مقاطعات ولاية نيويورك وعصب الاقتصاد في أمريكا.

● تحت رعاية رئيس مجلس الأعيان الأردني فيصل الفايز، احتفى مثقفون وكتاب مساء اليوم الإثنين في قاعة المؤتمرات في المركز الثقافي الملكي في عمان، بإشهار وتوقيع رواية «جنوبي» الصادرة عن دار الشروق في عمان، للكاتب والصحافي رمضان الرواشدة، شارك في اللقاء مدير عام صحيفة «الدستور» الدكتور حسين العموش، والناشر فتحي البس، وقدم

أحوال الناس

محاكمة 25 شخصا متهمين بسرقة ساعات فاخرة من قصر ملك المغرب

لم يخرج أي تصريح رسمي حتى الآن بشأن هذه القضية، على الرغم من أنها لا تتعلق في الحياة الخاصة للملك. ويمتلك الملك محمد السادس، مجموعة مهمة من الساعات الفاخرة، والتي تعد أشهرها قطعة فريدة من العلامة التجارية السويسرية (Patek Philippe) بقيمة 13 مليون دولار، والتي أثارت في عام 2018 اهتمام العديد من وسائل الإعلام المغربية، والمواطنين على الشبكات الاجتماعية.

وعلى ما يبدو، لم يتم بيع الساعات مباشرة، ولكن تم تفكيكها لاستخراج الأحجار الكريمة منها أو الذهب، وقد حاولوا بيعها في أماكن مختلفة من البلاد. الصحافة المغربية، التي تناولت الموضوع، تؤكد أن العصابة سرقت أشياء ثمينة أخرى لم توضح تفاصيلها، وتضيف أن أعضاءها يواجهون تهمة مثل «الكشف عن الأسرار» و«إساءة استخدام الثقة» بالإضافة إلى «السرقة الموصوفة»، وهي الجرائم التي قد تستغرق عدة سنوات في السجن.

من الساعات القيمة التي تعود للملك في ظروف غريبة.

وتشير الصحافة المغربية إلى أنه في هذه الحالة، تورط موظف سابق في قصرمراكش - وهو المتهم الرئيسي - وضابط أمن والعديد من صانعي المجوهرات وجميعهم متهمين بتأسيس عصابة إجرامية، والسرقة والتواطؤ. وتشير المصادر إلى أن المدعى عليه الرئيسي، عرف بحقائق سرقة الساعات من داخل القصر.

الرباط - «القدس العربي»:

يحاكم ما لا يقل عن 25 شخصاً في المغرب، بتهمة مشاركتهم في سرقة ساعات فاخرة للملك محمد السادس، من داخل قصره في مدينة مراكش الجنوبية، وفقا لما ذكرته عدة وسائل إعلام محلية. وتنتظر القضية أمام محكمة الاستئناف في الرباط، بزعم كون المتهمين يشكّلون عصابة منظمة، بعد أن تقدمت وزارة القصور، بشكوى بشأن اختفاء العديد

ألماسة نادرة تعرض اليوم في باريس

«إتش بي كويانسي» ومقرها في أنتويرب في بلجيكا ودار لوي فويتون المعروفة خصوصا بالملايبس الجاهزة وحقائب اليد. وقالت المجموعة النجمية إن «الهدف من هذا التعاون غير السويق بين شركة نجمية وشركة تقطيع الألماس وماركة للساعات الفاخرة هو التخطيط لمجموعة من ألماس لتقطيعها وصلها انطلاقا من سويولو». وأوضحت أنها ستحصل على عمولة نسبتها 50 ٪ على سعر ألماس بعد صلها، في حين أن نسبة 5 ٪ من مجموع المبيعات، سيعاد استثماره في مشاريع ذات منفعة اجتماعية في بوتسوانا.

وقالت رالوكا أنجيل، مسؤولة العلاقات العامة في جمعية منتجي الألماس: «هذا اكتشاف غير معقول تقع عليه فقط في الطبيعة مع هذه القوة السحرية التي يتمتع بها الألماس الطبيعي وحده».

الصين أكثر بلدان العالم تلويثا للبيئة

■ بكين - آف ب: تعزز الصين، أكثر البلدان تلويثاً للبيئة في العالم، منع الأكياس البلاستيكية الأحادية الاستخدام في المدن الكبرى وقش الشرب في المطاعم اعتباراً من العام الحالي، بهدف الحد من تلوث البلاستيك. وأعلنت اللجنة الوطنية للتنمية والإصلاح ووزارة البيئة الصينية عن خطة خماسية لتقليص استهلاك البلاستيك الذي تشكل الصين أحد أكبر مستخدميه حول العالم. وتخص الخطة على تقليص استخدام الأكواب والصعود وقطع المطبخ البلاستيكية من جانب شبكات المطاعم السريعة بنسبة 30 ٪ في غضون خمس سنوات.

وإضافة إلى الأكياس الشخصية للاستخدام مرة واحدة وقش الشرب، تلحظ الخطة ضرورة التوقف الكامل عن استخدام مادة البوليسترين وقطع المطبخ البلاستيكية اعتباراً من العام الحالي.

كذلك تنص الخطة على منع تقديم الفناطق لنزلائها أدوات النظافة الشخصية البلاستيكية كقشاش الشعر أو الأسنان بعد نهاية 2022. وقد أدت أربعة عقود من النمو الاقتصادي الصاروخي إلى نشوء عادات استهلاكية ترافقت مع مستويات هدر كبيرة في هذا البلد البالغ عدد سكانه 1.4 مليار نسمة.

وانتج البلد الآسيوي العملاق في 2017 ما لا يقل عن 210 اطنان من المخلفات، حسب البنك الدولي الذي يحد من أن مجموع هذه النفايات قد يصل إلى 500 مليون طن في 2030.

جد وحفيده في فريق واحد لكرة القدم

■ ماردن - الأناضول: في حالة نادرة من نوعها حول العالم، يضم فريق «عمري سبور» لكرة القدم، اللاعب شكري يغيثير (57 عاماً) وحفيده الشاب إسماعيل ديميرطاش (18 عاماً). وينافس فريق «عمري سبور»، تحت قيادة الكابتن شكري ماردن، جنوب شرق البلاد، تحت قيادة الكابتن شكري. وبدأ شكري مسيرته الكروية بالانضمام للفريق الحي عام 1972 قبل أن ينتقل إلى درجة الهواة، إذ ارتدى زي عدة فرق منذ حوالي 38 عاماً. ويشغل شكري حالياً، وهو أب لـ6 أبناء، ولديه حفيدين، منصب رئيس نادي عمري سبور، وكابتن الفريق في الوقت نفسه.

وقال إنه يستطيع لعب مباراة كاملة بالرغم من أنه يبلغ 57 عاماً، وأنه يفكر بالاعتزال لدى بلوغ الـ61.

وأعرب شكري عن بالغ سعادته جراء مواصلة لعب كرة القدم مع الشباب، وخاصة حفيده (ابن ابنته) الذي يلعب إلى جواره في الفريق نفسه، راجياً أن يعدو قوة لكافة الشباب.

وأشار إسماعيل ديميرطاش، حفيد الكابتن شكري، إلى أنه يرغب في مواصلة لعب كرة القدم سنوات طويلة أسوة بجده. وعبر عن بالغ افتخاره بجده، إذ أفا: «أخذ منه قدوة لي، بدأت بكرة القدم بفضل، لأنه قائد فرقي وجدي ومثلي الأعلى في الوقت ذاته».



تينا أهوجا في رفقة والدها وشقيقها

نجمة السينما الهندية «تينا أهوجا»، حضرت حفل «أومانغ بوليس شو» في مومباي برفقة والدها والدم النجم «جوفيندا» وشقيقها «ياشافازان».

ابنة رئيس أنغولا السابق متهمه بفساد واسع

■ لندن - آف ب: اتهم تحقيق للمجموعة الدولية للصحافيين الاستقصائيين الميلايردية إيزابيل دوس سانتوس، ابنة الرئيس الأنغولي السابق التي تخضع لتحقيق قضائي، بأنها «استولت على خزائن البلاد» في معلومات وصفها بـ«الأكابيب».

وجندت وسائل الإعلام الدولية الـ36 الأعضاء في هذا الكونسورسيوم، وبينها هيئة إبي بي سبي وصحيفتا نيويورك تايمز ولوموند، 120 صحافياً في نحو عشرين بلداً، للاطلاع على 715 ألف وثيقة، وكشف «كيف ساعد جيش من الشركات المالية الغربية ومحامون ومحاسبون وموظفون وشركات استشارية» هذه السيدة البالغة من العمر 46 عاماً على «إخفاء موجوداتها عن السلطات الضريبية».

وتذكرت صحيفة لوموند الفرنسية أن الوثائق التي سميت «تسريبات لواندا» (لواندا اليكس) ظهرت بفضل تسريب معطيات مدير من قبل شخص مجهول واحد أو أكثر من شركة الإدارة المالية لإيزابيل دوس سانتوس المركزية في البرتغال «عبر عملية قرصنة إلكترونية على الأرجح».

ويلاحق القضاء في عدد من الدول السيدة التي تلقت بـ«ميرة لواندا»، ويكشف تحقيق هؤلاء الصحافيين تفاصيل غير مسبوقة حول العمليات المالية المستخدمة وأسماء الشركات التي تساعدها في ذلك والمبالغ التي شملتها. وكانت حسابات وموجودات ابنة الرئيس جوزيه إدواردو دوس سانتوس، الذي حكم أنغولا بقبضة من حديد لـ38 عاماً (1979-2017)، في شركات أنغولية جمدت في كانون الأول/ديسمبر.

جهاز إلكتروني ينظف الملابس من دون غسيل

■ سيول - د ب ا: طرحت شركة سامسونج الإلكترونيكس جهاز تنظيف ملابس جديد في الأسواق حول العالم، بما في ذلك بريطانيا وروسيا، يقوم بتنظيف الملابس من دون الحاجة إلى غسلها.

وقالت في بيان لها إن الجهاز الجديد يزيل، باستخدام قوة الهواء والبخار والحرارة، الرائحة الناجمة عن العرق أو التبغ أو الطعام، ويمنع الروائح الكريهة والتجاعيد في الملابس، وعد بمثابة غسالة توفر الوقت والأموال. ويعتمد الجهاز الجديد على قوة الهواء والبخار في إزالة البقع والجراثيم، ويقوم بتنظيف الملابس، بما يتيح عناية سهلة ومناسبة بها.

رقصة «صانعي البراميل» احتفال تقليدي في قرية ألمانية كل 7 أعوام

■ برلين - د ب ا: إنه تقليد غريب بشكل خاص في جنوب ألمانيا يأتي مرة واحدة فقط كل سبع سنوات.

يقام احتفال «صانعي البراميل» المعروفة محلياً باسم «شيافلر تانز»، في قرية مورناو في ولاية بافاريا في كل عطلة أسبوعية خلال الفترة بين عيد الغطاس ويوم ثلاثاء المرافع (الثلاثاء البدين) الذي يسبق أربيعاء الرماد في السجحية.

إذا كنت ترغب في مشاهدة دائرة من الراقصين البافاريين الذين يرتدون ملابس تقليدية وهم يتمايلون على أنغام موسيقى أو -باه الألمانية مجاناً، فهذا هو العام الذي يمكنك فيه ذلك.

وفي الفترة من 6 كانون الثاني/يناير (عيد الغطاس) إلى 25 شباط/فبراير (ثلاثاء المرافع)، يرتدي الراقصون، ومن التقليدي أن يكونوا من فئة صانعي البراميل (كوبرز)، سترات حمراء وقبعات خضراء للرخص على موسيقى فرقة نحاسية، ويعود تاريخ المقص التقليدي في مورناو إلى أكثر من 160 عاماً، حيث بدأ الاحتفال به في عام 1859، وفقاً لمكتب السياحة بالقرية في بافاريا العليا.